MOCKOBCKИE HOBOCTИ * MOSCOW NEWS * LES NOUVELLES DE MOSCOU * NOVEDADES DE MOSCU

انباء موسكو

العدد ٥١
(٨١٨)
الاحد ٢٣
كانون الاول
ديسمبر
١٩٨٤

صحيفة اسبوعية يصدرها منذ ٥-٤-١٩٦٩ اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية ووكالة انباء «نوفوستي»

اثيوبيا تعرب عن امتنانها للاتحاد السوفيتي

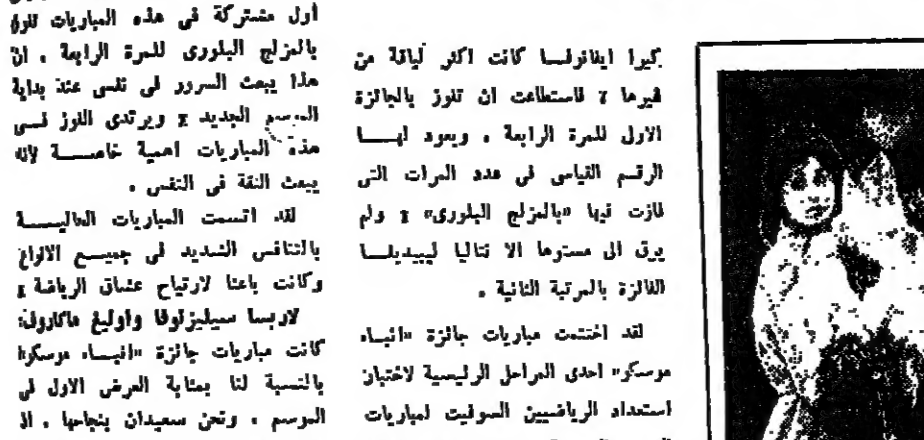
قال قسطنطين تشيرننكو اثناء لقائه مع القائد الاثيوبي منغستو هيلا مريام : ان المواطنين السوفيت ينظرون بعين التعاطف الى ما حل بسكان اثيوبيا من محن قاسية نتيجة الجفاف الذي طال امده ويسعون قدر امكانياتهم لتقديم المساعدة والدعم الضروريين لها .

وباسم شعب وقيادة اثيوبيا الاشتراكية عبر منغستو هيلا مريام عن عميق الامتنان لحكومة وشعب الاتحاد السوفيتي لما قدماه من مساعدة نزيهة جاءت في اوانها الى سكان اثيوبيا ، الذين يعانون من كارثة الجفاف .

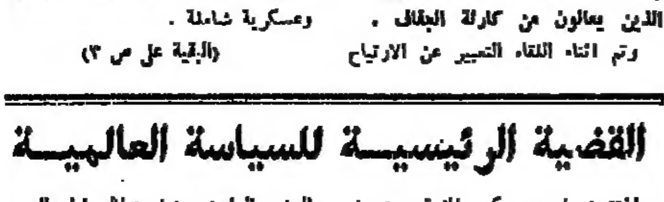
وتم اثناء اللقاء التعبير عن الارتياح العميق للتطور الناجح للعلاقات السوفيتية-الاثيوبية المتعددة الجوانب والتي تعززت بمعاهدة الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفيتي واثيوبيا الاشتراكية .

وناقش قسطنطين تشيرننكو ومنغستو هيلا مريام الوضع في القارة الافريقية وتمت الاشارة الى ان الامبريالية تحاول بكل الوسائل اعاقة تعزيز الاستقلال السياسي وتحقيق الاستقلال الاقتصادي لبلدان افريقيا المتحررة وتتآمر عنصريي بريتوريا ، ولسود تحويل القارة الى حلبة مجابهة سياسية وعسكرية شاملة .

(البقية على ص ٣)



الجائزة البلورية لمنظمة «عالم بلا حروب» التي منحتها هيئة التحكيم الدولية لحركة «اطباء العالم من اجل الحرب النووية» .



ولستون بون المشارك في الحرب العالمية الثانية ولقاء الالب يسلم الاكاديمي يفغيني تشازوف الجائزة التي منحتها منظمة «عالم بلا حروب» الى الحركة الدولية «اطباء العالم من اجل تلافي الحرب النووية» ، والتي يشغل عالم امراض القلب السوفيتي البارز منصب الرئيس المناوب فيها .

جسر فضائي للمستقبل

سمع الاف الناس لاول مرة في التاريخ دقات قلبي شخصين في قارتين . احدهما قلب شخص روسي والاخر قلب شخص امريكي وكانت دقات القلبين متشابهة .

ان هذا ليس ضربا من الخيال . فقد سمعت الدقات فعلا في صباح الرابع عشر من كانون الاول (ديسمبر) . ففي ذلك اليوم سمعت دقات قلب حي في قاعة المركز التلفزيوني في اوستانكينو وقد طغت عليها اصوات عاصفة التصفيق التي دوت من سان-فرانسيسكو عبر ١٤٠ الف كيلومتر . وهذا هو الجسر الفضائي التلفزيوني الذي ربط بين المدينتين لاول مرة . وقام مايزيد على ٢٥٠٠ طبيب وعالم وشخصية اجتماعية وطالب ، اجتمعوا في اوستانكينو وماسونيك اوديتوريوم لغرض الحوار بتحية بعضهم بعضا عبر شاشتين جبارتين في المركزين ، كان ذلك امرا لايصدق . لقد شاهد احدنا الآخر وتحدثنا فيما بيننا .

ولم يكن الفرق في الوقت او الموقع او اللغة عقبة امام المتواجدين في

(البقية على ص ٦)



لقد ربط الجسر التلفزيوني الفضائي بين موسكو وسان فرانسيسكو لاول مرة وشارك مايزيد على ٢٥٠٠ شخص في الحوار بين القارتين في مركزي اوستانكينو وماسونيك

القضية الرئيسية للسياسة العالمية

اختتمت في موسكو بالتوقيع على بيان مشترك المباحثات بين وفد الحزب الشيوعي السوفيتي برئاسة قسطنطين تشيرننكو والحزب الشيوعي الياباني برئاسة رئيس اللجنة المركزية مياموتو .

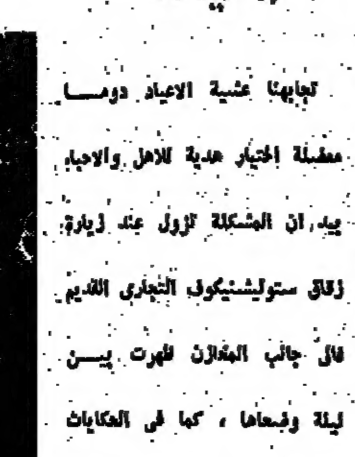
لقد اكد البيان ضرورة اعلان السلاح النووي خارجا على القانون وتحريمه تحريما تاما واتلافه .

وجاء في البيان ان الحزب الشيوعي السوفيتي بصفته حزبا لبلد استشهد عشرون مليونا من مواطنيه في النضال ضد الفاشية ، وان الحزب الشيوعي الياباني بصفته حزبا لبلد عانى لاول مرة في تاريخ البشرية من السلاح النووي يعلنان على رؤوس الاشهاد انهما يعتبران هذه القضية في ظل الوضع الراهن حينما يتعاظم خطر الحرب النووية عاجلة وهامة حيويا للبشرية وقضية مركزية في الحركة ضد الاسلحة النووية وضد الحرب بهوفي السياسة العالمية كلها .

ثم ورد في البيان : من المهم عندما تطرح في المقام الاول مسالة التحريم التام للسلاح النووي واتلافه ، ان تطبيق في الوقت نفسه تدابير مرحلية فعالة تساعد فعلا على التقدم لحضر الهدف .

ان التباين الموجود بين الحزب الشيوعي السوفيتي والحزب الشيوعي الياباني في الاراء في تقدير الوضع الدولي وسباق التسلح النووي وفي المسائل الاخرى لايمكن ان يعيق التعاون في قضية درء الحرب النووية وتحريم السلاح النووي تحريما تاما واتلافه .

عشية الاعياد



تجابهنا عشية الاعياد دوما معضلة اختيار هدية للاهل والاحباء بيد ان المشكلة تزول عند زيارة زقاق ستوليشنيكوف التجاري القديم فالى جانب المخازن ظهرت بين ليلة وضحاها ، كما في الحكايات الاكشاك والرفوف المتنقلة والسقيفات ومعالم الزينة التي حولت الزقاق الى مدينة من الحكايات القديمة حيث تتوفر الهدايا لجميع الاذواق .

وهكذا ولد تقليد جديد باقامة سوق في زقاق ستوليشنيكوف قبيل عيد العام الجديد . والباعة هم بابا نوئيل واميرة الثلج .

المحميات : هل هي جزر في بحر التمدن ؟

يقول غاغيك سوغوموديان مدير الحديقة الوطنية «سيفان» «يجب اكثار المحميات . وان تكون ، علاوة على ذلك ، مترابطة» .

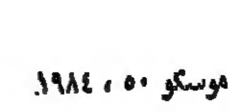
(ص ١٢)





عالم الاشتراكية : الخرافات والواقع

طالعوا على الصفحة الخامسة اراء العلماء والاختصاصيين من عشرة بلدان اشتراكية الذين التقوا لبحث هذا الموضوع في ندوة «الطاولة المستديرة» التي نظمتها وكالة انباء «نوفوستي» .





الفائزون في المباريات

مباريات جائزة «انباء موسكو»

اشترك ابرز الرياضيين السوفيت في التزحلق على الجليد (ما عدا الثنائي يلينا فالوفا واوليغ فاسيليف الفائز ببطولة الالعاب الاولمبية) في مباريات جائزة «انباء موسكو» التي دامت خمسة ايام. ويحق لنا اعتبار هذه المباريات عيدا حقيقيا للرياضة ومقاولتها ببطولتي اوربا والعالم . وينسحب هذا بصورة خاصة على مباريات الرقص والفردي للرجال .

لقد اضحت مباريات الرقص على الجليد في السنوات الاخيرة جذابة جدا بفضل ابداع المدربين والخبراء والرياضيين انفسهم . وكانت العروض التي قدمتها الثنائيات السوفيتية البارزة خاتمة رائعة للتنافس في الرقص وفاز الثنائي «ارينا كليموفا وسرغي بونوماريوف الذي تشرف على تدريبه نتاليا دوبروفا لاول مرة بالجائزة الاولى فقد قدم هذا الثنائي رقصة تتالف من لوحة الفسام وتستجيب (وفقا لراي المحكمين) لكل ما يتطلبه الرقص على الجليد. وفاز الثنائي لاريسا سيليزنوفا واوليغ ماكاروف الذي يشرف على تدريبه ايغور موسكفين بالجائزة الاولى في التزحلق الايقاعي على الجليد بعد ان حقق تفوقا بارزا . وقدم الثنائي عرضا دون اخطاء وبوتيرة جيدة في برنامجين ويتميز رياضيا هذا الثنائي وغيرهما من رياضي لينينغراد بالبحث المستمر والابداع . وفاز الثنائي فيرونيكا بيرشينا ومارات اكباروف بالمرتبة الثانية . ويبعث على السرور وجود عدد لاباس به من الثنائيات الجيدة في هذا النوع من التزحلق في الاتحاد السوفيتي ومن المعلوم ان الجميع كانوا يشكون حتى فترة قريبة من تقلص عدد المتنافسين بشدة. اما الان فقد تغيرت الصورة . وبرزت امكانيات لاحدود لها في هذا النوع من الرياضة . واخذ يحظى باهتمام الرياضيين والمدربين من جديد . ولاشك في ان الثنائي البارز في رياضة التزحلق الايقاعي على المستوى العالمي والمتألق من فالوفا وفاسيليف هو اسطع دليل على ذلك وبامكان الثنائيات السوفيتية الاخرى التنافس على ارفع المراتب في مختلف المباريات .

اما مباريات الفردي للرجال فقد برز فيها الكساندر فاديف الذي يشرف على تدريبه ستانسلاف جوك ، وذلك بفضل برنامجه المعقد وبراعته ووتيرته وكانت المباريات الحالية دليلا جديدا على مستواه الرفيع .

كان مستوى مباريات الفردي للنساء ضعيفا بالمقارنة مع الانواع الاخرى من المباريات . وقد تكون الغالبية المشتركات بعيدات عن مستواهن اللائق علما ان بطولة اوربا ستجرى في شهر شباط (فبراير) المقبل . واتضح ان كيرا ايفانوفا كانت اكثر لياقة من غيرها ؛ فاستطاعت ان تفوز بالجائزة الاولى للمرة الرابعة . ويعود لها الرقم القياسي في عدد المرات التي فازت فيها «بالمزلج البلوري» ؛ ولم يرق الى مستوها الا ناتاليا ليبيديفا الفائزة بالمرتبة الثانية .





اهديت باقات الزهور الى يلينا فودوريزوفا بمناسبة اعتزالها الرياضة

لقد اختتمت مباريات جائزة «انباء موسكو» احدى المراحل الرئيسية لاختبار استعداد الرياضيين السوفيت لمباريات الموسم الرسمية . وتبعث نتائجها الامل في نجاح لاعبينا .

ستحل الذكرى السنوية العشرون لمبارياتنا في العام المقبل ، وتدعو هيئة التحرير واتحاد رياضة التزحلق على الجليد في الاتحاد السوفيتي الرياضيين الاجانب الى الاشتراك في المباريات اليوبيلية .

اعد التحقيق الصحفي عن المباريات مراسلونا : الكساندر بوتسينين يفغيني لانفانغ والكساندر سوكولوف . الصور بعدسة اندريه كنازيف .

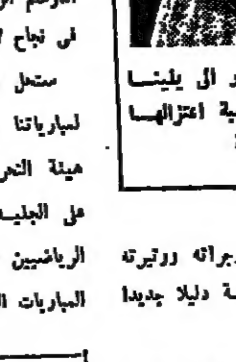
اقوال الفائزين حول المباريات والمنافسين

كيرا ايفانوفا : لاتوجد ارقام قياسية في رياضة التزحلق على الجليد بيد ان الصحفيين اثناء المؤتمر الصحفي قالوا عقب المباريات مباشرة انني قد سجلت رقما قياسيا بكوني اول مشتركة في هذه المباريات تفوز بالمزلج البلوري للمرة الرابعة . ان هذا يبعث السرور في نفسي عند بداية الموسم الجديد ؛ ويرتدي الفوز في هذه المباريات اهمية خاصة لانه يبعث الثقة في النفس .

لقد اتسمت المباريات الحالية بالتنافس الشديد في جميع الانواع وكانت باعثا لارتياح عشاق الرياضة ؛

لاريسا سيليزنوفا واوليغ ماكاروف: كانت مباريات جائزة «انباء موسكو» بالنسبة لنا بمثابة العرض الاول في الموسم . ونحن سعيدان بنجاحها . اذ قدمنا افضل عرض لبرنامجنا الجديد كما يسعدنا نجاحنا في اداء اصعب العناصر التي تسمى «اولترا - سي» ؛

الكساندر فاديف : لقد اعتزل هذا النوع من الرياضة بعد اولمبياد-٨٤ لاعبون بارزون كثيرون ؛ بيد ان مباريات الموسم الجديد برهنت على ان التنافس في سبيل نيل البطولة في جميع انواع التزحلق لم يفقد روعته واعتقد بان المنافسين الرئيسيين لي هم الرياضي الكندي برايان اورسر والتشيكوسلوفاكي يوزيف سابوفتشيك والامريكي بريان بويتانو . اننا الان على اعتاب الموسم الجديد وبداية فترة السنوات الاربع حتى حلول الالعاب الاولمبية . ويسعى كل واحد من رياضيي التزحلق على الجليد الى احتلال مركز الصدارة . لذلك يسود جميع المباريات تنافس لاهوادة فيه ؛



ناتاليا بستميانوفا واندريه بوكين من الاتحاد السوفيتي

كيرا ايفانوفا من الاتحاد السوفيتي

لاريسا سيليزنوفا واوليغ ماكاروف من الاتحاد السوفيتي

طبعت ١٩٨٤/١٢/١١
عند نقل اي مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

انباء موسكو

رئيس مجلس الادارة
غينادي غيراسيموف
رئيس التحرير
عادل قرباشوف
طبعت في الاتحاد السوفيتي بمطابع جريدة «ازفستيا»

العنوان : موسكو
٢/١٦ شارع غوركي
تليفون : ٢٢٩ ٥٨ ٧٢
تلغرافيا :
Moscow-Moscow News-
اينديكس ٥٠٠٩٠

مصر ٣ * سورية ٥ ق * السودان ١٠٠ * اليمن الديمقراطية ٣٥ ف

Цена 10 коп. Индекс 50090.

«Анба Моску» («Московские новости» на арабском языке) № 50 (817), 11 декабря 1984 г.

آراء .. اسئلة .. اجوبة

روسيا مجهولة

انى وجدت روسيا التى رايتهـا انا الامريكية ، بلدا مجهولا ومفاجئـا لقد رايت روسيا الحقيقية التى تعرفت عليها الان ، لا من خلال اعمال الفن والمعمار العظيمين ولا من خلال معجزات الترميم ، بل فى الوف المظاهر من نوع اخر تماما .

ان الايام التى قضيتها فى روسيـا غيرت حياتى وغيرت شيئا فى نفسى بالذات . انى رايت احرارا . ورأيت روسيا منعكسـة فى عيون الاطفال المشوقة .

ليس هنا متشردون وجياع ويهتمون دائما بكيفية كسب رزقهم . ان ما توصلتم اليه فى بلادكم يتجاوز الى حد بعيد اطار مفاهيمنا عن الحرية . فى بلادكم نلاحظ ظاهرة دائمة لتحرير قوى الانسان الداخليـة وهى تنعكس فى جميع نواحى الحياة .

اليزابث كوماروفسكى— هاميلتون
(الولايات المتحدة)

واجب الانسان

لا يمكن ان تزيل قلقى ، كالاغلبية الساحقة من الناس ، تصريحات الساسة والعسكريين الذين يقولون ان حضارتنا لن تنقرض فى حالة نشوب حرب نووية بل سيبقى البعض قيد الحياة .

ان النضال فى سبيل السلم لا من اجل الذات بل من اجل الجميع هـو واجب كل انسان سليم التفكير . ولكن تحقيق هذا الواجب ليس سهلا فى بعض الاحيان وبعض الاماكن . ولكن عدم تحقيقـه امر اصعب على المرء الذى يعتبر نفسه انسانا شريفا . انى احترم كثيرا المناضلين فى سبيل السلم فى الغرب . فهم يحققون واجبهم بشرف .

تيخون روسيف
(بلغاريا)

* * *

ان الكلمات : البيت ، والعائلـة والاطفال ، والسعادة ، تفقد معناها اذا لم ترافقها كلمة «السلام» . اذا كانت الحرب ستذهب غدا خلال لحظة بكل مانعيشه معنى حياتك ، فلماذا الحياة ؟ ان واجبنا الانسانى هو بذل كل الجهود كيلا تنشب حرب .

اسماعيل ناشر
(سوريا)

مفتاح لفهم شعب آخر

انى ادرس اللغة الروسية منذ ثلاثة اعوام . لقد فشلت فى البداية ، وكنت على وشك ترك دراستها . لم تحسن الامر . واستطيع الان القراءة . كما افهم واكتب واتكلم قليلا .

ان الكتاب الاول الذى قراته باللغة الروسية هو «اساطير وحكايات شعوب الهند» الذى صدر فى الاتحاد السوفيتى واطالع الان قصص الكاتب السوفيتى المعروف باوستوفسكى الذى يكتب عن الناس والطبيعة بحب كبير .

يسرنى انى لم اترك عملى . فدراسة لغة اخرى لا توسع المعارف فحسب بل تعطى مفتاحا لفهم روح شعب آخر .

ديبيش داس
(الهند)

سنتان فى الاتحاد السوفيتى

انقضى عامان منذ مجيئى الى الاتحاد السوفيتى لدراسة الهندسة ، وخلال هذه الفترة استطعت ان اتعرف ببلادكم الواسعة . لقد زرت لينينغراد وكييف وسوتشى ولولوروسيسك وسوخومى وتاليـن . وعملت فى الصيف ضمن فصائل البناة الطلاب فى تسيليتوغراد وتعرفت بكثير من الناس الطيبين .

بلادكم عجيبة حقا ، جمال الشتاء وروعة مدنها وطيبة شعبهـا كل ذلك يعجبنى . وانى معجب بوتائر تطو. التكنيك والعلم وارتفاع مستوى حياة الشغيلة ، الامر الذى لا استطيع قوله عن بلدى .

ان بلادى جميلة ايضا ويعيش فيها الناس طيبون وجيدون . ولكنها صغيرة ويستغلها الامبرياليون بقسوة . البعض يعيش بشكل جيد طبعا (على حساب الاخرين) . مشاكلنا كثيرة جدا . وانى ان شعبنا سيحل تلك المشاكل اجلا ام عاجلا .

اود ان احيى بهذه الرسالة جميع المواطنين السوفيت واتمنى لهم الخير العميم والسلم فى المعمورة .

البيرتو استوا
(كوستاريكا)

ايها القراء المحترمون : نشكركم على اسئلتكم وملاحظاتكم وتمنياتكم وآرائكم فى المواد المنشورة فى صحيفتنـا ونحن فى انتظار رسائلكم الجديدة . عنواننا ١٠٣٨٢٩ ، موسكو شارع غوركى ١٦/٢ «انباء موسكو» .

تاريـخ مشـترك ومصـير مشترك

«تقولون ان فى بلادكم امة واحدة – سوفيتية . لكن عندما زرت الاتحاد السوفيتى اقتنعـت ان قولكم لا يتطابق مع الواقع . ففى بلادكـم شعوب متنوعة من الروس والاوزبك والجورجيين وكثير غيرهم . ولكـل شعب لغتـه وثقافته ، ولا شبه بينها» .

ريخارد كرال
(المانيا الغربية)

– لقد اكدت ايها السيـد ريخارد مرة اخرى حقيقـة قديمة : ان ترى مرة واحدة خيـر من ان تسمع عشر مرات ، وبخاصة اذا سمعت من اناس غير اختصاصيين .

بدات رسالتك بكلمة «تقولون ...» لكننا لم نقل هذا . اذ من المشكوك فيه ان تجد فى بلادنا شخصا مـن يزعم ذلك . ذات مرة ، وقبيل تقديم عروض لفرقة الرقص الجورجية فـى انجلترا قرات فى الاعلان : «القوزاق الجورجيون» . كلام لا معنى له وجهل مطبق بالجورجى والقوزاقى . اننا لا نستغرب طبعا من اناس يملكون مثل هذه «المعارف» عن الحياة فى بلادنـا كاولئك الذين كتبـوا ذلك الاعلان وغيرهم . غير ان عتابك علينا وقولك «تقولون ...» ليس فى محله .

ليس ثمة فـى بلادنا امة وحيدة تتكلم بلغة واحدة ولها ثقافة واحدة وخواص قومية واحدة . ولا يمكن ان تكون ، اذا عرفنا ان ثورة اكتوبـر الاشتراكية العظمى قد قامت فى بلد تقطنه شعوب كبيرة وصغيرة واجناس مختلفة ايضا . اجـل ان البلاد السوفيتية متعددة القوميات . ويكفى القول ان ثمة ٥٣ كيانا من جمهورية اتحادية الى دائرة ذات حكم ذاتـى وكل شعب يبلغ افراده العدد الكافى حصل فى ظروف السلطة السوفيتية على كيانه ، فلا الغيتو ، ولا حجـز الناس قسرا فى اماكن معينـة ، ولا الانقراض التام ، بل كيان دولـة وان ٩٨٪ من نفوس الاتحاد السوفيتى لهم مثل هذه التشكيلات القوميـة وذلك يتيح الامكانية لكل شعب فـى تطوير ثقافته القومية وتفرده القومى والابقاء على كرامته القومية .

ومما نفخر به انه خلال ٦٧ عاما من حياة المجتمع الاشتراكى لـم تتقوقع هذه الشعوب المتنوعة – كما اشرت بصواب – فى احيائها القومية انما شيدت معا بلادها الواسعـة وحياتها الجديدة ، ودافعـت معا عن وطنها الوحيد فى اثناء الحرب . لقـد وحدتها اعوام النضال والعمل . وهى تحمل تاريخها المشترك على اكتافهـا ولها نظريتها واهدافها المشتركـة وكذلك اعيادها وافراحها . فخلال ٦٧ عاما تبلور مجتمع تاريخى جديد مـن الناس هو الشعب السوفيتى . يقول الشاعر الداغستانى ابـو طالـب غفوروف : «كـلا ، ان داغستان ليست مفهوما جغرافيا . فلها وجهها الخاص وارادتها الخاصة وحلمها الخاص ثمة تاريخ مشتـرك والام والافراح مشتركة ، اذا نالم اصبعك تالمت اصابعك الاخرى . وثمة لدينا كلمات مشتركة ، مثل ، اكتوبـر ، لينين روسيا ، انهـا كلمات لا تحتاج الى

(البقية على ص ١٣)

كلب الرعى القفقاسى والتيريـر الأسود

كلب الرعى

هلا حدثتمونا عن كلاب الرعى الروسية ؟

كورين تريتيل
(فرنسا)

يجيب عن هـذا السؤال الكسندر كريستيانيتوف نائب رئيس النادى المركزى لتربية كلاب الخدمة لدى الجمعية الطوعية لدعـم الجيش والطيران والاسطول لـدى الاتحاد السوفيتى يقول :

سانحدث عن نوعين من كلاب الرعى الروسية ، القفقاسى العريق ، والتيرير الاسود .

قام مربو الكـلاب فى القفقاس بتربية كلب الرعى . واستخدم فـى جمهوريات اسيا الوسطى ، وقد تاقلم هذا النوع من الكلاب الان فى كافـة انحاء الاتحـاد السوفيتى . ان هذا الكلب يمتاز بالقوة والتحمل ويعتاد على كل شىء . ويستخدم لحماية المراعى والحيوانات ، ودائما ينتصر على الذئب وصوله . كثير بحيث يحميه من المطر وعادة ماتقطع اذانه منذ الصغر . ومن ناحية اخرى فهو شرس وحذر ، وتكمن فى هاتين الصفتين قيمتـه للحراسة غير ان ترويضه صعب جدا .

اما التيرير الاسود فهو الشقيـق الاصغر لكلب الرعى القفقاسى ، وقد كلف تدجين هذا الكلب مربى الكلاب السوفيت ١٥ عاما . وهو كلب قوى ويعتاد على كل شىء ويمتاز بالفراسة والحذر . وهـذه الصفات تؤهله للخدمة فى الحراسة .



التيرير الاسود

ضيف هيئة التحرير

بوشكـين عـلى سارية البرج !



– تربطنى بجريدة «انباء موسكو» علاقة ادبية قديمة . لذا اسعى الى زيارة هيئة تحريرها فى كل مرة اصل فيها الى موسكو .

بهذه الكلمات استهل الشاعـر العربى السورى الدكتور احمد سليمان الاحمد حديثه فى مقر هيئة تحريـر «انباء موسكو» . وكان الشاعر قـد زار الاتحاد السوفيتى مؤخرا بدعـوة من اتحاد الكتاب السوفيت . وقـد اجرى الضيف لقاءات كثيرة مع الشعراء والمستشرقين ، وزار القسم العربـى فى وكالة نوفوستى ، وكذلك جريدتنا وقد التقى الدكتور احمد سليمـان الاحمد مع نشاط العاملين فى الصحيفة التى توصل الحقيقة عن حياة الشعـب السوفيتى وعمله الخلاق ونضاله فـى سبيل السلام وضد الحرب الى اوسع اوساط القراء فى الوطن العربـى وابدى بعض الملاحظات التى سناخذها بعين الاعتبار ، كنقاب الصفحة الادبية من فترة طويلة .

قال الشاعر احمد سليمان الاحمد :

– انى اعتز بكونى العربى الاول الذى منحته اكاديمية العلوم السوفيتية لقب الدكتور فى العلوم الفيلولوجيـة فى عام ١٩٧٣ .

كان الدكتور احمد سليمان الاحمد قد زار الاتحاد السوفيتى لاول مرة عام ١٩٥٧ ضيفا على مهرجان الشباب والطلاب العالمى ويتمنى الشاعر حضور المهرجان الثانى عشر فى موسكو . ثم زار بلادنا فى عام ١٩٧٠ وهو فـى طريقه لتمثيل سورية فى مؤتمر كتاب اسيا وافريقيا فى الهند . وفى عام ١٩٧٣ حين ناقش رسالة الدكتوراه وفى عام ١٩٧٦ بصفته رئيسا لتحرير مجلة «الاداب الاجنبية» الصادرة فـى سورية .

والمعروف ان الدكتور احمد سليمان الاحمد قد كتب الكثير من القصائـد والدراسات عن الاتحاد السوفيتى وعن لينين وعن ثورة اكتوبر الاشتراكيـة العظمى . وترجـم ونشر عام ١٩٥٦ ديوان شعر للشاعر السوفيتى ستيبان شيباتشوف ، وكذلك رواية «الحصاد» للكاتبة السوفيتية غالينا نيكولاييفـا اما عن مشاريعه المقبلة فى هـذا المجال فقد تم اتفاق اول مع اتحـاد الكتاب السوفيت على ترجمـة ديوان ضخم للشاعر السوفيتـى رسـول حمزاتوف .

لقد اهدانا ضيفنا قصيدة بعنوان «موسكو» واننا ننشرها هنا لقرائنا مع جزيل شكرنا وفائق تقديرنـا ومحبتنا للاستاذ الدكتور احمد سليمان الاحمد .

موسكو

قرعتُ اجراسَك ..
فتيتُ
ركضتُ فى الشوارع ،
الثلوجُ
كانتْ سحابةً من الغمام
والاقاح
والاريج
تسقط فى حديقة الدجى ..
نوافذُ البروجْ
كانت مُضاءَة
وكان شعرُكِ الأشقرُ
للعنوان
على الاكتافْ
الفُلُّ فيه نسمةٌ
هاربةٌ من غابة الزلوجْ
ادورُ كالاطيافْ
تسكنُ عينيكْ
ولا يتعبها
التطوافْ
وكان بوشكين
على سارية البرجْ
يُرفرفُ علما
يقرأ ديوان الهوى
من الغلاف للغلافْ
وكان نهر الموسكوفا
يصغى مُسمّرًا
على الضفافْ
وحين يجرى لتمثال معانقا
وترتدى مروجْ
ويسبح المجدافْ
كبجعة راقصة
غير مكانٌ حسنكِ
الشفافْ .

ارهـــاب عـــادى

من مراسلنا فى بيروت

فى فجر الثالث عشر من كانـون الاول (ديسمبر) استيقظ اهالى قرى وبلدات قضاء صور فى الجنـوب اللبنانى برج رحال ونوروا ومعركـة وبدياس والعباسية وطريـة التوماز وطواله والعرانده ، على هدير جنازير ومحركات الدبابـات والمدرعـات الاسرائيلية المقتحمـة . وظهرت فى السماء فى الوقت ذاته الحوامـات الاسرائيلية التى تحلق بعضها فـوق القرى واخذ ينيرها بالاضواء الكشافة بينما هبط بعضها الاخر فوق الحقول لتحقيق عمليات الانزال . هكذا بدات اكبر مجزرة ترتكبهـا القوات الاسرائيلية خلال العامين الاخيرين فى جنوب لبنان . وقد اشترك فيها اربعة الاف جندى .

كيف كان فى وسـع المواطنين الابرياء ان يتصـدوا للدبابـات والمدرعات والحوامات الاسرائيليـة ؟ لقد خرج سكان القرى ، بمن فيهـم النسـاء والاطفـال والشيوخ ، الى الشوارع وامطروا الغزاة بوابل من الحجارة . واقاموا المتاريس والموانع مهيلين سير الدبابات والمصفحات .

واستخدم الجنود الاسرائيليون اثناء الصدام الاسلحة النارية والقنابـل المسيلة للدموع . وكسر افراد قوات الاحتلال الابواب واطارات النوافـذ وداهموا البيوت ، وحطموا الاثاث .

لقد نفذ المحتلون عملياتهم الوحشية فى منطقة انتشـار قوات الطوارئ الدولية التى حاصرتهـا القطعـات الاسرائيلية .

وقتل نتيجة العمليات اربعة اشخاص واصيب ثلاثة وعشرون مواطنا لبنانيا بجراح وكان بين القتل ثلاث نسـاء عمر احداهن اربع عشر سنة . واعتقل الاسرائيليون ١٤٧ مواطنا من سكان القرى ونقلوهم بالمصفحات والحوامات الى مكان مجهول .

لقد اثارت جريمـة المحتليـن الاسرائيليين الجديـدة عاصفـة من السخط فى لبنان ، وشجـب ممثلو جميع المنظمات السياسية والاجتماعيـة تقريبا عمليات اسرائيل الوحشية ضد السكان المدنيين فى الاراضى اللبنانية المحتلة شجبا حاسما ، ووصف رشيد كرامى رئيس الوزراء اللبنانى عمليات القمع التى نفذتها القوات الاسرائيلية بانها «فاشية» وقال حسين الحسينـى رئيس مجلس النـواب اللبنانى ان عمليات اسرائيل هى بمثابة محاولـة للضغط على الجانب اللبنانى فى سياق المباحثات الجارية فى الناقورة واجباره على قبول الشروط التى تنتقص مـن سيادة لبنان وامنه .

لاشك فى ان الهدف الاخر لاسرائيل هو الحاق ضربة بحركة المقاومـة وتخويف سكان الجنوب اللبنانـى بالارهاب والتنكيل والاعتقال الجماعى لدعمهم نضال الوطنيين ضد المحتلين لكن الصمود والبسالة اللذين ابداهما اللبنانيون فى المعارك ضـد الغزاة تدلان على ان المحتلين لم يتسن لهم تحقيق هذا الهدف . وقد قال احـد سكان معركة اثناء لقاء مع الصحفيين : «لم يكن هجـوم الاسرائيليين امرا مفاجئا لنا . فاننا نعيش منذ عامين فى ظل ارهاب شديد جدا من جانـب المحتلين الذين دبروا فى السابـق ايضا مذابح عديدة فى قرانا . ولكن لن يتسنى لهم ابدا ثنى عزيمتنا على الذود عن شرفنا وكرامتنا . واننـا سنسعى بكل الوسائل الممكنة الى طرد المحتلين من اراضينا» .

لقد ردت حركة المقاومة اللبنانيـة على جرائم المحتلين الاسرائيليين فـى قضاء صور بثلاث عمليات قتالية فى اليوم التالى فى مناطق الزهرانـى وصيدا وكفر فلة .

يورى دانيليتشيف

اثيوبيا تعرب عن ...

(بقية المنشور على ص ١)

وعبر قسطنطين تشيرنكو ومنغستو هيلا مريام عن الثقة بان تعزيز وحدة الدول الافريقية المستقلة كفيل باحباط مخططات الامبريالية البعيدة المـدى هذه . وان نتائج الدورة العشريـن لاجتماع منظمة الوحدة الافريقية التى عقدت فى اديس ابابا كانت خطـوة هامة فى الاتجاه المشار اليه .

ولدى بحث مسائل توطيد السـلام الشامل جرى التاكيد على ان اعـلان افريقيا منطقة منزوعة السلاح النووى من شانه ان يتصف باهمية كبيرة .

وعبر قسطنطين تشيرنكو عن دعم الاتحاد السوفيتى جهود اثيوبيا الرامية الى اقامة علاقات حسن جوار بين دول القرن الافريقى على اساس الاحترام المتبادل لحق السيادة ووحدة اراضى الدول وحرمة حدودها وعدم التدخل فى شؤون بعضها البعض الداخلية والتخلى عن المطامع الاقليمية .

الذكرى الستون لطاجيكستان السوفيتية

اليمت فى دوشانبيـه عاصمـة طاجيكستان السوفيتيـة الاحتفالات بالذكـرى الستين لقيـام الجمهورية وتاسيس حزبها الشيوعى .

لقد حضر الاحتفالات فيكتور غريشين عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى السكرتيـر الاول للجنة الحزب فى مدينة موسكو ووفود عن الجمهوريات الشقيقة .

وعقدت فى دوشانبيه بمناسبـة الذكرى جلسة احتفاليـة واقيم عرض عسكرى ، وتظاهرة جماهيرية .

وقد ورد فى رسالة التحية التـى بعث بها اللجنة المركزية للحـزب الشيوعى السوفيتى وهيئة رئاسـة السوفييت الاعلى ومجلس وزراء الاتحاد السوفيتى الى مواطنى الجمهوريـة ان «ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى قد حررت الشعب الطاجيكى من النيـر الاجتماعى والقومى خلال قرون عديدة واتاحت له الحصول على الحرية الحقيقية وتكوين الدولة الاشتراكية الوطنيـة وساعد تنفيذ البرنامج اللينينى لتصنيع البلاد وتنظيم المزارع التعاونيـة فى الريف ، وتحقيق الثورة الثقافيـة على اجراء تحولات اجتماعية واقتصاديـة جذرية فى الجمهورية» .

يصعب على المرء ان يتصـور الان كيف كان الوضع فى هذا البلـد الذى ازدهر وتطور من جميع الجوانب اذ لم تكن فيه صناعة حديثـة ولا صناعة الطاقـة ، ولا الجرارات ودور السينما ورياض الاطفال والمكتبـات وكان هناك طبيب واحد لكل ٥٠ الف نسمة .

مؤتمر التعاونيات الاستهلاكية السوفيتية .

اقوال الضيوف الاجانـب

لارس ماركوس (السويـد) رئيس الاتحاد التعاونى الدولى :

ان اتحاد التعاونيات الاستهلاكيـة السوفيتية من اهم اعضاء اتحادنـا وجاء اشتراكه فى اعمال مؤتمـر هامبـورغ تاكيدا لمساهمتـه فى نشاطاتنا . وعالج مندوب الاتحـاد التعاونى السوفيتى فى خطابه احـد المواضيع المطروحـة للنقاش فى المؤتمر ، وهو «القضايا العالميـة والتعاونيات» . واستقبلت جميع الوفود هذه المداخلـة بالشكر . وكان ذلك شيئا فريدا من ناحيةٍ ما ، اذ يمثل الاتحاد التعاونى العالم كله اى الغرب والشرق ، الشمال والجنوب ، البلدان الغنية والفقيرة ، الدول الراسماليـة والاشتراكيـة . وعلى الرغم من ذلك فقد اجمعنا على استحسان التحليل الذى قام به الاتحاد التعاونى السوفيتى مع اننا نمثل ٣٦٥ مليون عضـو فى جمعيات القاعدة ليمنـا يزيد عن ٧٠ بلدا .

عبد الله فضل ميسارى المديـر العام لمديرية التعاونيات الاستهلاكيـة بوزارة التجارة والتموين فى جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية :

كانت رسالة الحزب الشيوعـى السوفيتى وتحية الحكومة السوفيتيـة الى مؤتمر الاتحاد التعاونى السوفيتى دليلا على مدى الاهتمام الذى يعـاو لتطوير التعاونيات . وكل كلمة القيت فى المؤتمر كانت صريحة ســواء تناولت الجوانـب الايجابية لنشاط الاتحاد التعاونى السوفيتى ام نواقصه وحين تغدو الجوانب السلبية موضوعا للحديث فى مثل هذه النـدوة يزداد دورها وسمعتها . سيعقد المؤتمـر الاول لتعاونيات اليمن الجنوبية فـى العام القادم . ولذلك لا نريد الاكتفاء بدور الضيوف فقط ، بل اننا نتعلم ونحاول الاستفـادة قدر الامكان من تجربة البناء التعاونى السوفيتى .

كينيتشى كاتسوبى مدير الاتحـاد اليابانى للتعاونيات الاستهلاكية :

ان التعاونيات اليابانية تشارك فى النضال من اجل السلام بنشـاط وبذلك يدأ تعاوننا مع التعاونيـات السوفيتية . لقد اقترح الوفد اليابانى فى مؤتمر الاتحاد التعاونى الدولى فى باريس عام ١٩٥٤ تحريم السـلاح النووى . ولقى ذلك تاييد الوفـد السوفيتى . وعقد الاتحاد اليابانـى للتعاونيات الاستهلاكية عام ١٩٥٥ مع الاتحاد التعاونى السوفيتى اول اتفاقية بشان التعاون . والاتحاد السوفيتـى اليوم اكبر شريك تجارى لنا . وتشكل السلع السوفيتية نصف مانستورده .

يان سليتالا رئيس القسم الدولى فى المجلس العالى للتعاونيات فى جمهورية بولونيا الشعبية :

يتطور التعـاون بين الجمعيات التعاونية البولونية السوفيتيـة الذى بدا بعد الحرب العالمية الثانيـة فى كثير من المجالات ، فالى جانب التجارة لتبادل الخبرة على الدوام . وتساعـد بعضنـا البعض . تاهيل الكـوادر وتعقد المؤتمرات العلميـة . وتنظم المعارض لاغراض والتجارة . ويحصل كثير من الشباب البولونـى مثلا على التعليم العالى فى المعاهد السوفيتيـة الخاصة بشؤون التعاونيات .

وان قطاعنا التعاونى شانه شـان اقتصادنـا عموما ، يخرج اليوم من الازمة الاخيرة بالتدريج . وذلك الى حد كبير بفضل المساعدة السوفيتيـة ففى الاعوام الاربعة الاخيرة كنا نتلقى من تعاونياتها المواد الغذائية والكثير من المنتجات الصناعيـة . وكانت الامدادات السوفيتية فى سنى الازمة اكبر بكثير مما اقتضاه المشروع .

راماتا تكالانا مدير مديرية الحركة التعاونية بوزارة الاعلام والارشـاد الفكرى ونشر التعاونيات فى مدغشقر :

ان تنظيم التعاونيات هو الطريـق الوحيد لتطوير اقتصـاد بلدى الذى اختار الطريق الاشتراكى لتنميـة الزراعـة . ولذلك فان الاطلاع على تجربة الحركة التعاونية السوفيتية امر مهم بالنسبة لنا . اننا نشكر الاتحاد السوفيتى على المساعدة التى يقدمها لنا بتقديم منح دراسية للطلبة الملغاشيين فى المعاهد العليا السوفيتية المتخصصة فى شؤون التعاونيات .

اجرت الاحاديث
ناتاليا دانيلوفا
وناتاليا ايزيوموفا

حقوق الانسان عـلى طريقـة بيريـز

فى واقع الامر ؟

«ان اسرائيل تدافع عن حقـوق الانسان فى كل مكان فى العالم ، بما فى ذلك طبعا فى الضفة الغربية من نهر الاردن» .

هذا هو راى شمعون بيريز رئيس وزراء اسرائيل .

واليكم مضامين وثائق الامم المتحدة وممثل اللجنـة الدولية فيما يخص جرائم اسرائيل ضد الشعبين اللبنانى

(البقية على ص ٦)

تعليقنـا

التعاونيـات الاستهلاكيـة

عقد فى موسكو المؤتمر العادى عشر لمفوضى التعاونيات الاستهلاكية فـى الاتحاد السوفيتى وهى منظمة اقتصادية اجتماعيـة تضم اكثر من ٦٠ مليون مساهم . وقد اشير فى رسالة تحية بعثـت بها اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى الى المؤتمر الى ان التعاون الاستهلاكى يلعب دورا هاما فى تحقيق خطط تنمية البلاد اجتماعيا واقتصاديا . ويساعد بالعمل المستمر فـى تحسين خدمات التجارة للسكان ، وتوسيـع شراء المحاصيل الزراعية وانتاج البضائع الاستهلاكية ، وعلى تنفيذ خط الحزب الشيوعى الثابـت الرامى لزيادة رفاهية الشعب» .

تبلغ حصة التعاونيات الاستهلاكية فى التجارة حوالى ربع التبادل البضاعى فى قطاع تجارة المفرق فى الاتحاد السوفيتى وتلعب الجمعيات التعاونية الاستهلاكية دورا اقل ، ولكنه يظل جوهريا ، فى انتـاج الخبز والمعلبات والمشروبات والحلويات وغيرها من السلع الغذائية وغير الغذائية على السواء . واشير فى المؤتمر الى ان عمل التعاونيات الاستهلاكية الاقتصادى يتسع من عام الى اخر ويتحسن . ولكن ذلك ليس سوى جانب واحد .

اما الجانب الاخر فيتلخص فى ان ملايين المساهمين يكتسبون ، اذ يشاركون كل يوم فى شؤون جمعياتهم التعاونية وفى انتخابات هيئاتها القيادية ويستمعون الى تقاريرها ويراقبون اعمالها ، الخبـرة فى النشاط الاجتماعى . وتتمتـع التعاونيات الاستهلاكية فى بلادنا بحق المبادرة التشريعيـة ، وحق الترشيح الى المجالس من جميع المستويات ، كما تشارك فى مناقشة اهم القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية وحلها .

بعبارة اخرى ، ان التعاونيات الاستهلاكية فـى الاتحاد السوفيتى جزء عضوى من نظامنا السياسى والاقتصادى ، كما انها فى الوقت نفسه مدرسة للعمـل الاجتماعى ، ولادارة شؤون المجتمع والدولة .

خلافا للدول الراسمالية حيث يضطر التعاونيون الى مجابهة الاحتكارات وآلـة الدولة البرجوازية كلها ، فان للتعاونية الاستهلاكية فى بلادنا اهدافا لا تختلف عن اهداف الدولة ، التى تؤيدها كل التاييد .

ما هى المصادر التى تتلقى منها التعاونية الاستهلاكية اموالا تقدر بمليارات عديدة ؟ لقد كانت اشتراكات اعضائها حتى وقت ما المصدر الوحيـد لميزانياتها اما الان فان حصة هذه الاشتراكات تشكل اجزاء مئوية معدودة من ميزانيتهـا بينما تؤلف ارباح المؤسسات التجارية والصناعية التابعة للجمعيات التعاونيـة اكثر من تسعة اعشار الواردات .

وبالمناسبة نقول ان المتاجـر التعاونية لا تبيع ما تنتجه المؤسسات التابعة للتعاونية فقط ، بل وتحصل على معظم البضائع من الحكومة ، باسعار الجملـة لتبيعها باسعار المفرق . والفرق بينها يعد دخلا للتعاونيين .

وتدفع كل المؤسسات التعاونية التجارية والصناعية ٣٥ بالمئة من ارباحها الى الميزانية كضريبة دخل . اما الباقى فيظل تحـت تصرف التعاونية الاستهلاكية ويستخدم بموجب قرارات اجتماعات المساهمين العامة .

لقد نوقشت فى المؤتمر نشاطات التعاونيين السوفيـت على الصعيد الدولى باعتبارهم مشاركين نشطاء فى النضال من اجل السلام والتفاهم . فللتعاونيات السوفيتية اليوم علاقات تجارية مع ١٧٠ منظمة وشركة فى ٥٠ بلدا من بلدان العالم ، كما وتسهم بقسط كبير فى عمل الاتحاد التعاونى الدولى .

جولة في عالم الصحافة

رسالة الى معلق جريدة «نيويورك تايمز»

نشرت جريدة «ديلي وولد» رسالة مفتوحة من القارئة دراكين التي تعيش في مدينة سنت – كروس (كاليفورنيا) الى المعلق المعروف في جريدة «نيويورك تايمز» انتوني ليويس وجاء في تلك الرسالة : «تطرقت في مقالاتك الى موضوع يسبب لي قلقا عميقا . انك تستخدم باستمرار وكل يوم تقريبا كلمات مثل «الظلم» و«الاستبداد» و«سوطن الشر» و«مناق» الخ .. وتلصقها بالمجتمع السوفيتي . ان استخدام هذه الكلمات من قبل صحفيين بارزين ومتمكنين وذوي ميول نحو التحليل الشريف ، من امثالك ، يفضي الى ان يتقبل كثير من الاميركان هذه الصفات التي تطلقها كحقائق لا تدحض .»

وتواصل دراكين كلامها فتقول : «انا اتكلم اللغة الروسية ، ومن تجربتي خلال اللقاءات والاحاديث والعمل كمترجمة مع مئات المواطنين السوفيت ، ومن تجربتي خلال رحلاتي الاربع الى الاتحاد السوفيتي ادركت ان تصوراتنا وتصوراتهم عن الظلم الاجتماعي لا تتطابق في الكثير من الجوانب .

ومثال ذلك : يعتبر المواطن السوفيتي الموافقة على البطالة حتى بنسبة ٤–٦٪ لا اخلاقية . اما فقدان البيت وطرد الساكنين منه لعدم تمكنهم من دفع اقساط الايجار ، فهو عمل لا اخلاقي ايضا بنظرهم . وان حرمان ملايين العاملين من العناية الطبية بسبب غلاء الخدمات الطبية الفاحش ، فهو عمل لا اخلاقي ايضا واستبداد وظلم . وطبقا للايديولوجيا والفلسفة السوفيتيتين فان النظام حيث الركض وراء الربح كهدف اول ، هو نظام لا اخلاقي واستبدادي وظالم وهكذا نرى ان الاختلاف بوجهات النظر ، كبير جدا ، لكن ذلك لايعني ان النظام الاميركي جيد والسوفيتي سيء» .

«نشرة لجنة منظمات الشباب السوفيتية»

النقابات السوفيتية وحماية العمل

خلال ثلاثة اعوام من الخطة الخمسية الحالية تحسنت شروط العمل لتسعة ملايين عامل سوفيتي ، وانطلاقا من المعدلات المقررة فان مهمة الخطة الخمسية – اي تسهيل عمل ١١٫٦ مليون انسان ستنفذ ، بزيادة عما هو مقرر .

ان متطلبات حماية العمل من جانب النقابات السوفيتية لا تحمل سمة اقتراحية ، انما الزامية .

ووفقا لمقترحات النقابات تم في البلاد انشاء منظومة قياسات موحدة لامن العمل . وعلى اساس ذلك يتم تحديث الاجهزة العاملة . كما ان المعدلات الموجودة في منظومة القياسات الامنية هذه هي اكثر صرامة مما هو عليه في الولايات المتحدة والمانيا الغربية واليابان .

مجلة «النقابات السوفيتية»

مدرسة بلا درجات

يتذكر العديد من الناس عندما يكبرون تلك المشاعر الثقيلة التي كانت تسقطها عليهم «علامة راسب» في المدرسة . اما بالنسبة لتلاميذ احدى مدارس تبيليس فان مشكلة الدرجات غير موجودة . فقد امتنعوا عن ممارسة هذا التقليد .

– لقد الغينا الدرجات ولكن لم نلغ التقديرات – يعلق على ذلك الدكتور في العلوم التربوية ، مدير الابحاث العلمية التربوية ، الذي يحمل اسم غرغيباشفيلي ، شالفة امواشفيلي – اننا نميزنا ببساطة الدرجات المجردة بتقديرات عميقة متعددة الجوانب لعمل التلاميذ في الدرس ، وهي ان المربي يعطي للتلميذ في البداية ، دفعة عمل من موقع الثقة والتفاؤل بقدرته وبالتدريج يعطي هذه القدرة الى الصف ويتيح لكل تلميذ ان يراقب نفسه بنفسه ويقدر نفسه بنفسه .

ان النظام الجديد هذا موجه نحو ازالة الصراع الابدي بين المعلم والتلميذ ، ولكي لا يكون طموح التلميذ الى الدرجات معرقلا للمعارف .

تلك هي مجرد . تجربة ليس الا ويعتبر امواشفيلي ان المستقبل سيكون مع هذا النظام لانه لايقوم على اجبار «الراسب» ، وانما على الثقة والتعاون المتكافيء بين المعلم والتلميذ .

جريدة «كمسومولسكايا برافدا»

معادلة العمل الضار

من المعروف ان ثمة في الاتحاد السوفيتي قواعد اكثر صرامة فيما يخص النسب المسموح بها لتلويث البيئة من جانب المؤسسات الصناعية وان خرق هذه القواعد يرتب غرامات باهظة على القائمين بها ، واحيانا غلق المؤسسة «المذنبة» .

ومع ذلك فان اية تحديدات لاتمنع الحاق الضرر بالطبيعة ، ولو كان صغيرا . يقول غائيات الانتاج ان قيمة هذا الضرر لاتحسب في حالة تحديد معدل العمل المفيد للمؤسسة . وذلك معروف جيدا اذ ان طنا واحدا من ثاني اكسيد الكبريت منبعثا من انبوب الدخان يلحق اذى تبلغ قيمته ٢٠٠ روبل ، كما ان طنا واحدا من ثاني اكسيد الازوت يلحق اذى بـ٣٠٠ روبل الخ .

يبدو انه قد حان الوقت لادخال ما يسمى معادلة العمل الضار ضمن مؤشرات الفاعلية والربحية ، منع احتساب قيمة الضرر الملحق . وفي هذه الحالة يتحتم على كل مؤسسة شاءت ام ابت ، الامتناع عن التوفير ان «معادلة العمل الضار» تجبر المؤسسات على معالجة لفايات الصناعة بالكامل ، وتحدد مساحة المستنقعات المجففة ، وتتنبأ بعدد التراكتورات في مساحة ١٠٠ هكتار من الاراضي الخصبة ، وفي اي الاماكن تستخدم الجياد بدلا منها . وسيحين الوقت الذي ستظهر فيه الاعلانات ، عند بوابة كل مصنع ومدخل اي كولخوز ، التي تشير الى : «ان مؤسستنا تعمل بمعدل صفر» اي دون الحاق اي ضرر .

مجلة «الكيمياء والحياة»

روبنزون كروزو كان في روسيا

ان مغامرات هذا الانجليزي في الجزيرة غير المأهولة قد اعجبت العالم باسره . لكن الحدث الاقل شهرة من ذلك هو انه بعد ٢٨ سنة من فراق الحضارة ، قام روبنزون كروزو بواسطة خالقه برحلات جديدة – الى البرازيل والهند والصين .

ومن الصين وصل روبنزون الى روسيا ، وقطع خلال سنة ونصف السنة روسيا كلها من الشرق الاقصى حتى ارخانجلسك . وفي هذه الرحلة جابه اكثر من مرة احداثا متنوعة .

واخيرا ، في اب (اغسطس) سنة ١٧٠٤ ، اي قبل ٢٨٠ سنة سافر روبنزون على سفينة تجارية تعود الى تاجر من هامبورغ من ارخانجلسك الى وطنه . وبعد ذلك لم يستطع ديفو ارسال هذا الانجليزي الشجاع في رحلة اخرى ، لان روبنزون قد بلغ من العمر ، آنئذ ، اكثر من سبعين عاما .

جريدة «سوفيتسكايا روسيا»

الاتحاد السوفيتي – بولندا: الذكرى الاربعون لجمعية الصداقة السوفيتية البولندية

ظهر في مدينة جيشوف البولندية في شهر كانون اول (ديسمبر) عام ١٩٤٤ اول تنظيم لجمعية الصداقة البولندية-السوفيتية . وقد جاء في بروتوكول الاجتماع التأسيسي ان عدة عشرات من الاعضاء المؤسسين انتخبوا ستانيسلاف تكاتشوف الشخصية البارزة في الحركة العمالية رئيسا للجمعية في منطقة جيشوف ويزداد من يوم لآخر عدد الناس الذين يبدون الرغبة بالمشاركة في عمل المنظمة ، لا في جيشوف فحسب وانما في المدن الاخرى .

قالت ماريا لوتشاج سكرتيرة الجمعية :

– يشارك فرع جيشوف لجمعية الصداقة البولندية-السوفيتية في كثير من الفعاليات على نطاق البلاد ، فهو يساعد مثلا على تنظيم المسابقتين «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتي ؟» ومهرجان الاغنية السوفيتية .

وقال ستيفان ناقروت السكرتير العام لجمعية الصداقة البولندية السوفيتية :

– اود التأكيد من جديد بمناسبة اليوبيل الاربعيني لجمعية الصداقة البولندية السوفيتية ، بان اصدقاء الاتحاد السوفيتي في بولندا ليسوا ٢٫٦ مليون شخص وانما اكثر من هذا بكثير انهم اولئك الوطنيون الذين يرون المستقبل الزاهر لوطنهم بوشائج وثيقة مع الاتحاد السوفيتي . لقد اجتازت جمعية الصداقة البولندية السوفيتية امتحانا قاسيا بالنضوج السياسي عندما اثارت قوى الرجعية الداخلية والخارجية هستيريا العداء للسوفيت في الاعوام ١٩٨٠–١٩٨١ ، حيث تعرض نشطاء الجمعية للضغط والتخويف .

ثم اشار ستيفان ناقروت الى ان جمعية الصداقة البولندية السوفيتية تشعر دائما . وهي تقوم بنشاطاتها ان الاصدقاء من جمعية الصداقة السوفيتية البولندية الى جانبها وان تمتين الصلات مع هذه المنظمة له اهمية فائقة لا تثمن . اما توقيع برنامج التعاون الجديد مؤخرا بين الجمعيتين البولندية والسوفيتية فيشكل برأيه اساسا ثابتا لفعالية النشاطات المشتركة .

ايغور كورزون
مراسلنا في بولندا
ياليسيك هيلفر
مراسل أنتربريس

الاتحاد السوفيتي – الصين الشعبية:
امكانيات واسعة للتعاون بين العاملين في قطاع النقل

تلعب السكك الحديدية في الاتحاد السوفيتي والصين الشعبية دورا رئيسيا في نقل البضائع والركاب على الصعيد الداخلي . كما وتحتل مكان الصدارة في صلات النقل بين الدولتين وهذا ما اشير اليه اثناء اللقاء الذي جرى في موسكو بين وزير النقل والمواصلات السوفيتي نيكولاي كوناريف ووزير السكك الحديدية الصيني تشين بوجو .

قال تشين بوجو في حديث ادلى به لمراسلنا : – ان التعاون الصيني السوفيتي في حقل النقل بالسكك الحديدية تعود جذوره الى الاربعينات ان السكك الحديدية الصينية قد لحق بها خراب كبير اثناء الحرب الاهلية (١٩٤٦–١٩٤٩) واثناء الحرب ضد التدخل الياباني (١٩٣٧–١٩٤٥) . لقد تخرب حوالي نصف الخطوط ، والاف الجسور والانفاق ، كما وتعطلت معظم القاطرات . وقد قدم الاتحاد السوفيتي في هذه الظروف الصعبة مساعدة هائلة لاعادة انشاء خطوط سكك الحديد الرئيسية . وقد عمل الاختصاصيون السوفيت يدا بيد مع البناة الصينيين ومستخدمي السكك الحديدية في كثير من قطاعات النقل ووصلت من الاتحاد السوفيتي قطارات تعمير خاصة ورافعات ومحطات الثوس ومواد بناء مختلفة . كما وتم سنة ١٩٥٧ بمساعدة الاتحاد السوفيتي بناء واستثمار جسر فريد من نوعه يربط ثلاثة مدن هي اوتشان وهانيسان وهانكور ، الامر الذي جعل من اوهان مركزا ضخما موحدا .

وعلاوة على ذلك فقد تم اعداد الاف الاختصاصيين بمختلف الاختصاصات سواء في الصين ام في المعاهد الدراسية السوفيتية مباشرة .

وتبلغ اليوم حصة السكك الحديدية اكثر من ٦٠٪ من الحجم العام لنقل البضائع . وفي العام الماضي وحده استفاد من خدمات السكك الحديدية اكثر من مليار راكب . ومع ذلك فان متطلبات النقل لم تستوف حقها بالكامل بعد . ولاجل الخروج من هذا المأزق يجب بناء خطوط جديدة وتحويل جملة من القاطرات العاملة بالبخار الى قاطرات كهربائية وقاطرات ديزل هذا ونعير اهتماما فائقا للخبرة السوفيتية في تسيير قطارات الحمولات الثقيلة ، والزيادة الكبيرة في عدد العربات وغيرها من الانجازات العلمية – التكنيكية .

وقد تأكدنا اثناء زيارتنا مؤسساتكم ومركز الاستعلامات الفرعي ، بان الخطوط السوفيتية على اتم الاستعداد لكي تأخذ على عاتقها نقل الحمولات المتزايدة بين الدولتين ، وليس هنالك شك بانها ستنجح تمام النجاح في تنفيذ هذه المهام . ومن جانبنا سنبذل اقصى الجهود لتحديث معبري النقل الحدوديين – سويفنخه ومنشوريا وتجهيزهما بما يلزم من التكنيك الحديث . واخيرا اود القول ان اهم حدث بالنسبة لي اثناء مكوثي في العاصمة السوفيتية كان زيارة ضريح لينين .

ثم اكد الوزير نيكولاي كوناريف :

– ان حجم نقل البضائع المصدرة والمستوردة والترانزيت بين الدولتين للفترة عام ١٩٨٣–١٩٨٤ ازداد زيادة ملحوظة . وهذه الحقيقة لا يمكن الا ان تسعدنا . ففي هذا العام ازداد نقل الحمولات ٧٠٪ تقريبا بالمقارنة مع العام الماضي – (من الاتحاد السوفيتي الى الصين بمقدار ٩٣٦ الف طن) اما بالاتجاه المعاكس فبلغ ٢٥٨ الف طن . لقد نقل خلال عشرة اشهر من هذا العام ما يربو على مليوني طن من البضائع تشمل بالاساس مختلف المنتجات الزراعية والمعلبات والاخشاب والسمنت وغيرها من البضائع .

من المنتظر ان يزداد حجم شحنات النقل بين الدولتين طبقا لبنود الاتفاقية التجارية . وقد اعد ، ويجرى تنفيذ ، برنامج واسع لتطوير ملتقى السكك الحديدية الحدودية عندنا – زابيكالسك وغروديكوفو – ١ وغروديكوفو – ٢ . لقد توفرت لدى فرعنا خلال السنوات الماضية قدرات اقتصادية وعلمية – تكنيكية هائلة وبالرغم من ان السكك الحديدية تعمل بجهد كبير ، فان برنامج النقل الحكومي ينفذ بنجاح .

ويسرنا اهتمام الزملاء الصينيين بالخبرة السوفيتية لتسيير القطارات الثقيلة ، وللكثيرة العربات . اننا مستعدون لتقديم اي عون لهم في هذا المجال .

اما فيما يخص نقل الركاب ، فان حجمه قد ازداد الى الضعف تقريبا في سنة ١٩٨٣ بالمقارنة مع سنة ١٩٨٠ يعمل الآن قطاران على الخط بين موسكو وبكين بخدمة فريقي عمل من الجانبين . وعند ازدياد عدد الركاب اثناء الصيف تلحق بهما عربات اضافية .

قصارى القول ان لدى العاملين بالسكك الحديدية ، السوفييت والصينيين اساسا متينا لتعميق وتوسيع التعاون اللاحق المتعدد الجوانب . ولا تبقى الا الرغبة المتبادلة ، الصادقة والمتأنية بهذا الشأن الهام .

فلاديمير سينيدوبسكي

عالم الاشتراكية: الخرافات والواقع

حول هذا الموضوع عقد في موسكو لقاء «الطاولة المستديرة» ، الذي نظمته وكالة انباء «نوفستي» ، وشارك فيه علماء واختصاصيون من عشرة بلدان اشتراكية .

اشرف العام ١٩٨٤ على نهايته ، وهاهم هواة الاحصائيات يسرعون لتسجيل الارقام القياسية المختلفة وتستعد للحديث حول هذه «الارقام القياسية «دار» كتاب غينس للارقام القياسية» اللندنية . وهنالك كل المبررات لان تتضمن مجموعة الاخبار المثيرة هذه تلك الخرافات والبدع التي تفتق عنها اذهان بعض الاوساط الغربية في الاونة الاخيرة بصدد البلدان الاشتراكية .

حول العديد من هذه «الارقام القياسية» جرى الحديث بين علماء والاختصاصيين من بلغاريا وهنغاريا وفيتنام والمانيا الديمقراطية وكوبا ومنغوليا وبولونيا ورومانيا والاتحاد السوفيتي وتشيكوسلوفاكيا ، التقوا حول «الطاولة المستديرة» في وكالة الباء «نوفوستي» .

«الصليبيون» يبداون الحملة

بافل ناوموف ، رئيس هيئة ادارة وكالة الباء «نوفوستي» : ياتي لقاؤنا في فترة تتصف بالاهمية والخطورة اننا على ابواب العام الجديد . وسيكون هذا العام عام الاستعداد للمؤتمرات الدورية للاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان الشقيقة او لعقدها ، وعام الذكرى الاربعين للانتصار على الفاشية الهتلرية ، والذكرى الاربعين لقيام المنظومة الاشتراكية العالمية .

وقد اثار الاستعداد للاحتفال بهذه الاحداث المشهودة موجة من العداء للشيوعية وللسوفيت في الغرب . وكانت واشنطن وراء ٣٠ حملة دعائية واسعة في العام ١٩٨٣ فقط . ان مبالغ خيالية تخصص للنشاط التخريبي . وفي الولايات المتحدة الامريكية وحدها ينفق لهذه الاغراض ما يربو على سبعة مليارات دولار سنويا .

ماوك ميتين ، اكاديمي ، رئيس المجلس العلمي لاكاديمية العلوم السوفيتية لمسائل التيارات الايديولوجية : في التاريخ بوصول الاوساط المحافظة الى السلطة في الولايات المتحدة الامريكية جرت اعادة تقييم جذرية لدور واهمية الدعاية الامبريالية الموجهة الى الخارج وفي النصف الاول من العام ١٩٨٤ عمد في لوكالة الانباء الامريكية (التي يعمل فيها ٨٧٠٠ موظف) ٨٤٩ مليون دولار ، اي بزيادة ٢٨٪ عما كان مخصصا لها في عام ١٩٨٣ بكامله وسينفق خلال السنوات الست التالية اكثر من مليار دولار لتوسيع وتحديث منظومة الدعاية الاذاعية والتلفزيونية .

بافل ناوموف : ايا كان الميدان الذي تتناوله الدعاية الامبريالية التاريخ ام السياسة ، الاقتصاد ام الحياة الروحية في المجتمع الاشتراكي لابد وان نجد شتى انواع الخرافات والبدع التي يتفتق عنها ذهن المعادين للشيوعية . هنا نجد المقولة السيئة الصيت حول «الخطر العسكري السوفيتي» و«تورط» الاتحاد السوفيتي وحلفائه في «الارهاب الدولي» ، وخرافات «ازمة الاشتراكية العالمية» وغياب حقوق الانسان» و«الحرية الشخصية» في بلداننا .

من الذي حرر اوروبا ؟

بافل جيلين ، فريق ، عضو مراسل في اكاديمية العلوم السوفيتية ، مدير معهد التاريخ العربي ، نائب رئيس اللجنة الدولية لتاريخ الحرب العالمية الثانية : ظهر في الصحافة الغربية الكثير من الاختلاقات التي تحط من دور القوات المسلحة السوفيتية في تحطيم الفاشية الهتلرية .

فما هي الوقائع الاصلية ؟

لقد حشد على الجبهة السوفيتية الالمانية القسم الاساسي من القوات الاكثر كفاءة قتالية لدى المانيا الهتلرية وحلفائها . وعلى هذه الجبهة حاربت اعتبارا من حزيران-يونيو ١٩٤١ وحتى اواسط العام ١٩٤٤ ، من ١٩٠ الى ٢٧٠ فرقة معادية ، او ٧٠٪ من قوات العدو البرية . وخلال هذه الفترة نقل اليها من بلدان اوروبا الغربية ٢١٢ فرقة . ان النتائج الرئيسية للكفاح المسلح تم احرازها على الجبهة السوفيتية الالمانية بالذات . وتجاوزت خسائر القوات الالمانية على الجبهة السوفيتية الالمانية ٧٣٪ من مجمل خسائرها في الحرب .

ان هجوم القوات السوفيتية الظافر لعب الدور الحاسم في اضعاف وزعزعة الانظمة الفاشية والقضاء عليها في عدد من بلدان وسط وجنوب-شرق اوروبا وعلى مدى ما يزيد عن العام قام المقاتلون السوفيت بعمليات عسكرية ضارية على اراضي احدى عشرة دولة في اوروبا ودولتين في اسيا . وشارك في هذه العمليات حوالي سبعة ملايين مقاتل سوفيتي .

ايغور اورليك ، دكتور في العلوم التاريخية ، نائب مدير معهد الاقتصاد المنظومة الاشتراكية العالمية التابع لاكاديمية العلوم السوفيتية : ان تحليل التصريحات الرسمية وجملة من المواد المنشورة في الغرب ، يتيح الوصول الى استنتاج حول التحضير لنشاطات سياسية وايديولوجية ترمي الى اضعاف العلاقات بين بلدان الاسرة الاشتراكية وتحفيز نزعات التعصب القومي . ان الساسة الغربيين يحاولون عند تناولهم هذه الامور ، تسجيل «فروقات» في مواقف هذه البلدان ازاء المسائل الداخلية والدولية .

ان مبدأ التمييز هو احد المبادئ الرئيسية في سياسة الغرب ، ويرمي الى التفريق بين بلدان الاشتراكية وابعادها عن الاتحاد السوفيتي وممارسة تأثير على التطور الداخلي باتجاه مايسمى «المجتمع المفتوح» ، و«اشاعة الليبرالية» في نظام المجتمع الاشتراكي ، وتحويله في نهاية المطاف الى دولة على نمط البلدان الاوروبية الغربية .

ان تلاؤم الوضع الدولي ، والنضال ضد «سياسة التفريق» يتطلبان رفع فعالية التعاون ، وتنسيق النشاطات بين بلدان الاشتراكية فيما يخص اكثر المسائل اهمية . ان تعزيز كل بلد من البلدان الاشتراكية سياسيا واقتصاديا ، وبصلة وثيقة مع توطيد الاسرة الاشتراكية برمتها ، يضمن المواجهة الناجحة للهجوم الامبريالي الجديد على الاشتراكية .

فلاديسلاف زاستافني (بولونيا) بروفيسور ، باحث اقدم في معهد قضايا الادارة الدولي للبحث العلمي : باعتبار ان التناول التاريخي يهدف دائما الى زيادة النزاعات الاجتماعية والسياسية في هذا البلد او ذاك فلن يكون من الصواب تفسير هذه النزاعات بالتدخل الخارجي الامبريالي حصرا . ان الشرط الملائم لذلك هو عدم الاستقرار السياسي المتأتي اما عن الاخطاء في ادارة البلاد ، واما عن عدم مراعاة مبادئ البناء الاشتراكي . ومن ناحية اخرى فان التناقضات الداخلية غير التناحرية في مستوى معين من تفاقمها ، تتحول حتما الى مناقض طبقي بين قوى الاشتراكية وجبهة موحدة للقوى الخارجية وقوى الرجعية الداخلية والمثال الجلي على ذلك هو احداث بولونيا في بداية الثمانينات .

ان التجربة البولونية تبين ، وبغض النظر عن العدوان الايديولوجي والدعائي ان دورا خاصا في ستراتيجية العداء للشيوعية يفرد للاقتصاد والسياسة الادارة الاقتصادية لدى قيادة البلد ولتأخذ «مساعدة» الغرب المالية والسهولة النسبية في الحصول على القروض في بداية السبعينات . ان الكثير منها كانت تقرن بتنازلات سياسية من قبل القيادة البولونية ، واصبحت سلاحا جبارا بايدي الرجعية في صراعها ضد النظام الاشتراكي في بولونيا يجب علينا ان نستخلص دروسا جدية من هذه التجربة المأساوية .

سوية نقوم بحل المسائل المعقدة

فياتشيسلاف سيتشيوف ، سكرتير مجلس التعاضد الاقتصادي : ان الكثيرين في الغرب قد تناولوا بشكل جدي تحليل نتائج المؤتمر الاقتصادي للبلدان الاعضاء في مجلس التعاضد الاقتصادي على مستوى القمة ، الذي انعقد صيف العام ١٩٨٤ في موسكو غير انه سيكون من السذاجة توقع تقييمات غير مسبقة من جانب خصوم الاشتراكية . وعلى سبيل المثال فان مجلة «نيوزويك» الامريكية تؤكد ، وكأن بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي تعيش «ازمة» ، و«ركود اقتصادي» و«تدهور» . ان هذه الاوهام كلها يقصد منها فكرة رئيسية هي «عدم جدوى الاقتصاد المبرمج» و«افضلية اقتصاد السوق» .

ان الركود في كثير من فروع الاقتصاد ، والبطالة على نطاق واسع واشتداد اعباء الضرائب ، والنمو الجامح لاسعار السلع الاستهلاكية والخدمات ... كل ذلك تعرفه جيدا ملايين الناس في الغرب . وهذا ما لا وجود له في بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي . ان وتائر تطور دول منطقتنا في الفترة ١٩٧٠–١٩٨٣ كانت اعلى مرتين من مثيلاتها في البلدان الرأسمالية المتطورة ، لقد ازداد بشكل ملموس حجم التبادل التجاري الذي تضاعف عام ١٩٨٣ خمس مرات مقارنة بالعام ١٩٧٠ وبلغ ١٦٧ مليار روبل ، او اكثر من ٥٨٪ من حجم التجارة الخارجية . فاي ركود يمكن الحديث عنه هنا ؟

اوتومار كراتش (المانيا الديمقراطية) دكتور في العلوم الاقتصادية ، مسؤول قسم في المعهد الدولي للمسائل الاقتصادية للمنظومة الاشتراكية العالمية : ان المتوسط السنوي لوتيرة نمو الدخل القومي في بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي بلغ ، وحتى في سنوات ١٩٨١–١٩٨٣ الاكثر صعوبة ٢٫٦٪ . وهذا اعلى مما هو في بلدان «السوق المشتركة» .

ف . سيتشيوف : طبعا لتطور اقتصاد بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي مشاكله . وبالمناسبة يمكن ان نذكر منها تدهور شروط التجارة مع الغرب . وما تضعه البلدان الرأسمالية من حواجز الحماية . الا ان التطور المخطط للاقتصاد الوطني والتعاون المتبادل هما بالذات ما اتاح ، وفي مجالات عديدة ، التخفيف من التأثير السلبي للازمة الاقتصادية التي تشبث في العالم الرأسمالي على اقتصاد بلداننا .

فاسيل كيرستوتشا (رومانيا) ، مسؤول قسم في سكرتارية مجلس التعاضد الاقتصادي : ان التعاون في ميدان الوقود والطاقة والخامات خير مثال على حل المسائل الاقتصادية المعقدة حلا ناجحا من قبل بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي . وهذا التعاون يتطور على اساس التوافق بين جهود كل بلد من بلدان المجلس وما تقوم به من نشاطات جماعية ، واستعدادها للاستفادة مردية من ثرواتها الطبيعية لما فيه مصلحتها القومية والمصلحة المشتركة . وتسهم بقسط كبير في ذلك المشاريع الانتاجية الكبرى المشيدة بجهود بلدان المجلس المشتركة . وتسهم بقسط كبير في ذلك المشاريع الانتاجية الكبرى المشيدة في الاتحاد السوفيتي بجهود بلدان المجلس المشتركة . كأنبوب الغاز «سويوز» ، ومجمع اورسك اوليسك الصلب ، ومجمع كيمبايفسك للاسبستوس وكذلك برامج بناء محطات الكهرباء الذرية ، وبناء عمل اقتراح الاتحاد السوفيتي ستجدد بلدان المجلس المعنية بعد عام ١٩٨٥ ببناء خط انبوب غاز جديد من مكامن الغاز في يامبورسك وحتى حدود الاتحاد السوفيتي الغربية .

وكالة الباء نوفوستي : نشرت صحيفة «فيغارو» الفرنسية تعليقات تؤكد وكأن مجلس التعاضد الاقتصادي يشهد «انحلال التكامل» وان التكامل مستحيل لغياب الآليات المناسبة والاسعار المماثلة . ما رأيكم بذلك ؟

ف . سيتشيوف : ان احدى اهم نتائج مؤتمر موسكو تكمن في اعلان المشاركين فيه الثابت عن عزمهم على مواصلة تعميق التعاون المتبادل النفع بين بلدان المجلس ، وتكاملها الاقتصادي ، وفي رسمهم لاستراتيجية تطور الاسرة الاشتراكية الاقتصادي ، واتخذ المؤتمر قرارا حول التنسيق الاعمق للسياسة الاقتصادية ، اي القيام ، على اساس جماعي ، باعداد طرق حل المسائل الاقتصادية الكبرى ذات الاهمية المشتركة ، وتحديد طرق التعاون المباشر في مجالات العلم والتكنيك والانتاج المادي وبناء المشاريع الاساسية . ان الاداة الرئيسية في هذا العمل هي تنسيق الخطط الاقتصادية ، والذي ترسم سيره في اجتماع الدورة التاسعة والثلاثين لمجلس التعاضد الاقتصادي التي عقدت في هافانا في تشرين الاول–اكتوبر عام ١٩٨٤ .

يوري شيرياييف ، عضو مراسل في اكاديمية العلوم السوفيتية ، مدير المعهد الدولي للمسائل الاقتصادية للمنظومة الاشتراكية العالمية : لقد تم البدء بالاعداد المشترك لبرنامج التقدم العلمي-التكنيكي في بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي على اساس البرامج الوطنية . ان الاتجاهات ذات الاولوية الاساسية للتعاون العلمي التكنيكي والانتاجي للسنوات ١٥–٢٠ القادمة قد تم تحديدها . وهي الالكترونيك ، والاتمتة الشاملة ، والطاقة الذرية ، وانواع جديدة من المواد والتكنولوجيا ، والتكنولوجيا البيولوجية . وكما اشير في هافانا ، فان اعتبارا كبيرا يعار ، لمسائل تحقيق الاتفاقيات العامة الكبرى في ميدان الالكترونيك والتقنيات الدقيقة وتكنيك الروبوت .

يوزيف فالوخ (تشيكوسلوفاكيا) مرشح في العلوم الاقتصادية ، نائب مدير المعهد الدولي للمسائل الاقتصادية للمنظومة الاشتراكية العالمية : ان مسالة تطوير العلاقات المباشرة لم تطرح امام بلداننا صدفة . وذلك اولا لان بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي تشهد عملية تحسين لآليات الادارة على المستوى القومي يهدف الى رفع فعالية الاقتصاد الوطني . ان احدى الطرق المؤدية الى ذلك هي توسيع حقوق ومسؤوليات الحلقات الاساسية في البنية الاقتصادية . وثانيا لان العلاقات المتبادلة بين بلداننا قد بلغت مقاييس كبيرة . ومن اجل رفع سرعة اتخاذ القرارات يجرى نقل قسم من مهام الوزارات والادارات الى المنفذين المباشرين ، اي الى المؤسسات والمنشآت . غير ان هذه الخطوات لا يجوز بشكل من الاشكال اعتبارها كتراجع عن مبادئ الادارة الاشتراكية او كتنازل امام «اشتراكية السوق» ان المؤسسات الاشتراكية تبقى الحلقات الاساسية في اقتصادنا . والعمل فعلها على اساس الخطة الحكومية ويتم مراقبة ذلك بواسطة الدولة .

بيلاني كاوار (هنغاريا) ، القسم سكرتير مجلس التعاضد الاقتصادي : ان رجال الدعاية الغربية ، اذ يقارنون حجوم اجور العاملين في بلدانهم مع مثيلاتها في البلدان الاشتراكية ، حتى لا يذكرون ارصدة الاستهلاك الاجتماعي التي تشكل في منطقتنا حوالي ربع–ثلث مداخيل السكان . وبفضل هذه الارصدة يحصل الشغيلة على التعليم والرعاية الصحية ، ويتم تسديد جزء من نفقات بناء المساكن . وبذلك فان المداخيل الفعلية للسكان في بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي الاوروبية ازدادت في السنوات العشرين الاخيرة بمقدار ٢–٢٫٩ مرة (ازدادت الاجور بمقدار ١٫٧–٢ مرة) ان الضمان الاجتماعي يشغل مكانة هامة في منظومة ارصدة الاستهلاك الاجتماعي ، وهو في بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي يتصف بطابع عام ، الامر الذي لا يعلم به الغرب . ان حجم المعونات لغير القادرين على العمل يحدد حسب مدة الخدمة ويتراوح ما بين ٥٠–١٠٠٪ من الراتب .

التطور حسب الخط الصاعد

ايغور ميديديف ، نائب رئيس ادارة وكالة «الباء نوفوستي» : ان الدعاية الغربية تطرح دائما مقولة «عدم التكافؤ» في العلاقات بين بلدان الاشتراكية ، وخاصة في مجلس التعاضد الاقتصادي ، وحول «استغلال» البلدان الاوروبية في المجلس للثروات الطبيعية لدى الشركاء في اسيا وامريكا اللاتينية . هل من تعليق على هذا القول ؟

هوانغ تخولا كان ، نائب الممثل الدائم لجمهورية فيتنام الاشتراكية في مجلس التعاضد الاقتصادي : بمساعدة تكنيكية من الاتحاد السوفيتي ودول مجلس التعاضد الاقتصادي الاخرى دخل حيز الاستغلال في فيتنام حوالي ثلاثمائة مشروع انتاجي وغير انتاجي ، ويجرى الآن تشييد مائة مشروع اخر . لقد قدم لنا الاتحاد السوفيتي وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا المساعدة في بناء جملة من المحطات الكهربائية وخطوط نقل القدرة الكهربائية ، ومنشآت صناعة الفحم ، التي تنتج ٩٠٪ منتج الطاقة الكهربائية و٩٠٪ من الفحم في البلاد . وبمساعدة الاتحاد السوفيتي انشأنا قاعدة لانتاج ١٠٠٪ من حامض الكبريتيك والسوبرفوسفات ، والشيد مجمعا ضخما لاستخراج وتركيز الاباتيت وكذلك مصانع الاسمدة الازوتية .

(البقية على ص ١٦)

كلمة «انباء موسكو»

« .. للاغراض السلميـــة فقط »

«يجب ان يجرى استقصاء واستخدام الفضاء الكوني ، بما في ذلك القمـــر والاجرام السماوية الاخرى ، لما فيه خير جميع البلدان ومصلحتها ...»

لقد وافقت على هذا الاقتراح السوفيتي الاغلبية المطلقة من دول العالـــم وصادقت الجمعية العامة على القرار «حول استخدام الفضاء الكوني للاغراض السلمية فقط ولخير البشرية» في دورتها التاسعة والثلاثين بمئة وخمسين صوتا . وكانت الولايات المتحدة الامريكية الدولة الوحيدة التي امتنعت عن التصويت . فلماذا ؟

ان الجواب عن هذا السؤال بسيط ، اذ نسمـــع من واشنطن تصريحات على غرار التصريح التالي : «من يسيطر على الفضاء الكوني يسيطر على العالـــم كله» ويغري البيت الابيض الامريكيين متحدثا عن «الدفـــاع الكوني» و«حروب النجوم» و«يجعل العالم مستقرا يضمن فيه البقاء قيد الحياة» . ويزعم في هذا الصدد ان عسكرة الفضاء الكوني هي وحدها التي تضمن هذا العالم المستقر .

لقد استحوذ القلق حتى على حلفاء الولايـــات المتحدة . فقد قال ارنيو وزير الدفاع الفرنسي ان نقل سباق التسلح الى الفضاء الكوني ينطوي على «مغامرة في غاية الخطورة والشدة» . وتشكل عسكرة الفضاء الكوني ، في رايه ، خطرا على التوازن بين الشرق والغرب ، وعلى اوروبا والامن في العالم كله .

ودعا الاوروبيون شولتز وزير الخارجية الامريكي اثناء اللقاءات في لندن وبون وبروكسل الى «الاستجابة للاقتراح السوفيتي حول حظر تجارب السلاح المضاد للاقمار الاصطناعية» .

ان عسكرة الفضاء الكوني تحمل الخطر للجميـــع . ولقد وافقت شعوب ١٥٠ دولة على الاقتراح السوفيتي حول «عدم اطلاق اي جهاز يحمـل السلاح النووي او اي سلاح اخر للابادة الشاملة ، الى المدار حول الارض ، وحول عدم توزيع مثل هذا السلاح في الفضاء الكوني باية طريقة اخرى» .

ان هوس العظمة الكونية لدى واشنطن ينسف الاتفاقيات الامريكية السوفيتية ومن ضمنها المعاهدة بشـــان الدفاع المضاد للصواريخ . ويقوض دعائم الامن الدولي

بهوبال تقـــرع ناقـــوس الخطـــر

وصفت انديرا غاندي قبل عام العلاقات الجائرة التي تفرضها الدول الغربية على البلدان النامية بانها «بديل الاستعمار» .

لقد اكدت احداث بهوبال بصورة ماسوية صواب ذلك الوصف . فان موت الفين وخمسمائة هندي والتسمم الشديد لاكثر من خمسين الف شخص نتيجة للانفجار لا يعودان الى مجرد اسبـــاب تكنيكية . فالشركات متعـــددة الجنسية تتصرف كالمستعمرين في الدول المستقلة الفتية .

وحتى مجلة «فورتشون» الاميركية وصفت «يونيون كاربايد» بانها «آكلة لحوم البشر ، وتعدوها الرغبة في ابتزال الارباح فقط» اذ تحصل الشركة على ٢٠٠ مليون دولار من الارباح سنويا من مؤسساتها في الهند فقط . ولايلتفت ارباب الشركة بالا الى مصالح العمال .

ليست «يونيون كاربايد» سوى واحد من الوحوش الكاسرة . وتفيد مجلة «فار ايسترن ايكونوميك ريفيو» الصادرة في هونغ كونغ ان الشركات متعددة الجنسية قد وضعت في خزائنها منذ انهيار النظام الاستعماري العالمي من الارباح ما يزيد على ما نهبته الدول الاستعمارية من ثروات الغير خلال الثلاثمائة سنة الماضية .

ان الارباح الفاحشة تجتذب كالمغناطيس الشركات متعددة الجنسية الى البلدان النامية في اسيا وافريقيا واميركا اللاتينية . اذ يمكن هناك استئجار الايـــدي العاملة لقاء قروش ، وعدم الانفاق على ابسط اجراءات الامن التكنيكي وحمايـــة البيئة . كما يمكن في مناطق المدن والمراكز السكنية انشاء معامل خطرة عـــلى حياة الناس ، ومحظورة قانونيا في بلدان هذه الشركات . فالسكان المحليون هم الناس من الدرجة الثانية بالنسبة الى الشركات الاحتكارية .

ان شعوب المستعمرات السابقة لا تريد الاستسلام للتمييز الاقتصادي الذي يقوم به الغرب تجاهها . وليس من قبيل الصدفة ان من أهم مهمات حركة عدم الانحياز النضال من اجل نظام اقتصادي دولي عادل .

ويؤكد ناقوس الخطر الذي قرعته بهوبال الحاح هذا النضال .

حقوق الانسان على ...

(بقية المنشور على ص ٣)

والفلسطيني .

يشهد تقرير اللجنة السياسيـــة الخاصة لدى الجمعية العامة للامـــم المتحدة على ان المحتلين الاسرائيليين قاموا منذ العام ١٩٦٧ باعتقال ٣٠٠ الف فلسطيني ، اي نصف السكان في الواقع . ويستخدم المحتلون على نطاق واســـع اسلوب «العقاب الجماعي» ويقومون بهجمات على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين ترافقها اعتقالات واعمال تعذيب وقتل .

ويشير كاتبو التقرير ان عـــدد المستوطنات الاسرائيلية التي اقيمت وتلك التي يجري انشاؤها ، بلغ ٢٢٠ مستوطنة . وسيبلغ عدد المستوطنين اليهود في الضفة الغربية سنة ١٩٨٥ مائة الف مستوطن . وتنوي اسرائيل زيادة نفوس مستعمراتهـــا خلال ٢٥ سنة الى ١،٤ مليون انسان . وتصادر الخصب الاراضي العربية ، وتمنـــع العرب من استخدام المياه ، وتستحوذ على الموارد الطبيعيـــة في الاراضي المحتلة .

صرح جســـون بليتس - ميلبسس السكرتير العام للجنة الدوليـــة في البحث عن جرائم اسرائيل ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني ، صرح بعـــد وصوله الى لبنان مباشرة بقوله : ان الاحتلال الاسرائيلي للبنـــان هو خرق فظ لابسط قواعد الحق الدولي وحقوق الانسان الاساسية . ان الوضـــع السائد في جنوب لبنان المحتل هـو وضع ماساوي . لقد دمر العديد من القرى ، ويعيش النـــاس في العراء وبلا عمل وبلا وسائل للعيش . وتجرى اعتقالات لدب الرعب في قلوب الناس وطرد اللبنانيين من بلدهم ، ويخيم جو ارهابي . وتواصل فرق الاستجواب والتعذيب اعمالها في معسكـــرات الاعتقال وبخاصة في معسكر انصـــار سيء الصيت . وتستخدم اسرائيـــل في لبنان ، خبرتها العميقة المتراكمة في الضفة الغربية وقطاع غزة .

بوريس بالتوسوف

« السلم والحوار » شعـار مدينــة

بوريس كوروليوف
مراسلنا في اثينا

يمكن القول ان عاصمـــة اليونان جديرة بان ينقش على شعارها غصن الزيتون . واذ استضافت اثينـــا المشاركين في مؤتمر «من اجل اوروبا مجردة من الســلاح النووي» ، فقد سمت نفسها مدينة السلم والحوار .

وهذا المؤتمـــر استمرار للحوار الذي بدأ في شباط (فبراير) الماضي اما في الشهر الحالي فقد التقى هنـــا ١٢٦ مندوبا من ٢٦ بلدا اوروبيـــا وحتى الولايـات المتحـــدة وكندا يمثلون اكثر من ٦٠ منظمة «معاديـة للحرب» ذات اتجاهات سياسية ودينية مختلفة . واجـــرى هؤلاء المندوبون مناقشة حارة حول مستقبل اوروبـــا وحول ما اذا ما كـــان امامها مستقبل بوجه عام .

وكانت الحركة اليونانية في سبيـل الاستقلال الوطنـــي والسلم الدولي ونزع السلاح هي التي دعت لعقـــد المؤتمر ، وشاركتها في التحضيـــر للندوة منظمات يونانية اخرى تقـــف ضد خطر الكارثة النووية .

افتتح المؤتمر اندرياس باباندريو رئيس وزراء اليونان الذي حلـــل اسباب تردي الوضـــع الدولي وعدم وجود حوار بناء بين الشرق والغرب ويتبين من ذلك التحليل ان سياسـة واشنطن الامبريالية هي سبب تلـــك الظواهر السلبية .

وقد خاطب المجتمعين في المؤتمر ليف تولكونوف رئيس مجلس الاتحاد للسوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتـــي رئيس اللجنة السوفيتية في سبيـــل الامن والتعاون الاوروبي ، فاشار الى ان الحصيلة المرعبة للحرب الاخيـرة يجب ان تكون تحذيرا للبشرية عـل ابواب العام الجديد حين ستحتفل كافة الشعوب بالذكرى الاربعين للانتصـار على الفاشية الهتلرية . ثم قال المندوب السوفيتي ان نشر الصواريخ الامريكية الجديدة في عدد من بلدان اوروبـــا الغربية ، وغير ذلك مما تقوم بـــه الولايات المتحدة وحلف الاطلسي ، قد زاد كثيرا من خطر الحرب . وقبـل فوات الاوان ، ينبغي على الناس جميعا بذل ما في وسعهم للشروع في تخفيف المجابهة العسكرية . وهناك الامكانية للانطلاق نحو الافضل .

وجرى بين ممثلي الحركات الاوروبية والامريكية المعادية للحرب تبادل صريح للاراء حول الح قضايا النضال في سبيل تفادي الحرب .

وكان تقارب الاراء والتقاؤها اكثر من اختلافها ، وهذه حصيلة هامـــة للحوار . وكان بعض تلك الخلافات في الاراء نتيجة للعمل التخريبي الـــذي يقوم به اعداء السلام الذين يسعون الى حرف المنظمات المعادية للحرب فـــي اوروبا والولايات المتحدة عن طريـــق النضال ضد الحرب النوويـــة ، نحو دروب ملتوية كمناقشة قضايا سياسية ودينية واجتماعية يجري طرحها بصورة مفتعلة .

لقد وافق المشاركون في الحركات المعادية للحرب على ان النضال فـــي سبيل السلام لن ياتي بالنتائج المتوخاة الا اذا وحد الجميع جهودهم . واجتمعوا على الراي في كثير من المســـائـــل الجوهرية : كالكف عن نشر الاسلحة النووية في اوروبا الغربية وسحب كل المنظومات المنصوبة هناك ؛

* ايقاف تطويـــر السلاح النووي والكيميائي والكوني وانتاجه وتجاربه وتوزيعه ؛

* زيادة الثقة المتبادلة والتفاهم كوسيلتين هامتين للتغلب على الرعب والتوصل الى نزع السلاح ،

* بعث الانفراج واستعادة فاعليـة جميع مبادىء وثيقة هلسنكي الختاميـة بما في ذلك الموضوعة التي تنص على حرمـــة حدود مـــا بعد الحرب للدول الاوروبية .

* ان انشـــاء مناطق مجردة مـن السلاح النووي في اوروبـــا خطوة في غاية الاهمية بالنسبة لعملية تحررها من السلاح النووي .

بدأ الحوار يخرج من قصر زابيـون باثينا الى شوارع وميادين اوروبـــا وامريكا الشماليـــة . وهذا الحوار لا يشارك فيه ١٢٦ مندوبا حضروا مؤتمر اثينا فحسب بـــل ملايين الاوروبيين والامريكان الذين يهمهم «مصير الارض ومصير اطفالهـم ومصيرهم انفسهـــم كذلك .

جسر فضائي للمستقبل

(بقية المنشور على ص ١)

موسكو وسان فرانسيسكو اذ جمعتهما الرغبة في الحديث واقامة جسر حقيقي للارادة الخيرة بين شعبي البلدين . انه جسر نحو المستقبل الى عالم بلاحروب او مجابهة .

ومما له دلالتـــــه هو ان الحدث الرئيسي في هذا اللقاء بين المدينتين والبلديـــن والقارتين كان منح الجائزة السنوية لمنظمة «عالم بلاحروب» الى الحركة الدولية «اطباء العالم من اجل تلافي الحرب النووية» التي تضم اليوم مايزيد على مئـــة الف طبيب من ٥٤ بلدا .

ان منح الجائزة البلورية التي تمثل الكرة الارضيـــة وعليها القارات الى الرئيسين المتناوبين لحركـــة الاطباء الخبيرين في امراض القلب ، الاكاديمي السوفيتي يفغيني تشازوف في موسكو والبروفيســـور برنارد لاون في سان فرانسيسكو ، قد كان بمثابة تقدير للدور الذي لعبته الحركة في تلافـــي الحرب النووية عن طريق شرحهـــــا لملايين الناس وحكوماتهـــم العواقب الماساوية للحرب .

وقال يفغيني تشازوف ، عندمـــا سلمه الجائزة ونستون بون الذي شارك في الحرب العالمية الثانية ولقاء الالف موجها كلامه الى الحاضرين في قاعتي موسكو وسان فرانسيسكو :

ان قسم هيبوقراط يفرض علينـــا نحن الاطباء حماية صحة الناس ، ولا يمكننا اهمال ذلك الخطر الذي يهدد حياتهم بسبب سباق التسلح النووي لقد قال البرت انشتاين انـــه ينبغي علينا وضع مقاييس صارمة في التفكير لفرض العيش في العالم المعاصر . ولا يمكن ان تكـــون هذه المقاييس غير الحقيقة والجراة والامانة .

لننظر الى الحقيقة بجراة : ان جميع المعطيات العلمية تدل على انه في حالة نشوب الحرب النووية سيهلك مليارا فرد ، وستزول الحضـــارة ، ويتغير المناخ والجو كمـــا ان مسالة الحياة بالذات ستكون مجهولة المصير .

فلنكن شجعان ولنعترف : اما العيش معا على كوكبنا اونحترق معا في لهيب الحرب النووية .

ولنكن امناء : لنجعل افعالنا مطابقة لاقوالنا ولنحطم الاوهام حول امكانية البقاء على قيد الحياة بعد الحرب النووية او امكانية الانتصار فيها .

واستمرارا في الحوار قال برنـــارد لاون : ان هذا الكوكب ليس ملكا لنا ولن نعيش عليه طويلا . ولا يحق لنا السماح بان نحرم الاجيال التي سترلد من حقها في الحياة .

واذا اعتمدت الدولة في امنها على تكديس اسلحة كالاسلحة المطلقـــــة ليصبح من الضروري نسيـــــا التفكير بوجود عدو مطلق .

ويجب علينا التخلص من طريقـــة تصوراتنا المعتادة ، والنمط السائد في التفكير ، وادراك ان الاسلحـــــة النووية ليست في الواقع اسلحة ، بل اداة للابادة بالجملـــة ، وان الحرب النووية هي عدونا المشترك المطلـــق والمدمر لانها ليست سوى عمليـــة انتحار جماعية . واخيرا يجب ان نفهم ان القضية ليست خيارا بين مصالح اقوام منفردة او ايديولوجيات شتى بل انها خيار بين الكارثة او البقاء على قيد الحياة .

لقد ظهرت على شاشات اوستانكينو مناظر مذهلـــــة بجمالهـــا لتلال سان فرانسيسكو و«ابوابها الذهبية» وفي الوقت ذاته كان الحاضرون في قاعة ماسونيك على الساحـــل الغربي لامريكا يشاهدون شوارع وكورنيشات موسكو التي كانت رائعة ايضا في نور الصباح ، وكصوت الارض وهي تستيقظ من نومها صدحت الموسيقى من الشاشة وكانت شفافـــة كالسماء عند الفجر وكانفاس المحيط ، ورائحـــة العشب وايقاع المدينة .

وقال دون فيتســـون احد مؤسسي منظمة «عالم بلاحروب» موجها كلامـــه الى الحاضرين في القاعتين : يقال انه عندما يعود رواد الفضاء من المدار الى الارض تتكـــون في الجو «فجوة» تسمح لهم بالدخول فيها . واذا جرى تشغيل محرك السفينة الفضائية في وقت مبكر جدا او دخلت من زاوية حادة فانها تحترق . واذا كانت زاوية الدخول في الجو غير كافية فان السفينة تعود الى الفضاء مرة اخرى . اننا الان في «مدار» مشابه . يجب على شعبـــي دولتينا اجتيـــاز هذه «الفجوة» التي يسقيها مستقبل حياة البشريـــة جمعاء ويتبقى علينـــا اخيرا ادراك ان من واجبنا بالذات اختيار الحفاظ على كل ماتم تحقيقه بفضـــل التطور والاجيال السابقة . ان الحواجز التي نقيمها في اذهاننا تعيقنـــا في التفكير بصورة شمولية . اما قابليتنا على التعاون فهي كالنفس البشرية تماما ، لاحدود لها ويجب علينـــا الان استغلال هذه الخاصية المدهشة لكـــي نحمي الحياة على الارض .

ومرة اخرى بدأ حوار لا يحتاج الى مترجم ، انه بلغة الموسيقى . فقد دوت من اوستانكينو الى الفضاء اغنية «الى اين تذهب كل الزهور ؟» باداء جانا بيتشيفسكايا . وبعد ان وصلت الى سان فرانسيسكو بواسطة التابع الارضي حلقت من جديـــد وعادت الى قاعتنا ، ولكن بصوت ايتا جيمس التي حدثتنا عن عالم بلا حروب .

انه وضع غريب غير واقعي . فقد وقف الناس يفصـــل بينهم المحيط والقارات في وقت واحد ليصفقوا لنفس الاغنية . ولو كان بالامكان رفع هذا الحاجز الوحيد وهو الشاشة لاصبحنا كتفا الى كتف في قاعة واحدة . ولكن قوانين الفيزياء كان لها اثرها فقد تاخر الصوت لثلاث ثوان .

لقد حدثت الاعجوبة في الختـــام وذلك حين انشدت فرقتان من الصبيان بصوت موحـــــد في موسكو وسان فرانسيسكو اغنيـــة بول ونتر «تلال الارض الزرقاء والخضراء» . ويبدو انهم لا يعرفون الحواجز فاجتـــاز هؤلاء الفتيان اسيـــاد الارض هذا الزمن والمسافات لينشدوا اغنية كوكبهم .

لقد تم مد ستة «جسور تلفزيونية» خلال ثلاث سنوات . اذ جرت لقاءات

(البقية على ص ١١)

اول حديث صحفي لمحافظ ناخا

من مراسلنا في طوكيو

ياسوهارو اويدوموري ... هذا الاسم لم يكن يعني شيئا بالنسبة لليابانيين بالامس . واليوم فاله الاسم يخطف الاضواء كالنيزك في السماء السياسيـــة اليابانية . ففي الفاتح من كانون الاول (ديسمبر) اصبح اويدوموري محافظـــا لمدينة ناخا ، مركز منطقة اوكيناوا . ويعد انتصاره في الانتخابات نجاحا هاما للقوى المعادية للحرب في البلاد ، وهزيمة للحزب الليبرالي الديمقراطي الحاكم . ولقد ادلى لاول مرة بعد ان اصبح محافظا بحديث صحفي لمراسل سوفيتي .

س : ما الذي حدد باعتقادكم نتيجة المنافسة الانتخابية ؟

ج : لقد كانت الجبهة التقدميـــة الموحدة ، والتي امثلها ، واثقة من شعارها وهو «سكان المدينة يجب ان يكونوا اسيادا فيها» . ولقد التف حول هذا الشعار سكان ناخا . واليـــوم فان هذا الشعار هو المهمة الملقاة على عاتقي من قبـــل السكان . وكمحافظ ساعمل على تحقيق مطاليبهـــم . وفي المقام الاول لان تبقى ناخا مدينـــة سلام .

وما لا يقل عن ذلك اهمية هو ان سكان المدينة يساندون نداءنا للنضال من اجل فسخ «معاهدة الامن اليابانيـة الاميركية» ، ومن اجل ازالة القواعد العسكريـــة من اراضي المدينـــة والمحافظة .

ان منطقـــة اوكيناوا هي الجزيرة الوحيدة في اليابان التي نشبت فوقها معارك ضارية اثناء الحرب العالميـــة الثانية . ولقد دمرت مدينة ناخـــا بالكامل . وقتل الكثير من سكانهـــا ونحن لا نرغب في ان نعيش مثل هذه المعاناة مرة اخرى .

س : لمـــاذا الان بالذات يقلق سكان المدينة من الوضع السلمـــي لمدينتهم ؟

ج : انهم يرون بان منطقة اوكيناوا غدت مصدرا حقيقيا لخطر الحـــرب الامر الذي تؤكده مضاعفة الوجـــود العسكري للقوات الاميركية وقـــوات الدفاع الذاتي اليابانيـة في اوكيناوا في اطار تعزيز معاهدة الامن اليابانية الاميركية . ولقد بدا نشر قطعات من الجنود الاميركان «ذوي القبعات الخضر» الذين ذاع صيتهم في الحرب الفيتنامية ان رسو السفن الحربية الاميركيـــة الحاملة للاسلحة النووية في الميناء بشكل متكرر ، يحـــول اوكيناوا الى مصدر محتمل لنشوب النزاع النووي لقد اصبحنا ندرك بوضـــوح ، ان سياسة الحكومة الحالية ، ترمي الى جعل اليابان «حاملة طائرات اميركية لا تغرق» ، الامر الذي من شانه ان يكون اول ضحايا الحرب النوويـــة ولهذا السبب بالذات ساند الناخبون نداء قوى الجبهة التقدمية الموحـــدة للنضال من اجل الحفاظ على المبادىء الثلاثة غير النووية ، ومن اجل ازالة القواعد الاميركية ، وضد سياســـة عسكرة البلاد .

ان ١٦٪ من مساحة مدينة ناخـــا تشغلها القواعد العسكرية الآن . وفوق ناخا لا يتوقف دوي الطائرات النفاثة ولكل ذلك تاثير سلبي على الحيـــاة العادية لثلاثمائة الف نسمـــة ، وعلى الوضع الجســـدي والنفسي للناس ويلوث البيئة . ولهذا نضع نصـــب اعيننا هدف ازالة القواعد الحربية من اراضي المدينـــة ، ولكي نبني على الاراضي التي تحـــرر من القواعـــد الحربية من اراضي ، المدينة ، ولكي نبني على الاراضي التي تحـــرر من القواعـــد المستشفيـــات والمدارس والملاعب الرياضية ، والمتنزهات التي لا تكفينا في الوقت الحاضر .

س : ما الذي تعتزمونه للعمل من اجل ذلك بالملموس ؟

ج : لقد اتخذت ٢١٩ منظمة محلية للادارة الذاتية في اليابان قرارات ضد التسلح النووي ، واعلنت خمســـة محافظات والمناطق السبعة لطوكيـــو و١٩٩ بلدية وقرية ، انها لن تسمح على الاطلاق بوجود الاسلحة النوويـة فوق اراضيها .

وانا ، كمحافظ ابذل ما بوسعـــي لجعل ناخا ، وبالسرعة الممكنـــة مدينة خالية من الاسلحة النووية بل ومن الاسلحة العادية . وانا لا اشك بدعم واستحسان كل السكان بهـــذا الصدد .

واذ اعبر عن ارادة ناخبي ، فانا عازم على تطوير علاقات الصداقة مع الاتحاد السوفيتي . ان تعزيز حسن الجوار بين بلدينا يشكل حسب قناعتي العميقة ، اساســـا لحفظ السـلام وافكر الان باقامة علاقات على شاكلة المدن المتآخية مع مدينة سوفيتية ما واذا ما توفرت الامكانية ، فانا ارغب طبعا بزيارة الاتحاد السوفيتي بمهمـة سلام وصداقة .

ملاحظات المراسل :

ان الانتصار الذي حققه ياسوهارو اويدوموري في الانتخابات على مرشح الحزب الليبرالي الديمقراطي الحاكـــم اثار قلقا جديا لدى حكومة ناكاسوني وهي تعد الان مشروع قانون «جـــمــ حول ، الاحزاب السياسية» ، تعترف فيه بقانونية تلك المنظمات السياسية التي تحـــرس النظـــام القائم فقط وبتعبير آخر ، فان الاوساط الحاكمة في اليابان تريد ان تكسب الاجراءات التنكيلية الموجهة ضد القوى التقدمية في البلاد ، وفي مقدمتها الحركـــة المعادية للحرب صيغة قانونية .

وتعم البلاد الان حركـــة ضـــد المصادقة على مشروع قانون «الاحزاب السياسية» . وغدت اوكيناوا المحافظة ٤٧ ، التي تنشط فيها منظمـــات المعارضيـــن للقانون المعـــادي للديمقراطية . وعقد في ناخا مؤخرا اجتماع تاسيسي لمثل هذه المنظمة .

الديه سلوفيني



ايها الجد . انني كما ترى لا اطلب عطاء من سانت كلاوس
رسم فسيفولود ارسينيف

"بوابة الجحيم"

بقلم يوري لوغوفسكي

عقد في مانيلا عاصمـــة الفلبين جنوب شرق اسيـــا ومنطقة المحيط مؤتمر دول حول مسائـــل السلام في الهادي ، اعرب المشاركون فيه عن القلق جراء الخطر المتزايد على السلام والامن في هذه الجزء من العالم .

ولفت المراقبون الانظار الى ان مثل هذا اللقاء الاجتماعي للدفاع عن السلام يجري لاول مرة في جنوب شرق اسيا وان احد البلدان الاعضاء في «اسيان» (رابطة اقتصادية اقليمية تضـــم اندونيسيا وماليزيا والفليبين وتايلاند وسنغافورة وبرونِي) ، كان المبـــادر لعقد هذا المؤتمر ، والقضية تكمن في ان هذه الدول تنتمي تقليديا الى «العالم الحر» ، الذي تقوم الولايات المتحدة الامريكية بدور «المدافع» عنه ، وفيما مضى كانت هذه الدول تكاد تعتبر ان الوجود العسكري الامريكي في جنوب شرق اسيا هو «الضمان» لها .

والان ، اخذت اوساط بلـــدان «اسيان» تنظر نظرة اخرى الى سباق التسلح الذي اطلقت الولايات المتحدة له العنان . وعلى سبيل المثال ، فان رئيس وزراء ماليزيا محاضير بن محمد وصف في خطابـــه «بالسخف» اعمال اولئك الذين لازالوا يعتبرون ، وفي عصر اسلحة الفضاء ، وانه لاجـــل المحافظة على السلام يجب الاستعداد للحرب» .

من المشكـــوك فيه ان تحظى هذه الميول في بلدان «اسيـــان» باعجاب استراتيجيي واشنطن . ان السياسة الامبراطورية للولايات المتحدة الامريكية تفرد لهذه المنطقة دور واحـــد من رؤوس الجسور للصراع ضد الاتحاد السوفيتي والبلدان الاشتراكية الاخرى ولهذا بالذات تحاول واشنطن تشديد تواجدها العسكري في جنوب شرق اسيا وتحويل منظمة اسيان الى حلف عسكري بقيادة الولايات المتحدة الامريكيـــة ويجري اعداد الخطط لربطها مع حلف «انزيوس» وحلف عسكري اخر تشهـــد هذه الفترة ولادتـــه بين واشنطن وطوكيو وسيؤول .

ان هذه الخطط تطرح منذ اكثر من عام . ويوجد تحت تصرف البنتاغون ٢٣ قاعدة في الفيليبين . ويجدر بالذكر ان قاعدة كلارك فيلد الجوية وقاعدة سوبيك بي البحريـــة هما من اكبر القواعد في آسيا . ويعتزم الامريكان الان نشر قواعدهم في تايلاند ايضا وادرج هذا الموضوع في جدول اعمال العلاقات الامريكية التايلاندية . ومن اجل ذلك لا تبخـــل واشنطن على بانكوك بالمساعدة العسكرية ، التي ستبلغ عام ١٩٨٥ مـــا يقارب ١١٠ ملايين دولار .

كما ان واشنطن لا تغفل بلدان «اسيـــان» الاخرى . وحسب تقديرات الصحافة الاجنبيـــة فان مساعدات الولايات المتحدة العسكريـــة المباشرة لهذه المنظمـــة تضاعفت ثلاث مرات تقريبا . ونظرا لتغيرات كذلـــك على الغرض من استخـــدام هذه الموارد سابقا لشراء الاسلحة التقليديـــة فاذا كانت القروض الامريكية تستخدم فهي تستخـــدم الان لحيازة منظومات متطورة واسلحة ستراتيجية ، بما في ذلك طائرات «اف-١٦» القاذفة المقاتلة وحتى سنغافورة ، الدولة-المدينـــة الصغيرة فرض عليهـــا امتلاك طائرة استطلاع من طراز «اواكس» .

وتقـــوم واشنطن بتنشيط اشكال اخرى للعلاقات العسكرية بين الولايات المتحدة ومنظمة «اسيان» منها برنامج

(البقية على ص ١٦)

الى ايـن ينظر يانوس ذو الوجهين ؟

افـــادت جريـــدة «الاهالي» قبـل ايام بان «رسائل التصنت» الالكترونية المصرية الموجودة في جنوب القاهرة قد لقطت «صيدا» غير متوقعـــا من الاثير في الشرق الاوسط . فلقـــد التقطت عدة موجات مما بثه قمـــر التجسس الاصطناعي الامريكـــي الى اسرائيل . وارتسمت امام الخبـــراء المصريين سلسلة من الصـــور التي التقطتها السفينة الفضائية الامريكيـــة انها رسومات الساحل المصري بمناطقه التي توجد فيها مختلف انواع الاسلحة والمنشآت الدفاعية والقطعات المسلحة وان القسم الاكبر من «الصيد» هـــو مجموعة من الصور لاراضي سوريـــا وعدد من المناطق المحيطة بها .

ونود التذكير بان تكافل الماكنـــة العسكرية في امريكا واسرائيل هـــو بحد ذاته ظاهرة ليست جديدة ، ففي عام ١٩٧١ كتب الدبلوماسي الامريكي ديفيد نيس في جريـــدة «تايمس» ان التعاون بين الولايات المتحدة واسرائيل الذي «لاسابق له» في مجال تبـــادل المعلومات التجسسية بالذات قد ادى الى الاستعجال في الهجوم على مصر في عام ١٩٦٧ ، وكذلك في مجال صنـــع الاسلحة النووية . ان الهدف لم يتغير وهو لجم العالم العربي بقوة . وليس من الخطـــا القـــول بان «التحالف الاستراتيجي» بين واشنطن وتل ابيب هو اشبه بيانوس ذو الوجهين لـــه بطانة معادية للسوفييت والعرب . ولهذا مغزاه العميق .

لقد دافع الاتحاد السوفيتي بثبات وبصورة مباشرة عن الموقف المبدئي للبلدان العربية التي تسعى الى تحويل التسوية في الشرق الاوسط الى مجرى الاجراءات الملموسة المؤدية الى الحل العادل لمشاكلها . ويختلف عن ذلك تماما موقف البيت الابيض الذي يدعم من صمد قضية غير عادلة ليشجـــع التوسع الصهيونـــي الاسرائيلي لفرض تحقيق نواياه الدنيئة . ويستفيـــد بالمقابل من كل الخدمات التي يقدمها الصهاينة . ونظرا لتوزيع القوى على هذا النحو ينبغي اعتبار النهج الذي يسير عليه «المتحالفون الاستراتيجيون» لنسف تلك العلاقات الوطيدة التـــي تربط بين الاتحاد السوفيتـــي والعالم العربي والتي تعرقل انبساط الترسـم الامريكي الصهيوني على المنطقـــة امرا طبيعيا . وتدرك واشنطن وتل ابيب انه لو قدر لهما دق اسفين بين العرب والاتحاد السوفيتي لتم الى حد بعيد حل مشكلة «استعـــادة الهيمنـــة» الامبريالية على الشرق الاوسط .

ومن الهام جدا الان التاكيـــد على الجانب التالي . ان اسرائيل تحـــاول الضغط بل وتملي ارادتهـــا احيانا على دول العالم العربي ، وذلك فقط بفضل الدعم الشامـــل من جانب الولايـــات المتحدة بالاسلحة والمال . ويتحمـــل الامريكان المسؤولية عن دماء المصريين والسوريين والاردنيين التي اريقـــت اثناء حرب عام ١٩٦٧ ودماء اللبنانيين في عام ١٩٨٢ .

وتبرز هذه الحقائق الدامغة بوضوح تام عندما تطفو على سطح البحـــر الاعلامي الاخبار المشابهة لما نشرته جريدة «الاهالي» . ان البنتاغون تزود جنرالات اسرائيل باحدث المعلومات عن قدرات خصومها ، اما العرب فانهـــا تزود بعضهم بمصنع للكوكا كولا او طائرات مقاتلة فات زمانها لاتشكـــل خطرا على اسرائيل ، او تقدم لهـــم الوعود تلو الوعود . وهكذا يجســـد «توازن» الموقف الامريكي ازاء مشكلة الشرق الاوسط .

لقد تم ضبط البنتاغون متلبســـة بالجريمة . علما بان وزارة الدفـــاع الامريكية يجب اعتبارها وفقا للاعراف الدبلوماسية «شخصا غير مرغوب فيه» وان واقع التجسس لصالح اسرائيـــل واضح للعيان كوضـــوح مساندة الولايات المتحدة العسكريـــة المباشرة لاسرائيل على حساب مصالح البلدان العربية .

يوري تيسنوفسكي
القاهرة

انباء موسكو
ملحق العدد ٥١

في هذا الملحق

* ابداع الجماهير الحي
خطاب الرفيق غورباتشوف في المؤتمر العلمي – التطبيقي لعموم الاتحاد السوفيتي
* خطاب الرفيق زيميالين
* بلاغ عن جلسة لجنة وزراء خارجية الدول الاعضاء في معاهدة وارشو
* أبعدوا الفضاء عن مجال سباق التسلح

الى الحركة الدولية «اطباء العالم يعملون من اجل درء الحرب النووية»

اطلعت باهتمام على النداء الذي تلقيته والصادر عن المؤتمر الرابع للحركة «اطباء العالم يعملون من اجل درء الحرب النووية» .

وتؤكد الافكار الواردة فيه ان نشاطكم مفعم بالانسانية لانه تكمن في اساسه العناية بصحة البشر وحياتهم . ولقد اكتسب قسم هيبوقراط الذي يلزم الاطباء بحماية مرضاهم من كل شيء يمكن ان يهدد حياتهم بعدا جديدا في العصر النووي .

وانكم بدراستكم العواقب الطبية والبيولوجية المحتملة للحرب النووية تحذرون بشرف من ان هذه الحرب اذا ما اندلعت قد تكون «الوباء الاخير» الذي لا تمكن المبالغة في نطاقاته . والمقصود ليس فقط مصير الحضارة الحديثة بل وصيانة الانسان كنوع بيولوجي .

انتم على حق في القول انه لن يتسنى حصر الحرب النووية ضمن اطارات «محدودة» ولكان ثمن اخطاء السياسيين اللامسؤولين تحويل الكوكب الى رماد .

لقد اشار احد مؤتمراتكم عن حق الى خطورة ما يسمى «الاوهام النووية» التي تسيطر على عقول قادة بعض الدول . ويقوم هؤلاء الشخصيات في تهافتهم وراء شبح التفوق العسكري بحشو البر والمحيطات بالاسلحة والآن يخططون للقيام بالشيء نفسه في الفضاء ايضا .

ويشاطرونكم في الاتحاد السوفيتي رغبتكم الشديدة في ايقاف الاندفاع نحو ما لا تحمد عقباه اننا نعمل باطراد من اجل الا يستخدم السلاح النووي ابدا ومن اجل ان يضمن فعلا الحق الاول للانسان الا وهو الحق في الحياة .

لقد تعهد الاتحاد السوفيتي بالا يكون البادىء باستخدام السلاح النووي . وهو يقترح تجميد الترسانات النووية والاتفاق بصدد الايقاف التام لتجارب السلاح النووي .

ويكتسب الآن اهمية اولية حل مسالة السلاح الفضائي . ان عسكرة الفضاء الكوني اذا لم يوضع حاجز منيع في وجهها ستشطب على كل ما تسنى تحقيقه حتى الآن في مجال تقييد الاسلحة وستدفع سباق التسلح في اتجاهات اخرى وستزيد بحدة من خطر الحرب النووية .

ان الاتحاد السوفيتي مستعد لاكثر الحلول جذرية والتي من شانها ان تتيح المضي قدما في الدروب المؤدية الى ايقاف سباق التسلح والى تحريم السلاح النووي وتصفيته التامة في نهاية المطاف .

وبعزم راسخ على تحقيق تقدم جدي في مجال تقليل خطر نشوب الحرب يتوجه الاتحاد السوفيتي الى المباحثات السوفيتية الامريكية القادمة بهدف التوصل الى اتفاقات مقبولة لدى الطرفين حول مجمل القضايا التي تمس الاسلحة النووية والفضائية .

ونحن على استعداد للتعاون بشرف وبصورة بناءة مع كل من يرغب فعلا في ان يستمر تطور الشؤون الدولية لاحقا لا في درجات جديدة للسباق النووي بل في طريق تعزيز السلام والامن والانفراج والثقة .

ومن المهم للغاية في العالم القلق الراهن ان تدرك كافة الدول التي تحمل على كواهلها عبء الترسانات النووية الرهيب والباهظ التكاليف مسؤوليتها التاريخية عن مصير البشرية وان تساعد بالاعمال المحددة على تقليل خطر نشوب حرب نووية وعلى معافاة الوضع الدولي .

لقد عقد المؤتمر الرابع لحركتكم تحت شعار «الاطباء يؤكدون انه يمكن درء الحرب النووية» ان ما تعبر عنه هذه الكلمات من تفاؤل يتجاوب ايضا مع يقيننا بان قوى السلام قادرة على التغلب وضمان ذلك الحركات المتنامية المعادية للحرب التي يحتل الاطباء مكانة مرموقة فيها .

اتمنى للمشتركين في الحركة المزيد من النجاح في اداء رسالتهم العلاجية ذات الاهمية كبيرة الشان بالنسبة للمجتمع .

مع الاحترام
قسطنطين تشيرنينكو

الى المشتركين في المؤتمر العلمي التطبيقي لعموم الاتحاد السوفيتي «تحسين الاشتراكية المتطورة وعمل الحزب الايديولوجي على ضوء قرارات الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي في حزيران (يونيو) عام ١٩٨٣»

ايها الرفاق .

انني احيي المشتركين في المؤتمر العلمي التطبيقي تحية قلبية .

انه يعقد بعد مرور سنة ونصف السنة على الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي في حزيران (يونيو) عام ١٩٨٣ الذي وجه جهود المنظمات الحزبية نحو رفع العمل الايديولوجي بشكل حاسم الى مستوى المهمات الخلاقة الكبيرة والمعقدة التي يحلها اليوم الحزب والشعب ، ونحو مراعاة وقائع الوضع الدولي الراهن بصورة افضل واحتدام الصراع الايديولوجي على الصعيد العالمي .

من الواضح مدى اهمية التمحيص الشامل للخبرة المكتسبة ، والتحليل العميق لكيفية تحقيق افكار وتوجيهات الاجتماع الكامل ، ومن المهم مناقشة ورسم ما يجب فعله وما ينبغي تركيز الاهتمام عليه بالدرجة الاولى من اجل ان تستخدم بقدر كامل القدرة النشيطة والتحويلية لايديولوجيتنا في القضايا الاقتصادية والاجتماعية الملحة ، وفي التربية الشيوعية للكادحين .

ان موضوع المؤتمر ملح جدا ، وقد تزود الحزب والشعب اليوم بنظرية الاشتراكية المتطورة . وهي تعطينا تصورا علميا تماما عن اهدافنا القريبة والبعيدة وعن سبل بلوغها ، وتكمن في اساس النسخة المنقحة من برنامج الحزب الشيوعي السوفيتي التي يجري اعدادها . وان الواجب الاول للكوادر الايديولوجية وكل اعضاء الحزب النشطاء هو الادراك العميق لمغزى الاستراتيجية المتزنة من كل الجوانب والواقعية والتي اعدها الحزب لتحسين الاشتراكية المتطورة ، والقدرة على ربطها بصورة وثيقة مع العمل الدعائي والتربوي .

ان لنا اليوم الحق الكامل في القول ان افكار الاجتماع الكامل المنعقد في حزيران والاجتماعات الكاملة اللاحقة للجنة المركزية قد دخلت في وعي الملايين ، وهي تتجسد في القضايا العملية وفي التبدلات الايجابية في الاقتصاد الوطني وفي النهوض المستمر برفاه الجماهير ونمو نشاطها السياسي والعملي . وينبغي في الوقت ذاته ان ننظر الى امام وان نتصور بوضوح ايضا المشاكل المغلقة وان نمضي بصورة اسرع نحو الحدود المرسومة .

لقد قدر لي ان اشير اكثر من مرة في الاونة الاخيرة الى ان مجتمعنا يواجه مهمات جديدة نوعيا تتطلب تعبئة كل قدرة الشعب الخلاقة ، واعادة توجيه محددة للوعي الاجتماعي . ويتسم هنا ايضا العمل الايديولوجي والسياسي التربوي باهمية عظيمة جدا . فهو يجعل ملايين المواطنين السوفيت يهبون الى النضال المتفاني من اجل تكثيف الانتاج وتسريع التقدم العلمي التكنيكي ، وفي سبيل توفير الموارد المادية والانتاجية العالية في كل مكان عمل .

تتمتع اللجان الحزبية بذخر غني من اشكال وطرائق واساليب تنظيم الجماهير وتربيتها . ويعتبر استخدامه بمهارة في كل مكان واحدا من اهم متطلبات اسلوب العمل اللينيني . انه يتصف بالواقعية ، والاعتماد الواسع على العلم ، ومعرفة ومراعاة مصالح الناس واحتياجاتهم .

ولا يمكن الا على هذا الاساس ضمان الاقناع والفهم لدعايتنا لمثلنا ولمكتسبات بلد اوكتوبر التاريخية وسياسته الداخلية والخارجية وتكوين العقيدة الفكرية العالية والصمود المعنوي والمشاعر الوطنية والاممية لدى المواطنين السوفيت ، وان مثل هذه الدعاية سلاح فعال ضد اي هجوم «نفسي» للعدو الطبقي ومحاولاته تسويد صفحة الاشتراكية وعرقلة مسيرتنا الى امام .

انني لعلى ثقة بان التحليل البناء للممارسة الايديولوجية والدعائية والاقتراحات الملموسة من جانب المشتركين في المؤتمر ستساعد على حل المهمات الكبرى والحساسة لتحسين الاشتراكية المبنية في الاتحاد السوفيتي وتشديد العمل النظري والدعائي الذي بدا في الحزب بمناسبة التحضير للمؤتمر السابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي .

انني اتمنى لكم ، ايها الرفاق ، العمل الناجح من اعماق قلبي .

قسطنطين تشيرننكو

متحف لينين في مدرسة

تقع قرية كاراميشولا على مقربة من مدينة شوكينو في مقاطعة تولا ، في وسط روسيا . ولقد جرى في المدرسة المحلية ذات مرة اجتماع لقراءة كتاب ماريتا شاهينيان «اربعة دروس من لينين» وناقش التلاميذ في الاجتماع التالي كتاب «لينين في لندن» . وتقرر حينذاك البدء بمراسلة عناوين ماخوذة من الكتابين المذكورين ، وبالدرجة الاولى اقامة صلة مع المتحف البريطاني . الذي عمل لينين في مكتبته مرارا .

وما لبث وصل جواب من لندن مرفقا بصور طبق الاصل من العرائض المكتوبة التي كتبها لينين طالبا من ادارة المتحف السماح له بالعمل في مكتبته الفنية وارسلت فيما بعد رسائل الى المتاحف الاخرى التي تحتفظ بوثائق عن حياة ونشاط لينين . ووصل الى كاراميشولا من السويد كراس باللغة الروسية عنوانه «لينين في مكتبة استوكهولم الملكية» ووصلت من الشقة – المتحف في شارع ماريا روز في باريس ادلة معارض وبطاقات بريدية ، ومن بيرن صورة عن مسودة خطاب لينين الذي القاه في دار الشعب في بيرن ومن متاحف براغ وبراتسلافا مواد عن مؤتمر الحزب اللينيني في براغ وكتاب ميروسلاف ايفانوف «لينين في براغ» .

افتتح في المدرسة قبل خمس سنوات متحف لينين الذي تعرض في واجهاته الزجاجية الصور الفوتوغرافية والوثائق والماكيتات .

ويقيم التلاميذ صلة وثيقة مع متحف لينين المركزي في موسكو . ويتلقون من هناك النصائح الضرورية ، والصور المستنسخة عن الوثائق ، المرتبطة بنشاط زعيم ثورة اكتوبر .

وولد في مدرسة قرية كاراميشولا تقليد طيب : يستضيف التلاميذ في ٢٢ نيسان (ابريل) يوم ميلاد لينين من كل عام الطلبة الاجانب الدارسين في معاهد تولا البوليتكنيكية والتربوية .

فاليري بليشاكوف


فيورغي شيالوف كبير المهندسين الزراعيين مع سائقي آلالات الزراعية

ستاس نا... الأغنية سلاح

ترسل الاف فرق العاملين الشباب في البلاد الآن الحوالات المالية الى صندوق مهرجان الشباب والطلاب العالمي الثاني عشر ومن بينها فرقة الروك لستاس نامين (كتبنا عنه في العدد ٤٨ التي حولت ريع الحفلتين اللتين اقامتهما الى صندوق المهرجان فقد احيت الفرقة اول حفلة لعمال مصنع الكمسمول اللينيني للسيارات والثانية اقامتها امام ١٤ الف متفرج في قصر الرياضة .

ما الدافع لهذه التبرعات ؟

– ان كل امنيتي ان يجري المهرجان على احسن ما يرام . فنحن نعرف ان جزءا من نقود صندوق المهرجان ستصرف كأجور سفر الى موسكو لاولئك الشبان الذين تعتبر هذه الرحلة بالنسبة لهم غالية جدا (لنفرض انهم يعيشون في امريكا اللاتينية) ونحن نعتقد بان عدم توفر النقود يجب الا يكون عائقا في الطريق الى المهرجان .

– هل تريدون انتم الاشتراك في


قرية ايرغاكل


نيكولاي نيريشينكو

هناك حيث كان ينمو نبات الشيح !

«ليس لنا ارض سيئة ، بل يوجد فلاح غير مبال» . هذا ما يحب نيكولاي نيريشنكو مدير كلخوز «الطريق نحو الشيوعية» في مقاطعة ستافروبول ان يردده باستمرار ، ان تجربته الخاصة تتيح له التاكيد على هذه المقولة .

في الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي الذي انعقد في تشرين اول (اكتوبر) الماضي جرى الحديث عن المشكلة الكبيرة في البلاد ، الا وهي الاستخدام الرشيد للارض ، وتوسيع استصلاحها . ولقد اورد قسطنطين تشيرننكو في خطابه الكلخوز الذي يراسه نيريشنكو ، كمثال حسن .

يسمى سهب نوغايسك الواقع اسفل مجرى نهري تيريك وكوم ، شمال القفقاس بالاراضي السوداء ، وذلك لان الشتاء قليل الثلوج ، ولان الرياح الصيفية القائظة تحيل كل شيء الى رماد . ان هذه السهوب تبدو كما قال الشاعر اوليدي نازون من روما «نباتات الشيح الحزينة تهتز في الحقول ، والنباتات المرة تطابق الارض التي نبتت فيها» .

الان فان هذه الارض لم تعد كالسابق والمثال على ذلك قرية ايرغاكل ، والحقول والمراعي المحيطة بها .

ان استصلاح الارض كان مفتاح النجاح للكلخوز الذي يحصل على مياه الري من قناة تيرسكو – كومسك لاراضي تبلغ مساحتها ٣٣٥٠ هكتار . ولقد زرع القسم الاكبر من الاراضي المروية بمزروعات علف المواشي . وارتفع محصول الاعشاب ٢٥ مرة ! ويعطي كل هكتار مروي ١٥٫٧ طن من الدريس للكلخوز !

ان ثلث اراضي الكلخوز فقط مروية فيها تحتل الحنطة الشتوية وكذلك الكروم والبساتين والخضار بقية المساحة وتشتهر المزرعة أيضا بقسم تربية المواشي ، حيث يبلغ عدد الاغنام فيه زهاء التسعين الف راس .

وفي قرية ايرغاكل لا يفكرون بالعمل وحسب . فلقد غطيت البيوت بظلال الاشجار لتجنب عصف الريح والجفاف ويوجد فيه مركز قصر الثقافة وحوض للسباحة ومجمع رياضي ومدرسة ومستشفى وبيت للخدمات ، وقسم للبريد ومخازن وغير ذلك .

الكسي جيفايلوف

درس في اللغة الفرنسية بمدرسة القرية

مصنع الاعلاف التابع للكولخوز

محصول عام ١٩٨٤

ما تتعلمه بسرعة تنس...

تصوروا مؤتمرا دوليا حول مشكلات البيئة وان لغة العمل في هذا المؤتمر هي الانكليزية ، ويقاد نقاش حسي . يقدم مندوبو مختلف البلدان خلاله اقتراحاتهم ويهرع مندوبو الصحافة لنقل نص الوثائق المقرة في المؤتمر الى صحفهم بيد ان هذا المؤتمر لم يحصل على تغطية صحفية لأنه لم يكن غير لعبة ، ومجرد درس خاص من دروس اللغة الانكليزية .

تكونت في الاتحاد السوفيتي وتطورت بنجاح خلال العقود الاخيرة من الستين مدرستان للتعليم المكثف للغات الاجنبية : «الطريقة الفكرية الايحائية» لايفور شيكتر وطريقة «تنشيط الامكانيات الاحتياطية لدى الفرد والمجموعة» باشراف غالينا كيتايغورودسكايا ، وحققت حالآن الطريقتان فعالية لاتتمتع بها اية طرق اخرى في الوقت الراهن . ويعتمد اساسهما النظري على منجزات علم النفس والسيبرنيتيك والعلوم القريبة منها .

تستخدم «الطريقة الفكرية الايحائية» لتعليم الكبار خلال فترة قصيرة . ويقوم المدرسون الذين تدربوا على هذه الطريقة في اكاديمية العلوم السوفيتية في موسكو وفي المراكز العلمية الاخرى للبلاد بالتدريس وفق ثلاث دورات تستغرق الواحدة منها شهرا وتمتد فترة الاستراحة بين دورة واخرى من شهرين الى اربعة اشهر . ويؤكد المتشككون ان ما نتعلمه بسرعة ننساه بسرعة . وتلافيا لذلك وضع برنامج يستغرق اسبوعين للدراسات السنوية . ويمزح الدارسون وهم يقيمون نجاحاتهم قائلين : قبل الدراسة كنا نلم كلمتين اجنبيتين من عشر ، اما الآن

تحسين الاشتراكية المتطورة وعمل الحزب الأيديولوجي على ضوء قرارات الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي في حزيران (يونيو ١٩٨٣)

المؤتمر العلمي - التطبيقي لعموم الاتحاد السوفيتي

المهام الاستراتيجية لنشاط الحزب الايديولوجي في ضوء مقررات مؤتمره السادس والعشرين حددها الاجتماع الكامل للجنة الحزب المركزية (حزيران /يونيو/ ١٩٨٣) الذي القى فيه الرفيق تشيرننكو تقرير «المسائل الملحة في نشاط الحزب الايديولوجي والسياسي-الجماهيري» . واغنت مقررات الاجتماع الكامل التي املتها المستلزمات الملحة لمرحلة الاشتراكية المتقدمة وخصائص الصراع بين النظامين العالميين نظريه وتطبيقات العمل الايديولوجي، وباتت حلقة مهمة في حياة الحزب الفكرية .

ان مسائل الارتقاء الاكثر فاعلية من الترسانة الغنية لوسائل تربية الكادحين الشيوعية هي ما يناقشه الان المشاركون في المؤتمر العلمي-التطبيقي لعموم الاتحاد السوفيتي المنعقد تحت شعار «تطوير الاشتراكية المتقدمة ونشاط الحزب الايديولوجي في ضوء مقررات الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي (حزيران /يونيو/ ١٩٨٣)» . وقد افتتح المؤتمر في موسكو يوم ١٠ كانون الاول /ديسمبر/ في دار التوعية السياسية التابعة للجنتي الحزب الشيوعي السوفيتي لمدينة ومقاطعة موسكو .

ويشارك في اعمال المؤتمر امناء الدعاية والتوجيه ورؤساء هذه الاقسام في اللجان المركزية للاحزاب الشيوعية في الجمهوريات الاتحادية وامناء لجان الحزب في الاقاليم والمقاطعات والدوائر وجملة من لجان الحزب في المدن ، ونواب رؤساء مجالس وزراء الجمهوريات الاتحادية والذاتية الحكم ، ومجموعة نواب رؤساء اللجان التنفيذية لسوفييتات نواب الشعب في الاقاليم والمقاطعات ، ومنتسبو الدوائر الايديولوجية ووسائل الاعلام الجماهيري والعلماء ورجال الثقافة وممثلو الهيئات النقابية والكومسمولية والادارة السياسية العليا للجيش والاسطول البحري السوفييتيين والكادر الايديولوجي لمدينة ومقاطعة موسكو .

واستقبل الحاضرون بعاصفة من التصفيق الرفاق غورباتشوف وغريشين ورومانوف وديميتشيف ودولغيخ وبونوماريوف وزيميانين وكابيتونوف ولغاتشوف وروساكوف وريجكوف .

افتتح المؤتمر زيميانين ، امين اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي . ثم تلا تحية الرفيق تشيرننكو الى المشاركين في المؤتمر ، فاستقبلت بتصفيق عاصف ومطول .

والقى غورباتشوف ، عضو المكتب السياسي ، امين اللجنة المركزية للحزب ، الذي استقبله الحاضرون بحرارة ، تقريره «ابداع الجماهير الحي» .

ابداع الجماهير الحي

خطاب الرفيق غورباتشوف

تضمنت تحية قسطنطين تشيرننكو ، الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي الى المشاركين في المؤتمر احكاما عميقة ومبدلية فيما يتعلق بالقضايا المفصلية لتطوير الاشتراكية المتقدمة ، كما صيغت فيها المهام الرئيسة للجبهة الايديولوجية ، تلك المهام النابعة من مقررات الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي (حزيران /يونيو/ ١٩٨٣) مع مراعاة الظرف الراهن وآفاق المستقبل العريضة . وعلينا ان نسترشد بهذه الاحكام والاستنتاجات استرشادا صارما .

لقد اظهرت مدة العام ونصف العام المنصرمين بشكل قاطع اي حدث كبير ومناسب من حيث التوقيت كان اجتماع حزيران /يونيو/ الكامل للجنة المركزية . فقد وضع الاجتماع الكامل ، بطرحه العمل الايديولوجي في المقام الاول ، وبتثبيته نظرة اجتماعية واسعة الى الايديولوجيا باعتبارها مجالا للفكر والعمل والتربية ، مفهوما مبتكرا طويل الاجل للعمل الايديولوجي وفتح صفحة جديدة في حياة الحزب الفكرية .

وينبغي اليوم ان نقارن مرة اخرى نبض النشاط الايديولوجي بالمعايير الاجتماعية السامية لفاعلية هذا النشاط وبوقع العمل العام في البلد .

ان اللجنة المركزية تعتبر عقد هذا المؤتمر شوطا معينا في العمل على تطبيق قرارات اجتماع حزيران /يونيو/ الكامل ، وحلقة مهمة في التحضير للمؤتمر ٢٧ للحزب .

ان مجتمعنا يعيش فترة حساسة جدا . فاذا اخذنا بالاعتبار الحصيلة الرئيسة للسنوات المنصرمة ، فبامكاننا ان نقول بكل ثقة ان الحزب والشعب ، اذ يهتديان بنهج المؤتمر ٢٦ للحزب الشيوعي السوفيتي باطراد ، انما يسيران بثقة الى الامام على طريق تطوير جميع جوانب حياة المجتمع السوفيتي على طريق السلام والتقدم .

لقد بلورت الاجتماعات الكاملة التي عقدتها اللجنة المركزية في هذه السنوات وطورت تطويرا مبدعا استراتيجية تقدمنا . واغتنت ذخيرة الحزب الفكرية باحكام واستنتاجات جديدة .

وتمارس اللجنة المركزية ومكتبها السياسي برئاسة الرفيق تشيرننكو عملا نظريا وسياسيا وتنظيميا متعدد الاوجه يرمي الى المضي قدما بتوطيد جبروت وطننا الاقتصادي والدفاعي . وهذا العمل مشبع بالروح الجماعية وبالمسؤولية العالية امام الشعب . .

ويتعزز بمزيد من الرسوخ في نشاط المنظمات الحزبية وهيئات الدولة والسوفييتات والاجهزة الادارية موقف واقعي واع وابداعي من القضية ، وعدم التهاون مع النواقص . وحظي باستحسان الجميع النضال الذي شنه الحزب من اجل اشاعة النظام والانضباط وحب التنظيم في كل مكان ، واعلاء مسؤولية الكوادر من جميع مستويات الادارة .

وقد اتاح تنفيذ طائفة من التدابير المهمة في الميادين الاقتصادية والاجتماعية والايديولوجية كبح النزعات غير الملائمة في الاقتصاد وتسريع وتائر نموه ، وانعكس انعكاسا طيبا على الجو المعنوي السياسي في البلد . وفي النتيجة ازدادت سمعة الحزب ارتفاعا وتوطدت صلاته بالجماهير .

واسترشادا بقرار اجتماع حزيران /يونيو/ الكامل رفعت اللجنة المركزية من مستوى المتطلبات الواجب توفرها لدى اللجان الحزبية ازاء الاوضاع في الجبهة الايديولوجية ، واتخذت التدابير الكفيلة بتحسين نشاط وسائل الاعلام الجماهيري ، وتنشيط التربية الشيوعية للشبيبة والعمل الوطني والدهري بين صفوف الشغيلة وجملة من القضايا الملحة الاخرى . ويغدو النشاط الايديولوجي للمنظمات الحزبية والدوائر اكثر ملموسية لانه يقترن أوثق فاوثق بتنفيذ المهام الاقتصادية-الاجتماعية . وحدثت تغيرات نحو الافضل في اعداد وتربية الكوادر وفي صيغ وطرق واسلوب العمل الايديولوجي .

- ان بانتظارنا امورا ضخمة ومعقدة . فالمؤتمر ٢٧ للحزب الشيوعي السوفيتي سوف يفتح امام البلد آفاقا تاريخية جديدة . والمعروف انه سيقر برنامج الحزب بصيغته الجديدة ، برنامج تطوير الاشتراكية المتقدمة ، وسيحدد مهمات فترة السنوات الخمس القادمة .

ان الاحكام والموضوعات التي تقدم بها الرفيق تشيرننكو بشأن المستوى المحقق من النضوج الاجتماعي للمجتمع السوفيتي تصلح اساسا مبدئيا لخط الحزب الاستراتيجي ولمواصلة تحسين العمل الايديولوجي ومجمل العمل السياسي الحزبي . ونال تعليلا عميقا الاستنتاج القائل باننا الان في بداية مرحلة طويلة تاريخيا من مراحل الاشتراكية المتقدمة وعلى هذا الاساس يتبلور مفهوم المجتمع الاشتراكي المتقدم الذي وضعه الحزب .

وتحذر التقويمات والاستنتاجات المقدمة من استباق الوقت ومن الخلط بين المتوفر وبين ما يجب تحقيقه . وهي الى جانب ذلك تشير بوضوح الى ان من غير الجائز التباطؤ في العمل وفي معالجة القضايا الملحة وفي تخطي النواقص .

ويتوجب علينا في المستقبل تنفيذ تحويلات عميقة في الاقتصاد وفي مجمل نظام العلاقات الاجتماعية ، وتامين مستوى ارفع نوعيا لحياة المواطنين السوفيت . وفي النتيجة سوف ترتقي الاشتراكية الى مستوى جديد من النضوج .

واكد غورباتشوف ان هناك امكانيات عظيمة لتسريع تطوير المجتمع اقتصاديا واجتماعيا في الجمع بين روح المبادرة ونشاط الجماهير وبين الموقف الابداعي المعلل علميا من معالجة القضايا الملحة .

وبعد اجتماع حزيران (يونيو) الكامل اتخذت اللجنة المركزية تدابير مهمة ترمي الى رفع فاعلية العلوم الاجتماعية . وهي تعطي الان نتائج معينة بيد ان المختصين بعلم الاجتماع لا يزالون يتناولون ببطء وارتباك معالجة القضايا النظرية المفصلية لتطورنا .

وتشخص امام علم الاقتصاد مهمات كبيرة . وقد جرى تحليل الاوضاع في هذا المضمار تحليلا ضافيا وانتقاديا في قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي حول اعلاء دور معهد الاقتصاد التابع لاكاديمية العلوم في الاتحاد السوفيتي في معالجة القضايا النظرية لاقتصاد الاشتراكية المتقدمة وقد ظهر في السنوات الاخيرة قدر لايستهان به من الاعمال المفيدة . الى جانب ذلك لم يقدم علم الاقتصاد بعد مفهوما ضافيا لسبل الانتقال الى الاقتصاد الدينامي الرفيع الفاعلية ولاقامة آلية اقتصادية اكثر كمالا .

ولنعد الى قضية جذرية وملحة كتفاعل القوى المنتجة المعاصرة والعلاقات الانتاجية الاشتراكية

اذ لم يجر في تفسيرها كليا تخطى التصورات الجامدة التي تقدم احيانا خدمة غير حميدة لنظريتنا وممارساتنا .

ان الحياة تعلمنا النظر بمسؤولية علمي الى الجدلية الموضوعية لتطور القوى المنتجة والعلاقات الانتاجية باعتبارها مصدرا بالغ الاهمية لتسريع تنمية المجتمع اقتصاديا واجتماعيا . وهذا يلزمنا بالكشف في الوقت المناسب عما ينشأ من تناقضات لتسويتها .

وتملي مستلزمات تطوير الاشتراكية المتقدمة ضرورة الاغناء الجاد لتصوراتنا ايضا فيما يتعلق بالكثير من قضايا علم الاجتماع الكبيرة الاخرى .

ولنتناول مسائل تطوير النظام السياسي لمجتمعنا نحن نعرف جيدا ، على سبيل المثال ، الفكرة العميقة لمؤسسي الماركسية-اللينينية حول الادارة الذاتية اذ كانوا يرون مضمونها الرئيس في ضمان المشاركة العملية الفعلية لجمهور متنام باطراد من الشغيلة في الادارة وفي وضع ومناقشة واتخاذ وتطبيق القرارات والحلول الاقتصادية الاجتماعية . ان لينين لم يضع قط سلطة الدولة السوفيتية نقيضا لادارة الشعب الذاتية . بل كان يثمن عاليا السوفيتات لانها تجمع بين هاتين الصفتين وتعتبر هيئات لسلطة العمال والفلاحين وتؤمن تلاحمهم وتضافر جهودهم .

والان ، حين يجرى عمل كبير لاعلاء دور وسمعة السوفيتات ولتطوير نظامنا السياسي وجميع اشكال ووسائل اجتذاب الجماهير الى شؤون الدولة والمجتمع ، نجد انفسنا بحاجة ماسة الى صياغة جادة للقضايا النظرية المتعلقة بتطوير ادارة الشعب الذاتية الاشتراكية . فمن شان هذه الابحاث ان تساعد الحزب على تنفيذ المهام العملية التي تبرز على هذا السبيل بمزيد من النجاح .

ثم توقف غورباتشوف عند قضية مراعاة مصالح الفئات الاجتماعية المختلفة في نظامنا السياسي وعند الصياغة العلمية لمبدأ المركزية الديمقراطية في الظروف الراهنة .

واكد غورباتشوف ان تطوير النظرية الماركسية-اللينينية قضية يمارسها الحزب الشيوعي السوفيتي باستمرار متعاونا تعاونا وثيقا مع الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان الاخرى ، وفي مقدمتها البلدان الاشتراكية . وتتجسد في الوثائق الحزبية-اي مواد المؤتمرات والاجتماعات الكاملة للجنة المركزية وفي خطابات قادة الحزب-القضايا النظرية المفصلية والاحكام والاستنتاجات الجديدة التي تجمل وتعمم تجربة التطور التاريخي .

ومضى غورباتشوف الى القول ان الاقتصاد كان ولا يزال ابرز واهم معترك لتوظيف الجهود في العمل الايديولوجي ، مثلما في مجمل نشاط الحزب والشعب وقد اظهرت تجربة السنتين المنصرمتين مرة اخرى وبصورة قاطعة اية نتائج ملموسة يمكن تحقيقها

لقد اكد الرفيق تشيرننكو في خطابه امام اجتماع المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي يوم ١٥ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٤ انه ينبغي ليس فقط ترسيخ التطورات الايجابية في الاقتصاد ، بل تنبغي ايضا مضاعفتها وعلينا ان نبذل كل ما بوسعنا من اجل ان يصار حتى نهاية فترة السنوات الخمس الى احراز تقدم حازم للقطاعات المتخلفة وضمان خاتمة مشرفة للخطة الخمسية الحادية عشرة .

الى جانب ذلك ، ليس بوسعنا اليوم الا ان نفكر بآفاق تطور البلد . فالحياة تضع امامنا مهمة ذات مغزى سياسي عظيم هي الخروج بالاقتصاد الوطني الى مستوى علمي تقني واقتصادي تنظيمي جديد للانتاج الاجتماعي ورفع مستوى فاعليته .

ان نهج التنمية العمودية تمليه الظروف الموضوعية ويمليه مجمل سير تطور البلد . وليس ثمة بديل له . فالاقتصاد المتطور عموديا والمتنامي على احدث اساس علمي-تقني هو وحده الذي يمكن ان يغدو القاعدة المادية الامينة لرفع مستوى رفاهية الشغيلة وتامين تعزيز مواقع البلد في الساحة الدولية ، وان يتيح له تدشين الالفية الجديدة بجدارة كدولة عظيمة ومزدهرة .

واكد غورباتشوف ان تقدم تنمية الاقتصاد العمودية يقتضي ان يضفى عليه طابع شعبي عام فعلا واهمية سياسية كالتي اضفيت في وقت سابق على تصنيع البلد .

ويعتبر التسريع الجوهري للتقدم العلمي-التقني اليوم الحلقة الاساسية التي تتيح تحقيق انعطاف حازم في التنمية العمودية للاقتصاد ورفع وتائر تطور البلد اقتصاديا واجتماعيا . وهذه المهمة عظيمة الابعاد ومتعددة المناحي بشكل استثنائي .

ستناقش مسائل اسراع التقدم العلمي-التقني-كما هو المعروف-في الاجتماع الكامل القادم للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي . وترتدي الاهمية من الدرجة الاولى الاستراتيجيا ذاتها لمواصلة تطوير القدرات العلمية-التقنية والانتاجية . وينبغي منح الاولوية للحلول العلمية-التقنية الجديدة مبدئيا والثورية حقا التي تستطيع زيادة انتاجية العمل مرات عديدة .

ويوجد في البلاد كثير من المصانع والمؤسسات العلمية التي تحل فيها المسائل العلمية-التقنية على مستوى اعلى المنجزات العالمية . لكن ثمة ايضا جماعات العمل التي تكتفي بتكرار ما تركته ، ومنذ وقت طويل ، الممارسة العالمية . ولا بد ان يكون مثل هذه الحالات موضع التحليل الانتقادي من قبل لجنة الدولة لشئون العلم والتقنية ولجنة الدولة للتخطيط واكاديمية العلوم السوفيتية وكذلك-طبعا-رؤساء الفروع .

ويقتضي التقدم العلمي-التقني تشديد الاهتمام بالمستوى الثقافي-التقني لدى الطبقة العاملة والفلاحين والتحسين الجوهري لاعداد واستكمال القوة المنتجة الرئيسية في المجتمع . وهذا يطرح مهمة اعادة البناء وبشكل جدي لنظام اعداد الكوادر-من المدارس الثانوية والمهنية-التقنية حتى المؤسسات التعليمية العليا . والعمل في هذا الاتجاه قد بدأ وينبغي ان يضفى عليه الطابع الشامل وعلينا ان نقوم في اقرب وقت بالتدابير المناسبة لزيادة المقدمات المعنوية والمادية اللازمة لتوسيع عطاء الخبراء التقنيين الابداعي بصورة جوهرية وكذلك اعلاء دور وهيبة المهندس .

ويجب ان ننظر نظرة جديدة الى العديد من نواحي المباراة الاشتراكية والتخلي عن المواقف والاساليب البالية . اما الاهداف الرئيسية للمباراة اليوم فهي استمرار الايقاع الانتاجي المنتظم وتنفيذ الالتزامات التعاهدية في المواعيد المقررة وتامين نوعية المنتوج العالية وتطبيق واستيعاب الوسائل التقنية الحديثة والاستفادة بحرص من كل دقيقة من وقت العمل وكل طن من الخام وكل روبل . ومن المهم ان ندعم بجميع الوسائل الايديولوجية الحركة الجماهيرية-التي تنتشر الان في البلاد-في سبيل العمل خلال يومين في العام باستخدام الوقود والخامات والمواد الموفرة .

وسنحتفل في العام القادم بمرور خمسين عاما على بزوغ حركة اتباع ستاخانوف (وهو عامل طليعي مشهور)-الحركة التي لعبت دورا بارزا في تاريخ البناء الاشتراكي . ومواصلة تقاليد اتباع ستاخانوف تعني توجيه طاقات الجماهير الشعبية ومبادراتها لحل المهام الرئيسية المتعلقة بزيادة فعالية الاقتصاد .

واحدى قضايا السياسة اليوم هي تغيير صيغ واساليب تسيير الاقتصاد . وتكمن غاية هذا العمل في بناء الالية الاقتصادية التي من شانها ان تستجيب لحاجات الاشتراكيه المتطورة . والعلامة الهامة على هذا الطريق هي التجربة الاقتصادية التي تجرى في الصناعة على نطاق واسع . وينبغي بذل المزيد من الجهد في مواصلة البحث عن ارشد وانسب صيغ واساليب التوفيق بين المصالح الاقتصادية للمجتمع وجماعات العاملين وكل فرد منهم . وفي هذا الاتجاه تستطيع كل حلقات جبهتنا الايديولوجية انجاز الكثير .

وشدد الخطيب بصورة خاصة على ان الحرص على خير الشعب وتحقيق مبادىء العدالة الاجتماعية على النحو الاكمل كان ولا يزال الغاية العليا لنشاطات الحزب . ان السعي لتحقيق هذه الاهداف بدأب ومثابرة يعزز الثقة بالحزب لدى اوسع جماهير الشعب ويساعد على تنامي نشاطها الانتاجي والسياسي .

وتكمن الافاق العظيمة لزيادة دور الانسان اجتماعيا في استكمال النظام السياسي السوفيتي وفي الاستمرار بتطوير الديمقراطية الاشتراكية ، وبديهي ان يطرح هنا في المقام الاول تطوير كل نواحي نشاطات السوفيتات . ويجب ان يعرف الشغيلة جيدا كيفية عمل سوفيتاتهم وكيف تنفذ توصيات الناخبين وتعبر عن مصالحهم وتحميها . وفي عين الوقت من المهم ان تراعى بشكل ثابت المبادىء الدستورية المتعلقة بمحاسبة جميع الهيئات التنفيذية بوصف ذلك وسيلة فعالة للرقابة الشعبية العامة على وضع الامور في مختلف قطاعات بناء الدولة والاقتصاد والثقافة . وترتدي اهمية خاصة عناية السوفيتات وهيئات رقابة الشعب الرسمية والاوساط الاجتماعية بمراعاة القوانين السوفيتية من قبل جميع المسؤولين والمواطنين بصورة صارمة .

ومن المهم ان يشترك الشغيلة يوميا في مناقشة وحل مسائل عمل المصانع ومواقع البناء والكولخوزات والسوفخوزات . ويفتح قانون جماعات العمل آفاقا رحبة في هذا المجال . ويعطي تطبيقه الرشيد فرصة لرفع طاقات المواطنين وسيسهم في الاستفادة على امثل وجه من جميع احتياطات الانتاج-التقنية والاقتصاديه والاجتماعية . ومن اللازم ان يجرى العمل التنظيمي والتربوي في كل مكان بشكل تستطيع معه كل جماعه ان تمارس تاثيرها النشيط على تطوير قوى الفرد الابداعية . ويجب ان يرمي الى هذه الغاية نشاط منظمات الحزب والنقابات والكومسومول .

وتمثل العلنية جزءا عضويا من الديمقراطية الاشتراكية وقانونا لحياة المجتمع باسرها . ان الاعلام الصريح الواسع النطاق وفي المواعيد المناسبة دليل على الثقة بالمواطنين واحترام عقلهم ومشاعرهم وقدرتهم على تحليل هذه او تلك من الاحداث بشكل مستقل . وهذا يزيد من نشاط الشغيلة .

وتمثل العلنية في نشاطات هيئات الحزب والدولة وسيلة فعالة لمكافحة الانحرافات البيروقراطية وتلزم المسؤولين بالمزيد من التعمق عند اتخاذ القرارات وتنظيم الرقابة على تنفيذها وازالة النواقص والهفوات ويتوقف على هذا وبدرجة كبيرة قوة اقناع الدعاية وفعالية التربية وضمان وحدة الاقوال والافعال .

وتشكل علاقات التوزيع اهمية عظيمة في تحقيق مبادىء العدالة الاجتماعية . وفي الاعوام الاخيرة تم انجاز الكثير لتصحيح الامور في هذا المجال ايضا بيد انه لا تزال هناك مشاكل كثيرة وينبغي حلها بالجهود الجماعية من قبل الهيئات الرسمية والاقتصادية والاوساط الاجتماعية الواسعة . وعن هذا تكلم الرفيق قسطنطين تشيرننكو في اجتماع المراقبين الشعبيين لعموم الاتحاد السوفيتي .

لقد علمتنا الحياة ان اي انحراف عن المبادىء الاشتراكية للتوزيع ولادارة الاقتصاد يمكن ان يولد -ويولد بالفعل-تلك الظواهر الخطيرة مثل السلبية الاجتماعية والخمول في العمل والطفيلية والنهليستية (العدمية) الروحيه واشكال خفية لاعادة توزيع الدخول والخيرات . ويجب ان تقف قوة القانون الحتمية على طريق هؤلاء الذين لا تؤثر فيهم لا حجج العقل ولا صوت الضمير او الواجب الوطني . ولا تمس قضية علاقات التوزيع-كما اشار الخطيب-الاجور فقط بل تمس كل منظومة اشباع احتياجات المواطنين التي تضمن بدرجة كبيرة على حساب ارصدة الاستهلاك الاجتماعية .

والرعاية الصحية - على سبيل المثال - تمس اهتمامات كل مواطن من المواطنين . واسس عندنا نظام ديموقراطي حقيقي للرعاية الصحية . ومع ذلك لا يمكن ان نغض انظارنا عن ان الخدمات الطبية لا تستجيب من بعض النواحي لمتطلبات العصر ويجب تشديد اهتمام الهيئات الحزبية والسوفيتات بعمل هيئات الرعاية الصحية .

وفي السنوات الاخيرة اكتسب مجال الخدمات وزنا اجتماعيا كبيرا . وسيزيد الحزب من ، جهوده الرامية الى جعل مجال الخدمات متماشيا مع متطلبات العصر . وبغية التوصل الى هذه الاهداف يختتم الان اعداد برنامج شامل لتطوير انتاج سلع الاستهلاك الشعبي وتطوير مجال الخدمات .

وليس في الانتاج والمعيشة وحدهما يتطور الانسان ولكن اوقات الفراغ تلعب دورها ايضا ونعتقد انه قد حان الوقت لزيادة مسئولية الهيئات المحلية عن حل قضايا البناء الاجتماعي والثقافي فقد منحت هذه الهيئات الان حقوقا كثيرة الا انه عندما ندرس رسائل الكادحين الواردة الى اللجنة المركزية ، نرى ان بعض المسئولين لا يدرون كيفية استخدامها ولايرغبون في استخدامها . وهنا يجب ان يرتب نظام لازم .

وترى اللجنة المركزية للحزب ان الاهتمام الذي لا يخمد بالقضايا الاجتماعية-مهما كانت نواحي الحياة التي تمسها-يجب ان يكون قانونا لجميع المؤسسات الحكومية والاجتماعية والمنظمات الاجتماعية وللهيئات المركزية والمحلية . ولا يمكن ان يكون التذرع باية ظروف موضوعية تبريرا لاهمال احتياجات المواطنين فهذا بالنسبة لنا-نحن الشيوعيين-مسالة مبدئية .

ثم اشار الخطيب الى ان التاثير الرئيسي الذي تبديه الاشتراكية في التطور العالمي كان يتم-ولا يزال-من خلال سياستها الاقتصادية ومن خلال



نجاحاتها في المجال الاجتماعي الاقتصادي . وان كل خطوة جديدة الى الامـام على هذا الطريق هي اكثر الحجج اقناعا في صالح النظام الاشتراكي ونمط الحياة السوفيتي . والايديولوجيـة الاشتراكيـة تحمل في طياتهـا المثل الانسانية الحقيقيـة للتقدم الاجتماعي وتطوير الشخصية وعالم بدون سلاح وحروب ، بدون الاستغلال والظلم .

ولا يتعين علينا بل يتعين على الراسمالية المناورة والتمويه واللجوء الى الحروب والارهاب والى التزوير والتخريب كي توقف عجلـة التاريخ . ان ازمـة الراسمالية العامة لا تنحصر فقط في تفاقم تناقضاتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، بـل هي ايضا ازمة روحية وازمة فكرية واخلاقية .

وفـي الوقت نفسه نمـا النشاط الايديولوجي للبورجوازيـة الاحتكارية لدرجة كبيرة في السنوات الاخيـرة . فلقد الف الخصم ، ومن اجل المقاومـة الايديولوجيـة ، آلة دعائيـة ضخمة تستخدم اكثر الوسائل التكنيكية تفننا ، كما تستخدم طرق التخريب والحرب النفسية . وتعتبر «الحرب النفسيـة» التي تشنها الامبريالية حاليا ، من حيث شدتها ومضمونها وطرقها ، لونا من الوان العدوان ينتهك سيادة الدول الاخرى .

ان المبدئية الحزبية والمنطلق الطبقي الثابت في تقييم الظواهر والاحداث الجارية واليقظة السياسية وعدم مهادنة الاراء الغريبة علينـا والطابع الابداعي النضالي للعمـل الايديولوجي والجديـة والشجاعة والمثابرة – كل ذلك لازم في هذه الظروف اكثر من اي وقت مضى .

ان طابع ايديولوجيتنـا النضالي لا يتلخص في فضح الخرافات والرشومات الايديولوجية البورجوازية بل في المقام الاول في ترسيخ لمثلنـا وللقواعد الاشتراكية للحياة الاجتماعية والحريات والديمقراطية الحقيقية والدعاية للمنجزات التاريخية التي احرزتهـا الاشتراكية الواقعية .

وطابع ايديولوجيتنـا النضالي يكمن في انشط دعاية لسياسة الحزب الشيوعي السوفيتي والدولـة السوفيتية ودول الاسرة الاشتراكيـة المحبة للسلام على الصعيد الدولي .

والحزب الشيوعي السوفيتي ينتهج في النضال في سبيل قضية السلام والتقدم الاجتماعي خطا ثابتـا يرمي الى التكاتف الشامـل لقوى الحركة الشيوعية والحركة العمالية العالمية . اننـا نذود عن الصواب التاريخي لافكار الماركسية اللينينية العظيمة ونعمل مع كافة قوى البشرية الثوريـة والمحبة للسلام في سبيل التقدم الاجتماعي ومن اجـل سلام وأمن جميع الشعوب .

واخيرا فان طابع ايديولوجيتنا النضالي يتجلى في مبدئيتها الحزبية وسرعة اعلامها . ويجب علينـا ان نجيب جوهريا وفي الوقت المناسب على الاسئلة التي يفرضهـا التطور العالمي ومجرى نضال وتبـاري النظامين المتضادين وان نجري في الوقت المناسب التصحيحات في تصوراتنا وتطبيقاتنا عندما تتطلب الحياة ذلك .

واجتماع يونيـو (حزيران) الكامل اذ اخذ في الحسبان حدة وتعقيدات الصراع الايديولوجي المعاصر طرح مهمة ترمي الى تنشيط مكافحة الدعاية المعادية في داخل البلاد وخارجها . ويتعين على اللجان الحزبية وعلى وسائل الاعلام الجماهيري تعميق–وفي المستقبل ايضا–فحوى هذا العمل وضمان سرعة عالية في هذا المجال .

وخصص التقرير مكانا هاما لرفع مستوى الاشراف الحزبي على كافة مجالات الحياة الاجتماعية وللتحسين الجذري لاسلوب العمل على ضوء قرارات اجتماع يونيو (حزيران) الكامل للحزب الشيوعي السوفيتي .

وقال الخطيب : تولي اللجنة المركزية اهتماما هائلا لاتقان جميع كوادرنا للاسلوب اللينيني للعمل .

ومن خلال مراعـاة المنطلق السياسي والمقارنـة الانتقادية الفعليـة بين الجهود المبذولة ونتائجهـا العمليـة والبحث الدؤوب والخلاق ، من خلال هذا الاسلوب وحده يمكن حل القضايا ، وكما قال لينين باسلوب حكومي وليس باسلوب بيروقراطي .

وتدل الحقائق على ان المهـارات لا تكفي لدى البعض كما تنقصهم احيانا المثابرة في تنظيم القضايا عمليا . ان الشكليـة كانت ولا زالت العدو اللدود للافكار والاعمال الحية وهي في ذلك تتخذ مظاهرها المتعددة الوجوه . وجوهرها هو عدم الكفاءة واللامبالاة وابدال المنطلق السياسي الحزبي باجـراءات ادارية بيروقراطية ، عندما يصبح السعي الى الظهور بمظهر لائق اهم من سبل التنفيذ .

ومن الطبيعي انه لا توجد وصفات جاهزة لمكافحة الشكلية في جميع حالات الحياة . الا ان الحزب كان دائما ثابتا على المبدأ البلشفي وهو الحكم على الناس باعمالهم وليس باقوالهم ، الحكـم على العمل بنتائجه وليس «باجراءات» شكلية . وسنتبـع هذا المبدأ الذي صمد لتجارب الحياة ، في المستقبل ايضا .

ان اغلبية كوادرنا الساحقة تنفذ واجبهـا الحزبي والوظيفي المهني باخلاص ، كما تتمتع باحترام جدير وبهيبة لدى الكادحين لقاء تفانيها في العمل وتواضعها وعدالتها واهتمامها بالمواطنين .

ولكن ، وللاسف ، ما زلنا نصطدم بحقائق من نوع آخر . فلا تزال تتوافد شكاوى الكادحين من المواقف البيروقراطية من طلباتهم واحتياجاتهم ومن تصرفات بعض المسئولين والشخصيـات القيادية المتغطرسة ومن مظاهر المحسوبية والمحاباة .

وان دور وسائل الاعلام لعظيم في جميع القضايا التي نناقشها اليـوم . ويقدر الحزب عاليـا عمل الصحفيين الذي يتطلب معارف عميقة وجهدا خلاقـا ومبدئية كما يحتاج الى الشجاعة احيانا .

وكان من الممكن ذكر اعمال بناءة وفعالة للصحافة والراديو والتلفزيون في القضايـا الحيوية للاقتصاد والثقافة والتربية . ومع ذلك لا زالت تتصف مقالات وبرامـج كثيرة برتابـة وعدم التميز والسطحيـة . وينتظر الحزب اسهامـا اكبر من وسائـل الاعلام الجماهيري في انجاز خطط التقدم الاجتماعي الاقتصادي وتحسين التوعية الشيوعية .

وتعتز اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي بنشاطات وجهود كل جهازنا الايديولوجي–من الدعاة والناشريـن والمحاضريـن والمعلمين الشعبييـن والعاملين في التوعية الثقافيـة . ان فضل المثقفين العلميين والفنيين عظيم في تشكيل العقيدة الماركسية اللينينيـه والوطنية الرفيعـة والاعتزاز بالوطن الاشتراكي وفي اغناء حياة الشعب بقيم روحية جديدة ويجب ان يكون مثقفونا على ثقة بان كل ما هو قيم ومخلص وصادق وما انجبته مواهبهم سيؤيده الحزب وسيلقى امتنان المواطنين السوفيت القلبي .

اننا نقترب من ذكرى مـرور ٤٠ عاما لانتصار الشعب السوفيتي في الحرب الوطنية العظمى . وان كل جيل جديد يدخل معترك الحياة يلتفت الى مصادره لان النضج السياسي والوطنـي لا ينفصل عن تاريخ البلاد وعن صفحات البطوليـة . وكانت الوطنيـة السوفيتية ولا زالت من اضخم مكتسبات نظامنـا الروحية . ويجب علينا صيانة ومضاعفة هذه الثروة بحرص خاص وباهتمام حزبي لانه لا يوجد مـا هو اسمـى من شعور حب الوطن والاخلاص للواجب الاممي .

وقال غورباتشوف في ختام كلمته :

ان ضمان نجاح جميع مبادراتنا هو ابداع الجماهير الحي . ويتعين علينـا ان نبذل الكثير كي نعلـو بالمجتمـع الاشتراكي الى درجة جديدة اكثر رفعـة ونستقبل بجدارة وكما يليق مؤتمر الحزب الشيوعي السوفيتي السابع والعشرين .

(استمع الحاضرون الى التقرير بانتباه شديد وقوطع مرارا بعاصفة من التصفيق)

خطـاب الرفيـــق زيميانـــين

وتناول الرفيق زيميانين ، سكرتير اللجنـة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، في كلمته مسائل تنظيـم العمـل الايديولوجي والدعائي في اوساط الجماهير ، فقال ان تنفيذ قرارات اجتماع حزيران الكامل للجنة الحزب المركزية قد مارس ولا يزال يمارس تاثيره العميق في كل جوانب حيـاة المجتمع السوفيتي . وقد قامت لجنة حزبنا المركزية بعد اجتماعها الكامل في حزيران بدراسة مستفيضة لمجمل مسائل العمل الايديولوجي على تحقيق المهام الكبرى في ميدان سياسة الحزب الداخلية والخارجية واتخذت قرارات هامة تتعلق باصلاح مدرسة التعليم العام والمهني ، والاشراف على منظمة الكومسومول وتطوير نشاط وسائل الاعلام ، واقامة نظام موحد للرد على الدعاية المناوئة لبلادنا .

واخذت دعايتنا تساعد بفعالية اكبر على تنفيذ سياسة الحزب الاقتصادية والاجتماعية ، مقدمـة بقسطها اللائق في تعزيز قدرة الوطن الاقتصاديـة والدفاعية ، وتعزيز وحدة الشعب الفكريـة – السياسية والاجتماعية ، وتطوير الصداقة والتعاون الاخويين بين شعوب الاتحاد السوفيتي . ويصبح العمل الايديولوجي قضية حزبنا كله وقضية كل شيوعي .

واكد الخطيب ان الاقتصاد هو المحور الرئيسي لانشطة الحزب والشعب ، الثورية التحويليـة واضاف يقول : لقد اشار الرفيـق قسطنطيـن تشيرننكو في اجتماع المكتب السياسي للجنـة الحزب المركزيـة في ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر الى التغييرات الايجابية في المجال الاقتصادي وتقدم باقتراحات واقعية تخص اهم مسائل المضي في تنمية البلاد الاقتصادية الاجتماعية . ورأى الحزب والشعب في خطاب الرفيق تشيرننكو وثيقة حزبيـة ذات اهمية استراتيجية ، معللة علميا تلهم وتشجع كل شيوعي وكل مواطن سوفيتي على المشاركة الفعالة في حل مهام البناء الاشتراكي الجديدة وسير وطننا قدما على طريق الشيوعية .

وعلينا تركيز كامل جهود الجبهة الايديولوجيـة ولاسيما وسائل الدعاية المكتوبة والمنطوقـة على اهم اتجاهات سياسة الحزب الاقتصادية الاجتماعية من اجل شرح هذه السياسة في اوساط الجماهير وتعبئتها وتنظيمها لتنفيذ سياسة الحزب ، كما يجب تقديم مساندة اكبر لمبادرات طليعيي الانتـاج ومرشديه ، وحث المتخلفين ، ومتابعـة تنفيذ التزامات العمل الاشتراكية بعين ساهرة ، وعمل كل ما يكفل تحقيق الخطة الخماسية الحالية بنجـاح وتهيئة المقدمات الملائمة للخطة الخماسية الثانية عشرة المقبلة .

وكان تكوين العقيدة الماركسية اللينينيـة في اوساط الشغيلة ولا يزال اساس التعليم والتربية الشيوعيين . وتتوافر لدى الحزب قاعدة مأمونة لحل هذه المهمة ، هي منظومة التثقيف الحزبي والتعليم السياسي والاقتصادي الجماهيري . وقد ادخلنـا تعديلات ملموسة على هذه القاعدة انطلاقـا من قرارات مؤتمرنا الـ٢٦ واجتمـاع حزيران الكامل للجنة الحزب السوفيتي المركزية .

ويطور اليوم اكثر من ٦٥ مليون شخص ذخيرة معارفهم عن طريق شبكـة التعليم السياسي والاقتصادي . المهم ان اللجان الحزبية تسعى الان عبر اشكال التعليم المنظم الى التاثير في المستمعين الحزبيين واللاحزبيين بفعالية وثبات اكبر بقصـد تطوير حماسهم في العمل والسياسة . ولا شك في ان دراسة الصيغـة الجديدة لبرنامج الحزب التي سيقرها مؤتمرنا الـ٢٧ ، سوف تغني مضمـون التعليم السياسي .

لقد طرح الرفيق غورباتشوف في خطابه افكارا هامة تتعلق بمسائل تطوير علوم الاجتماع لاحقـا في الظروف المعاصرة . واذ اؤيد كامل التاييد هذه الافكار ، ارى لزاما علي ان اضيف انه يمكن ويجب ان يكون اسهام العلماء في نظرية الدعاية وممارسة العمل الايديولوجي على السواء اكبر وزنا وفعالية .

وطرات تغييرات ايجابية – كما ذكر الخطيب – بعد اجتماع حزيران الكامل للجنة الحزب المركزية على العديد من محـاور العمل السياسي الجماهيري والدعائي الذي «لا يمكن الاستعاضـة عنه بشيء آخر اليوم وفي اي يوم آخر» كما قال لينين .

وسوف تشكل حملة انتخابات نواب السوفيتات العليا للجمهوريات المتحدة والذاتيـة الحكـم والسوفيتات المحلية ، امتحانا اجتماعيا كبيرا لمدى فعالية العمل السياسي الجماهيري ، وبديهي انـه يجب ايلاء اهتمام خاص في الدعاية لانجازات وطننا ونمط الحياة السوفيتي ، وسوق الامثلة الواقعية لانتصار العدالة الاجتماعية التي تكمن في اساس نظامنا الاجتماعي .

ثم قال الرفيق زيميانين : ان العمـل السياسي الجماهيري ونشر الدعاية عبر المحاضرات لم يتخلصا بعد من النواقص والهفوات الكبيـرة . ويجب في المقام الاول الارتقاء بمواضيع وفعالية الدعايـة المنطوقة والمنظورة الى مستوى اعلى وجعلها اكثر واقعية تهدف باقصى ما يمكن الى حل اعظم المهام الاقتصادية والاجتماعية وخاصة المهام التي تواجه اسر الانتاج .

واستطرد الخطيب قائلا : ان شعبنا والبشريـة التقدمية كلها سوف يحتفلان قريبا بالذكرى الاربعين للانتصار في الحرب الوطنية العظمى . وقد قدمت لجنة الحزب المركزية في قرارها بهذه المناسبـة توصيات بكل جوانب التحضير للاحتفالات القادمـة ويفتح اليوبيل المجيد امكانيات جديدة لتعميـق التربية الوطنية والاممية ، وخاصة تربية الاجيـال الناشئة ، وتحسين اعداد الشباب للخدمة العسكرية في القوات المسلحة السوفيتية .

ويجب علينا ان ناخذ بعين الاعتبار بشكل كامل ان ظروف الوضع الدولي المتوتر تطرح المزيد من المتطلبات تجاه مضمون وطابع عملنا الدعائـي ومن الضروري ان نشرح للشغيلة بصفة مستمرة جوهر سياسة حزبنا وان نربيهم بروح عدم التهادن الطبقي ، وبروح اليقظة تجاه الامبريالية – كما اكد الخطيب . ويجب فضح العدوانية المتزايدة للاوساط الامبريالية الامريكية واعوانها الاطلسيين بفعاليـة اكبر .

وتنفيذا لقرارات اجتماع حزيران الكامل للجنـة الحزب المركزية تنجز اللجان الحزبية صياغة نظام موحد للدعاية المعاكسة /الرد على الدعاية المناوئة لبلادنا/ ولكن لم تحل بعد هذه المهمة التي وضعها الحزب ، مهمة جعل الدعاية المعاكسة اشد هجومية فالعدو الطبقي يود لو يدفعنا الى مواقع الدفاع . ولا يجوز السماح بذلك . فالحقيقة التاريخية الى جانبنا ونملك اليوم براهين تاريخيـة لا تدحض وترجح كفة الاشتراكية .

ثم توقف الخطيب عند نشـاط وسائل الاعلام والدعاية فقال : ان لجنة حزبنا المركزية اصدرت بعد اجتماعها الكامل في حزيران عددا من القرارات الهامة بغية تطوير عمل وسـائل الاعلام . وتمت دراسة مسالـة رفع مستوى برامج التلفزيون والراديو الاعلامية من ناحية المضمون وسرعة تغطية الاحداث ، واصبحت هذه البرامج تلقى الاضواء على الاحداث الداخلية والخارجية بصورة اكمل واسرع وبدأ المراقبون السياسيون يعلقون على المشاكل الاجتماعية الاقتصادية الكبرى التي يناقشها المكتب السياسي للجنة الحزب المركزية ، كما تقدم الان برامج خاصة مكرسة لهذه المشاكل . ويرتدي قرار لجنة الحزب المركزيـة «حول التحسين اللاحق لنشاط صحف النواحي والمدن» اهمية مبدئيـة بالنسبة للصحافة كلها ، وتطرأ في سير تنفيذه تعديلات نحو الافضل على ممارسـة الحزب لقيادة الصحافة المحلية .

ورغم خصائص مختلف وسـائل الاعلام يجب ان يتوفر فيها هذا الشرط المشترك الا وهـو ضرورة العمل اللاحق على رفع مستوى الصحف والتلفزيون والاذاعة من ناحية مضمون وتأثير مقالاتها وبرامجها ومع ذلك توجد حتى الان هيئات تحرير كثيرة لا تبدي المبادرة الابداعية الضرورية . وهناك ايضا وقائع تؤكد نشر معلومات مشوهة وحتى افكار غير ناضجة في بعض الاحيان .

واكد الرفيق زيميانين ان الثقافة الاشتراكيـة تكتسب اهمية متزايدة بالنسبة لتربية المواطنين السوفيت الفكرية – السياسية والاخلاقية وارتقائهم الروحي . وقد قيم الرفيق تشيرننكو تقييما عاليا خدمات الادب السوفيتي المتعدد القوميات في خطابه في الاجتماع الكامل اليوبيلي لمجلس ادارة اتحـاد الكتاب السوفيت حيث استقبل شخصيات الثقافـة بحماس الدعوة الى تسخير الفنون من اجل ترسيخ الموقف من الحياة الذي يناضل الحزب من اجلـه والذي يساعد الحزب على تربيـة الناس بالروح الشيوعية .

ويجب ان تراعى دعايتنـا بصورة اكمل دور الاداب والفنون المتنامي في تشكيل احتياجـات الشعب الروحية . وتربيـة المواطنين السوفيت الفكرية – السياسية والاخلاقية ، كما ينبغـي توسيع العمل الفكري مع الفنانين .

واشار الخطيب الى ضرورة التحسين اللاحـق لنشاط مؤسسات التثقيف والتوعية : الاندية ودور الثقافة والمكتبات العامة ، وضرورة تطوير حركـة هواة الفنون .

وتوقف الرفيق زيميانين عند مسائل اعـداد الشبان والشابات الفكري – الاخلاقي والبدنـي والمهني للحياة المستقلة والعمل ، فقال ان اصلاح مدرسة التعليم العام والمهني جزء لا يتجـزأ من مسيرة استكمال الاشتراكيـة المتطورة . وتعتبر الوثائق التي تحدد اهداف ومحتوى هذا الاصـلاح اسهاما في تطوير مبادىء التعليم الشعبي اللينيني ومرحلة جديدة من نظرية وممارسة تربية الشباب الشيوعية . وقد بدأ تحقيق الاصلاح الا انه لم يحن الوقت الا للحديث عن بوادر التحسيـن الجذري لتربية التلاميذ العمليـة وتوجيههم المهني . وعلى اللجان الحزبية ان تجذب كل جماعة انتاجية الى العمل على اقامة قاعدة مادية تكنيكيـة عصرية لاعداد التلاميذ العملي والمهني .

واختتم الخطيب كلمته قائلا : لقد دخلنا مرحلة التحضير المباشر لمؤتمرنا الـ٢٧ الذي سيغدو علامة تاريخية شامخة في حياة الحزب والشعب وسيرسم الخط الاستراتيجي لتحركنا المتواصـل الى الامام ورسالتنا وواجبنا الحزبي السامي ان نعزز وحدة الحزب والشعب بهمة لا تعرف الكلل ، وان نوجه القوى المبدعة الخلاقة العظيمة التي يتجلى معينها في وعي الجماهير وعقيدتها الفكرية ، الى الارتقـاء بالمجتمع الاشتراكي المتطور ، ورفع قدرة الوطن السوفيتي النظيم السياسية والاقتصادية والدفاعية لاحقا .

وتكلم في المؤتمر الرفيق سلونكوف ، الامين الاول للجنة المركزيـة للحـزب الشيوعي في جمهورية بيلوروسيا ، والرفيق افاناسيف ، رئيس هيئة تحرير صحيفة «برافدا» ، والرفيق روغانوف سكرتير لجنة الحزب لمدينة موسكو ، والرفيـق فيدوسييف نائب رئيس اكاديمية العلوم في الاتحاد السوفيتي ، والرفيق كابتو ، سكرتير اللجنـة المركزية للحزب الشيوعي في جمهورية اوكرانيـا والرفيق ميدفيديف ، رئيس قسم العلوم والمؤسسات التعليمية لدى اللجنة المركزية للحزب الشيوعـي السوفيتي ، والرفيق يغوروف ، مدير معهـد الماركسية اللينينية لدى لجنة الحزب المركزيـة والرفيق فيديركو ، السكرتير الاول للجنة الحزب في اقليم كراسنويارسك ، والرفيق ماركـوف السكرتير الاول لمجلس ادارة اتحاد الكتاب السوفيت والرفيق يلتسين ، السكرتير الاول للجنة الحزب في مقاطعة سفيردلوفسك ، والرفيق كوسولابـوف رئيس تحرير مجلة «كومونيست» ، والرفيق غوسيف السكرتير الاول للجنة الحزب في مقاطعة ساراتوف .

واكد كل المتكلمين ان المشاركين في المؤتمر راوا في رسالة التحية التي بعث بها الرفيـق تشيرننكو كلمـة الحزب اليهم ، واكدوا ان هذه الرسالة تتضمن ارشادات دقيقـة بشان المسائل الرئيسية لاستكمال الاشتراكية المتطورة ، وتحليلا عميقا لفعاليات الحزب الايديولوجية في المرحلـة المعاصرة ، وانها رسمت الافاق بوضوح .

وقال المتكلمون ان من اول مهام المنظمـات الحزبية ، والكوادر العاملة في حقل الايديولوجيـا وكل الشيوعيين ممارسة العمل السياسي الجماهيري والتنظيمي على نطاق واسع في فترة التحضيـر لمؤتمر حزبنا الـ٢٧ ، وتوجيه القوى الخلاقة الكبيرة التي يتجلى معينها في وعي الجماهير وعقيدتهـا الفكريـة ، الى النهـوض اللاحق بقدرة الوطن الاقتصادية والدفاعية .

واكد المؤتمرون على ضرورة رفع فعاليـة كل وسائل الدعاية في ظروف الوضـع الدولي المتوتر واشاروا الى انه يرتفع في هذه الظروف وبشكل لا يدانى دور الدعاية المعاكسة (الرد على الدعاية المعادية) التي لا يتسم محتواها في بعض الاحيان حتى الان بطابع هجومي كفاحي وطبقي . وينبغي لكل وسائل التاثير الفكري وكل كوادر الدعاية ان تشارك بفعالية في الرد على الدعاية المعادية .

وشاطر الخطباء في معرض تحليل جوانب العمل الايديولوجي الحضور خبراتهم وتحدثوا عن اشكال واساليب وطرائق العمل التي تعود بالثمار الضرورية واشاروا الى الاساليب التي اصبحت بالية قديمـة لا تواكب العصر . كمـا تحدثـوا عن النواقص والهفوات ، وتقدموا باقتراحات واقعية تستهـدف التطوير اللاحق لعملية تربيـة الشغيلـة بروح الشيوعية والولاء الحار لقضية الحزب الشيوعي .

هذا ويواصل المؤتمر عمله في يوم ١١ كانون الاول (ديسمبر) الحالي .

نوفوستي عن «برافدا» ٨٤/١٢/١١

بـــلاغ

عن جلسة لجنة وزراء خارجية الدول الاعضاء في معاهدة وارشو

عقدت في برلين في ٣–٤ كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٨٤ الجلسة الدورية للجنة وزراء خارجيـة الدول الاعضاء في معاهدة وارشو حول الصداقـة والتعاون والمساعدة المتبادلة .

وحضر الجلسة ملادينوف وزير خارجية جمهورية بلغاريا الشعبية ، وفاركوني وزير خارجية جمهورية المجر الشعبية ، وفيشر وزير خارجية جمهوريـة المانيا الديمقراطية ، واولشوفسكي وزير خارجيـة جمهورية بولونيا الشعبية ، واندريه وزير خارجية جمهورية رومانيا الاشتراكيـة ، وغروميكو النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء السوفيتي وزير خارجية اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية، وهنيوبيك وزير خارجية جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية .

١ – اعار الوزراء اهتمامهم الرئيسي للوضـع الناشئ في اوربا على ضوء الحالة العامة للوضـع الدولي . واشير الى ان احداث الاونة الاخيرة تؤكد تماما صحة التقييمات والاستنتاجات المشتركة فيما يخص التطورات في اوربا والوضع العالمي والواردة في بيان براغ السياسي المؤرخ في ٥ كانون الثاني (يناير) عام ١٩٨٣ واعلان موسكو المشترك المؤرخ في ٢٨ حزيران (يونيو) عام ١٩٨٣ وكذلك بيان البلدان الاعضاء في مجلس التعاضد الاقتصـادي المؤرخ في ١٤ حزيران (يونيو) عام ١٩٨٤ .

عبر المشتركون في الجلسة عن القلق من بقاء التوتر الخطر في اوربا وفي العالم عموما . فقد تفاقم الوضع في اوربا نتيجة للتوزيع المستمر للصواريخ الامريكية المتوسطـة المدى في بعض البلدان الاوربية الغربية الاعضاء في الحلف الاطلسي ، الامر الذي دشن مرحلـة جديدة خطرة بشكل خاص من سباق التسلح في القارة . وارغم ذلك الاتحـاد السوفيتي وبعض البلدان الاشتراكية الاخرى على

الرد بعدد من الاجراءات . واكد المشتركون فى الجلسة الخطر الذى تشكله على السلام والامن آراء التشكيك بالحدود القائمة بين الدول الاوربية وتظامها الاجتماعى السياسى والعناصر الاخرى للواقع الاقليمى الاجتماعى الناشىء بعد الحرب العالمية الثانية . ان الحدود التى قامت فى اوربا بعد الحرب لا تخرق . ويؤثر ازدياد نشاط القوى الانتقامية فى المانيا الاتحادية وتشجيع روح الانتقام فى اى مكان كان تاثيرا سلبيا على الجو السياسى فى اوروبا وعلى التفاهم بين الشعوب الاوربية . ويثير قلقا شديدا قرار مجلس الاتحاد الاوروبى الغربى الغاء حظر انتاج الصواريخ البعيدة المدى والقاذفات للاغراض الاستراتيجية فى المانيا الاتحادية .

لقد اعربت الدول الممثلة فى الجلسة عن قلقها من تشديد الدوائر الامبريالية سياسة القوة واملاء الشروط ، ومن تصعيد سباق التسلح . وبالدرجة الاولى التسلح النووى تصعيدا لم يكن له مثيل ومن ازدياد خطر الكارثة النووية ، ومن انتاج وتكديس انواع جديدة من الاسلحة اكثر فتكا ، ومن التمسك بمذاهب عسكرية خطرة تفترض امكانية شن حرب نووية . ومن صنع منظومات جديدة من الاسلحة العادية تقترب من السلاح الفتاك من حيث قوتها الهدامة ، ومن زيادة النفقات العسكرية الى حد كبير . ولا تخفى الولايات المتحدة وبعض حليفاتها ان القصد من اعمالها هو بلوغ التفوق العسكرى .

ويثير تفاقم الوضع قلقا متزايدا لدى شعوب اوربا والقارات الاخرى التى اخذت تسير فى طريق العمل النشيط ضد خطر الحرب النووية ، وفى سبيل ايقاف سباق التسلح ومعافاة الجو الدولى وتعتبر الحركة الجماهيرية المعادية للحرب فى اوربا وغيرها من مناطق العالم دليلا مقنعا على ذلك .

ان الدول الممثلة فى الجلسة تدعو الى ان تراعى بصرامة فى العلاقات بين الدول مبادىء احترام الاستقلال والسيادة الوطنية وسلامة الحدود ووحدة الاراضى وعدم التدخل فى شؤون الغير وعدم استخدام القوة والتهديد بها وحل جميع المسائل المختلف عليها بين الدول حلا سلميا ، وغير ذلك من المبادىء الاساسية للعلاقات الدولية .

٢ — تعتبر الدول الاعضاء فى معاهدة وارشو ان القضية الاساسية لعصرنا هى ايقاف سباق التسلح والانتقال الى نزع السلاح ، النووى بالدرجة الاولى وينبغى قبل فوات الاوان فعل كل ما يمكن، للشروع فى تخفيف المجابهة العسكرية واعادة العلاقات الدولية الى مجرى الانفراج والتعاون المتكافىء ذى النفع المتبادل بين الدول .

ان امكانيات تحويل الوضع الى الافضل متوفرة ويجب لهذا الغرض الانتقال الى سياسة الواقعية والتعامل الجدى فى حل المسائل التى تواجه شعوب اوربا وغيرها من القارات . ومن الضرورى اجراء حوار جدى متكافىء بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ، ومباحثات تدرك معها الاطراف مسؤوليتها الرفيعة وتسعى الى تحقيق نتائج ايجابية . ان الدول الاعضاء فى معاهدة وارشو مستعدة لمثل هذه المباحثات وهى تصر على اجرائها ، وعلى بلوغ اتفاقات تقوم على مبدأ المساواة والامن المتكافىء ولا تزال اقتراحاتها حول مسائل ايقاف سباق التسلح ودرء الحرب سارية المفعول .

اشارت الدول الاعضاء فى معاهدة وارشو فى الوقت نفسه الى انها لا تسعى الى بلوغ تفوق عسكرى ، ولن تسمح بتحقيق التفوق العسكرى عليها ، وهى تدعو لضمان توازن القوى على اوطا مستوى ممكن .

٣ — ترحب الدول الممثلة فى الجلسة الاتفاق الذى تم بين الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة على اجراء المباحثات حول كل طائفة المسائل الخاصة بالاسلحة النووية والكونية ، وتوليه اهمية كبيرة وتدعو الدول الاعضاء فى معاهدة وارشو الى ان تحدد منذ البداية بوضوح تام اهداف ومهام هذه المباحثات التى من شانها تعزيز الاستقرار الاستراتيجى والحيلولة دون عسكرة الفضاء الكونى وتخفيض مستوى المجابهة النووية فى اوروبا وفى العالم كله عن طريق تقليص الاسلحة النووية الاستراتيجية والمتوسطة المدى على حد سواء حتى اتلاف السلاح النووى تماما .

٤ — تتطلب المصالح الحيوية لجميع الشعوب الاوروبية فى الظروف الراهنة السير بالامور نحو الكف عن زيادة ترسانة الاسلحة النووية الجديدة فى القارة الاوربية ، وتقليصها بصورة جذرية حتى تخليص اوروبا من السلاح النووى المتوسط المدى والعملياتى تخليصا تاما . ومن الضرورى الا تتخذ اية خطوة لبلوغ تفوق عسكرى لاحدى الكتلتين على الاخرى .

اخذا بعين الاعتبار ان سباق التسلح النووى فى اوروبا يحمل خطرا لجميع الشعوب الاوروبية تعتقد الدول الممثلة فى الجلسة بان من المهم ان تساعد كل دول القارة وفى مقدمتها بلدان حلف الاطلسى ومعاهدة وارشو ، بنشاط على الجهود التى تبذل لابعاد خطر الحرب النووية .

وتشير فى هذا الصدد الى المسؤولية الكبيرة التى تحملها عن مصير السلام الاوروبى والعالمى الدول التى توزع على اراضيها الصواريخ النووية المتوسطة المدى او التى ينوى توزيعها عليها .

تؤيد الدول المشتركة فى الجلسة تاييدا حاسما الجهود المبذولة لتكوين مناطق مجردة من السلاح النووى فى البلقان وشمال اوروبا وغيرهما من مناطق القارة .

وتدعو الدول الممثلة فى الجلسة كذلك الى ان تعقد فى اقرب وقت ممكن اتفاقية فى مباحثات فيينا حول تقليص القوات المسلحة والاسلحة فى وسط اوروبا . وتكون اساسا طيبا للاتفاق اقتراحات البلدان الاشتراكية المشتركة فى تلك المباحثات مباشرة .

وتذكر هذه الدول باقتراحاتها حول تحرير اوروبا من السلاح الكيميائى والامتناع عن زيادة النفقات العسكرية وتخفيضها ، وعقد معاهدة بشأن الامتناع المشترك عن استخدام القوة المسلحة والمحافظة على علاقات السلام ، وهى الاقتراحات التى بعثت بها الى الدول الاعضاء فى حلف الاطلسى وتدعو الى الشروع فورا فى مباحثات بناءة حول هذه القضايا .

واكدت الدول الممثلة فى الجلسة ان سير الاعمال فى مؤتمر استكهولم حول اجراءات لتعزيز الثقة والامن ونزع السلاح فى اوروبا يطرح مسالة الانتقال الى مباحثات ملموسة فى اسرع وقت ممكن وهى تدعو لاجراء هذه المباحثات بروح بناءة من اجل بلوغ اتفاقات جوهرية بشأن اجراءات متكاملة لتعزيز الثقة والامن فى اوروبا من النواحى السياسية والقانونية الدولية والعسكرية التكنيكية ويجب ان تقوم تلك الاتفاقات على اساس المساواة فى الحقوق ، والتوازن والالتزام المشترك والاحترام المتكافىء لمصالح امن جميع الدول المشتركة ، وان تخدم قضية تخفيف خطر الحرب وتقليل حدة المجابهة العسكرية .

اكدت الجلسة مجددا ان الدول الاعضاء فى معاهدة وارشو كانت ولا تزال مخلصة لقضية مواصلة وتعميق مجرى الانفراج الاوروبى العام ودعم الامن وتطوير التعاون فى اوروبا على الأساس الذى وضعته وثيقة مؤتمر هلسنكى الختامية .

٥ — تعتبر الدول الاعضاء فى معاهدة وارشو القيام باجراءات ملموسة فعالة من اجل التخلص من المجابهة النووية والحد من الاسلحة النووية وتقليصها حتى اتلافها تماما ، امرا لا يمكن تاجيله .

وتقترح خطوة هامة نحو هذا الاتجاه ، وهى تجميد الاسلحة النووية كما ونوعا . وتنتظر ردا من بلدان حلف الاطلسى على هذا الاقتراح . واكدت استعداد الاتحاد السوفيتى للاقدام على هذه الخطوة مع الولايات المتحدة ، ليكون ذلك مثالا لسائر الدول النووية .

وتدعو الدول الممثلة فى الجلسة كذلك الى ان تعقد فى اقرب وقت معاهدة حول تحريم تجارب السلاح النووى تحريما تاما وشاملا ، والى اجراء مباحثات بهذا الشان .

وقد قدمت هذه الاقتراحات انطلاقا من ان مواصلة تكديس السلاح النووى وتحسينه ليست امرا خطرا فحسب ، بل انها عديمة المعنى .

وتناشد الدول المشتركة فى الجلسة باصرار الدول التى تملك السلاح النووى ، التعهد ان لم تفعل ذلك بعد ، بعدم المبادأة لاستخدام هذا السلاح وهى تعتقد بان على جميع الدول النووية ان تفعل كل ما فى وسعها لتفادى الحرب النووية ، وان ترى فى انقاذ الشعوب من الخطر النووى هدفا رئيسيا لسياستها الخارجية ونشاطاتها .

تنبه الدول الممثلة فى الجلسة الى ان عسكرة الفضاء الكونى ، اذا لم تدرأ فى الوقت المناسب فانها ستزيد كثيرا من خطورة شن حرب نووية وستؤدى الى سباق تسلح نووى منقطع النظير وهى تدعو بحزم الى الحيلولة دون عسكرة الفضاء والكف عن اى عمل يهدف الى نشر سباق التسلح على الفضاء الكونى والى استخدامه للاغراض السلمية فقط ، لما فيه خير البشرية جمعاء ، والى حل هذه القضية حلا جذريا عن طريق بلوغ اتفاقيات ثنائية ومتعددة الاطراف قابلة لرقابة مضمونة باسرع وقت ممكن . واعرب عن الامل فى ان تبدى كل الدول لاسيما تلك التى تتمتع بالقدرة فى مجال غزو الفضاء ، ادراكها لضرورة القيام باجراءات لمنع عسكرة الفضاء الكونى . واشير الى دور هيئة الامم المتحدة فى حل هذه القضية .

وايد الوزراء فكرة اجراء مباحثات عملية حول جميع المسائل الجارى بحثها فى مؤتمر جنيف لنزع السلاح بغية التوصل الى اتفاقيات ملموسة فى اطار هذا المؤتمر . وهم يعتقدون بان من الممكن انجاز صياغة اتفاقية بشأن تحريم السلاح الكيميائى واتلافه فى وقت قريب اذا ما اتخذ جميع المشتركين موقفا بناء من القضية .

٦ — ان الدول الممثلة فى الجلسة والداعية باستمرار الى العمل من اجل رفع دور هيئة الامم المتحدة فى قضية صيانة السلم وتعزيز الامن الدولى قد طرحت فى مركز اهتمام الدورة التاسعة والثلاثين للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة القضايا الرئيسية للعلاقات الدولية المعاصرة . وهى تذكر باقتراحاتها التى تقدمت بها فى هيئة الامم المتحدة ، والرامية الى الحد من سباق التسلح ونزع السلاح ، وبالدرجة الاولى السلاح النووى ، وتسوية الازمات والنزاعات فى مختلف مناطق العالم عن طريق المباحثات واقامة نظام اقتصادى دولى جديد ، وضد سياسة التدخل الخارجى فى الشؤون الداخلية للدول وضد اية اعمال تتخذ لنسف النظام الاجتماعى السياسى فى الدول الاخرى . وقد اشارت الى ان استخدام التقييدات التمييزية فى العلاقات الاقتصادية واى شكل اخر للضغط تتناقض مع المبادىء الاساسية للعلاقات الدولية .

تستنكر الدول الممثلة فى الجلسة سياسة العنف الامبريالية وتعبر عن تاييدها وتضامنها مع الشعوب المناضلة فى سبيل الحرية ومن اجل تعزيز استقلالها وتقدمها الاجتماعى الاقتصادى . وتوهت بالدور الهام الذى تلعبه حركة البلدان غير المنحازة فى النضال من اجل ابعاد خطر الحرب وايقاف سباق التسلح ونزع السلاح ومعافاة العلاقات الدولية والاقتصادية ، ضد الهيمنة والاستغلال بكل اشكالهما .

٧ — تبادل وزراء الخارجية الآراء حول الذكرى الاربعين للنصر على الفاشية . وعبروا عن اليقين بان واجب الشعوب والحكومات الاحتفال بهذه الذكرى بمضاعفة الجهود للمحافظة على السلام العالمى ودعمه .

٨ — اشار وزراء الخارجية الى اهمية معاهدة وارشو بصفتها اداة فعالة لضمان امن الدول الاعضاء فيها ، ورسم وتحقيق نهجها السياسى الخارجى السلمى بصورة مشتركة ، وكذلك باعتبارها عاملا هاما للمحافظة على السلم فى اوروبا ودعمه لاسيما فى الوضع الدولى المعقد الراهن .

* * *

لقد جرت جلسة لجنة وزراء خارجية الدول الاعضاء فى معاهدة وارشو فى جو من التعاون والتفاهم التام . وستعقد الجلسة التالية للجنة وزراء خارجية الدول الاعضاء فى معاهدة وارشو فى حزيران (يونيو) عام ١٩٨٥ فى وارشو .

ابعدوا الفضاء من مجال سباق التسلح

بمبادرة من الاتحاد السوفيتى ناقشت الدورة التاسعة والثلاثون للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة مسالة هامة وعاجلة «حول استخدام الفضاء للاغراض السلمية ولخير البشرية فقط» . وبنتيجة المناقشة اتخذت الجمعية العامة فى ١٢ كانون الاول (ديسمبر) القرار الذى صادقت عليه ١٥٠ دولة اى الاغلبية المطلقة من الدول الاعضاء فى هيئة الامم المتحدة . وان الولايات المتحدة الامريكية وحدها لم تؤيد هذا القرار الذى يتجاوب مع طموحات شعوب العالم اجمع (تقدم ادناه نص الوثيقة التى تم اقرارها) .

ان الجمعية العامة

اذ تستلهم الآفاق العظيمة التى تتفتح أمام البشرية نتيجة لدخول الانسان الفضاء الخارجى .

واذ تعترف بالمصلحة المشتركة للبشرية جمعاء فى استقصاء الفضاء الخارجى واستخدامه فى الأغراض السلمية .

واذ تؤكد من جديد ان استقصاء واستخدام الفضاء الخارجى ، بما فيه القمر والأجرام السماوية الأخرى ، يجب القيام بهما لفائدة جميع البلدان وفى مصلحتها ، بصرف النظر عن درجة نموهما الاقتصادى او العلمى ، وينبغى أن يكونا مجالا للبشرية جمعاء .

واذ تؤكد من جديد كذلك رغبة جميع الدول فى ان يكون استقصاء واستخدام الفضاء الخارجى ، بما فيه القمر والاجرام السماوية الأخرى ، للاغراض السلمية .

واذ تشير الى ان الدول الأطراف فى معاهدة المبادىء المنظمة لانشطة الدول فى ميدان استقصاء واستخدام الفضاء الخارجى ، بما فيه القمر والاجرام السماوية الأخرى ، قد تعهدت فى المادة الثالثة بمواصلة الانشطة فى ميدان استكشاف واستخدام الفضاء الخارجى ، بما فيه القمر والأجرام السماوية الأخرى ، وفقا للقانون الدولى وميثاق الأمم المتحدة **لصالح صون السلم والأمن الدوليين وتعزيز التعاون والتفاهم الدوليين .**

واذ تعيد التاكيد بوجه خاص على المادة الرابعة من المعاهدة المذكورة أعلاه التى تنص على ان الدول الأطراف فى المعاهدة تتعهد بعدم وضع اية اجسام تحمل اسلحة نووية او اى نوع آخر من اسلحة التدمير الشامل فى مدار حول الأرض اووضع مثل هذه الأسلحة على اية اجرام سماوية أو فى الفضاء الخارجى باية طريقة أخرى .

واذ تعيد ايضا تاكيد الفقرة ٨٠ من الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية العاشرة للجمعية العامة التى يذكر فيها انه ، **للحيلولة دون حدوث سباق تسلح فى الفضاء الخارجى** ، ينبغى اتخاذ مزيد من التدابير واجراء مفاوضات دولية مناسبة وفقا لروح المعاهدة .

واذ تشير الى قراراتها ٩٧/٣٦ جيم و٩٩/٣٦ المؤرخين فى ٩ كانون الأول / ديسمبر ١٩٨١ و٨٣/٣٧ المؤرخ فى ٩ كانون الأول / ديسمبر ١٩٨٢ ، و٩٩/٣٧ دال المؤرخ فى ١٣ كانون الأول / ديسمبر ١٩٨٢ ، و٧٠/٣٨ المؤرخ فى ١٥ كانون الاول / ديسمبر ١٩٨٣ .

واذ يساورها شديد القلق للمخاطر التى يشكلها بالنسبة للبشرية جمعاء حدوث سباق تسلح فى الفضاء الخارجى ، ولا سيما الخطر المحدق المتمثل فى زيادة تفاقم حالة عدم الأمن الحالية بسبب التطورات التى يمكن أن تزيد من تقويض السلم والأمن الدوليين .

واذ تضع فى اعتبارها ما عبرت عنه الدول الأعضاء ، فى أثناء المفاوضات بشان المعاهدة الآنفة الذكر وبعد اعتمادها ، من اهتمام واسع النطاق بضمان ان يكون استكشاف واستخدام الفضاء الخارجى للأغراض السلمية ، واذ تحيط علما بالمقترحات المقدمة الى الجمعية العامة فى دورتها الاستثنائية العاشرة ، المكرسة لنزع السلاح ، وفى دوراتها العادية والى مؤتمر نزع السلاح .

واذ تلاحظ القلق الشديد الذى اعرب عنه مؤتمر الأمم المتحدة الثانى المعنى باستقصاء الفضاء الخارجى واستخدامه فى الأغراض السلمية ازاء امتداد سباق التسلح الى نطاق الفضاء الخارجى والتوصيات التى قدمت الى الأجهزة المختصة التابعة للامم المتحدة وخاصة الجمعية العامة ، والى لجنة نزع السلاح أيضا .

واقتناعا منها بالحاجة الى مزيد من التدابير من اجل منع سباق التسلح فى الفضاء الخارجى .

واذ تسلم بانه فى اطار المفاوضات المتعددة الأطراف التى تجرى من أجل منع سباق التسلح فى الفضاء الخارجى ، يمكن أن تقدم المفاوضات الثنائية بين اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والولايات المتحدة الأمريكية مساهمة كبيرة فى تحقيق هذا الهدف وفقا للفقرة ٢٧ من الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية العاشرة .

واذ تاسف بالغ الأسف لعدم اجراء المفاوضات الثنائية بين اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والولايات المتحدة الأمريكية بشان منع سباق التسلح فى الفضاء الخارجى .

واذ تحيط علما بتقرير مؤتمر نزع السلاح .

وادراكا منها للمقترحات المختلفة التى قدمتها الدول الأعضاء الى مؤتمر نزع السلاح ، وخاصة فيما يتعلق بانشاء لجنة مخصصة لمنع سباق التسلح فى الفضاء الخارجى وبمشروع ولايتها الذى قام فريق اتصال بالنظر فيه باستفاضة ، عن طريق مشاورات غير رسمية واجتماعات رسمية وغير رسمية لمؤتمر نزع السلاح .

واذ تعرب عن بالغ قلقها وخيبة املها لانه بالرغم من عدم وجود اى أعتراض من حيث المبدأ على انشاء هذه اللجنة المخصصة دون تاخير ، لم يتمكن مؤتمر نزع السلاح حتى الآن من التوصل الى اتفاق بشأن ولاية اللجنة المخصصة اثناء دورته لعام ١٩٨٤ .

١— تشير الى التزام جميع الدول بالامتناع عن التهديد بالقوة أو استعمالها فى انشطتها الفضائية !

٢— تعيد ايضا تاكيد ان نزع السلاح العام والكامل فى ظل رقابة دولية فعالة يكفل استخدام الفضاء الخارجى على الاغراض السلمية فقط وعدم تحوله الى حلبة لسباق التسلح .

٣— يؤكد انه ينبغى للمجتمع الدولى اتخاذ المزيد من التدابير المشلوعة بالاحكام المناسبة والفعالة للتحقق من اجل منع حدوث سباق تسلح فى الفضاء الخارجى .

٤— تطلب الى جميع الدول ، وخاصة الدول الحائزة لقدرات رئيسية فى ميدان الفضاء ، ان تسهم بنشاط فى تحقيق هدف الاستخدامات السلمية للفضاء الخارجى وان تتخذ التدابير الفورية لمنع حدوث سباق تسلح فى الفضاء الخارجى لصالح صون السلم والامن الدوليين وتعزيز التعاون والتفاهم الدوليين .

٥— تكرر التاكيد على ان مؤتمر نزع السلاح بوصفه محفل التفاوض الوحيد المتعدد الاطراف فى ميدان نزع السلاح ، يقع على عاتقه الدور الرئيسى فى التفاوض بشأن عقد اتفاق متعدد الاطراف او اتفاقات ، حسب الاقتضاء ، بشأن منع سباق التسلح بجميع جوانبه فى الفضاء الخارجى .

٦— ترجو من مؤتمر نزع السلاح ان ينظر على سبيل الاولوية فى مسالة منع حدوث سباق تسلح فى الفضاء الخارجى .

٧— وترجو ايضا من مؤتمر نزع السلاح تكثيف النظر فى مسالة منع سباق التسلح بجميع جوانبه فى الفضاء الخارجى ، اخذا فى الاعتبار جميع المقترحات ذات الصلة ، بما فى ذلك المقترحات المقدمة الى الدورة التاسعة والثلاثين للجمعية العامة للامم المتحدة .

٨— تقترح كذلك لمؤتمر نزع السلاح ان ينشىء لجنة مخصصة فى هذه المسالة فى بداية دورته فى سنة ١٩٨٥ ، بغرض الاضطلاع بمفاوضات لابرام اتفاق او اتفاقات ، حسب الاقتضاء لمنع سباق التسلح بجميع جوانبه فى الفضاء الخارجى .

٩— تحث اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية والولايات المتحدة الامريكية على ان يبدا فورا وبروح بناءة اجراء مفاوضات تهدف الى منع سباق التسلح فى الفضاء الخارجى ، وعلى ان يبلغا مؤتمر نزع السلاح ، بصورة منتظمة ، بشأن تقدم مفاوضاتهما الثنائية من اجل تسهيل اعماله .

١٠— ترجو من مؤتمر نزع السلاح ان يقدم الى الجمعية العامة فى دورتها الاربعين تقريرا عن نظره فى هذا الموضوع .

١١— ترجو من الامين العام ان يحيل الى مؤتمر نزع السلاح جميع الوثائق المتعلقة بنظر الجمعية العامة فى هذا الموضوع فى دورتها التاسعة والثلاثين .

١٢— تقرر ان تدرج فى جدول الاعمال التمهيدى لدورتها الاربعين البند المعنون «منع سباق التسلح فى الفضاء الخارجى» ا



● صدر دليل فريد للاقتصاديين والاختصاصيين في حماية الطبيعة ... اصدرته اكاديمية هندسة الغابات ... لينينغراد . ويتضمن الدليل ... معلومات عن فاعلية مختلف اشكال ... الغابات في مجرى تنقية الجو : كمية الاوكسجين المتولد والفيتونيدات ... المطهرة للهواء العلاجي لرئتي الانسان ... ابعاد الايونات الضارة الخ .. وقيست ... البارومترات الاخرى للغابة والتي ... تمس وسيلة للدفاع الصوتي ... والاشعاعي والوقائي — الصحي . وعلى العموم فان مبلغ المواد الرغوية المهداة ... من الغابات يزداد كثيرا عن مبلغ الاخشاب التجارية .

● اقترح طلاب جامعة تركمانيا طريقة للحماية من الشمس بالشمس ... وان هذه فكرة آنية وسهلة لمناخ حار ... مثل اسيا الوسطى . فالشعاع الشمسي ... يحمي محورا من المعدن يمتلك «ذاكرة الشكل» ويتلوى تحت تاثير الحرارة ... ويسد المشبك الحديدي على النافذة ... وفي المساء عدما تقل الحرارة يتحول المعدن الى شكله الاعتيادي .

...ين :
...ضد الحرب

... المهرجان ؟

— طبعا . سيصل الى موسكو كثير من ... الناس بمستويات رفيعة ورجالات الحركة ... الشعبية البارزون . ونحن نثمن عاليا امكانية ... لقائهم .

— هل يتوقف الاشتراك في المهرجان ... على مقدار التبرعات المقدمة لصندوقه ؟

— كلا . سيشترك في المهرجان افضل ... العمال والمهندسين والطلبة والموسيقيين . ... سيقرر من الافضل ؟ه لجنة على مستوى ... البيع .

— تزداد في ريبرتوار فرقتك الاغاني ... ضد الحرب . فكيف ينعكس هذا على عدد ... المعجبين بفنكم ؟

— نحن نغني عن قضية الساعة ، ... واعتقد بانها تهم جميع الناس . وان محبي الاغاني التي تفضح الحرب كثيرون ، وهم ... من مختلف القوميات .

اجرى اللقاء
اليكسي فريبوف



رحلة انباء موسكو

من مفكرة صحفي

(الحلقة الرابعة)

"المفرقعات قوم ليست عيشا"

(تتمة المنشور في العدد السابق)

تبدو ابراج الحفارات من نافذة الطائرة شبيهة باشجار الشوح الفضية اللون وتضفي هذه «الغابة» على الصحراء منظرا خياليا . وتتكاثف الابراج تارة ، وتتباعد تارة اخرى . وقد قام احدها في شرق الجمهورية ، على مقربة من الحدود السوفيتية الافغانية .

قال اكمرات جمعة غيلدييف رئيس القسم الجيولوجي في مديرية اعمال الحفر المحلية ثمة علامات كثيرة على وجود الغاز في الشرق الاقصى للجمهورية ، ولكن لم يتم التوصل اليه بعد .

بيت صغير ذو سقيفة ، تحتها سريران متنقلان وطاولة عليها مجموعة من الصحف وبطيخة حمراء كبيرة . هذه صورة عامة من حياة اربعة وعشرين رجلا يؤلفون فريقين يعملان ليل نهار على البرج في نوبتين . وتبدو هذه الحياة بسيطة طبعا ولكنها هكذا قرب البرج فقط . فقد قال لي عمال الحفر ان السيارات تنقلهم بعد انتهاء النوبة الى بلدة تقع على بعد سبعة كيلومترات حيث بنيت لهم مساكن مزودة بمكيفات الهواء وتتوفر في البلدة ظروف الراحة الضرورية كالحمام والمطعم ومركز غسل الملابس الخ . ويعمل كل فريق عشرة ايام في الصحراء وبعد ذلك يعود اعضاؤه عن طريق الجو ، الى عائلاتهم في البلدات او المدن التركمانية للاستراحة . ثم يرجعون الى الصحراء لمواصلة العمل .

قال الكساندر التوفين رئيس الفريق ان العمل في الصحراء ليس سهلا فالحرارة في قمة البرج ، اي على ارتفاع ٣٥ مترا ، تصل الى ستين درجة مئوية بحيث لا يمكن لمس الحديد باليد دون قفاز .

ان الكساندر التوفين روسي من سيبيريا ذو شعر اشقر وعينين زرقاوين لكن بشرته اسمرت الى درجة ان لونها لا يختلف لون بشرة التركمانيين الاصليين وقد عمل التوفين فترة طويلة في حقول النفط والغاز بمقاطعة تومسك السيبيرية ولكن عرق النسا ، «المرض المهني لعمال الحفر في سيبيريا» اجبره ، كما قال على الهجرة الى هذه المنطقة النائية عن موطنه . ثم نقل عائلته لتعيش في عشق آباد عاصمة تركمانيا . وساعده تبديل المناخ بحيث نسي مرضه .

لا يؤلف سكان تركمانيا (ثلاثة ملايين ونصف المليون نسمة) سوى ١,٥ بالمئة من سكان الاتحاد السوفيتي . ولم تنتج الجمهورية في مطلع الستينات الغاز اطلاقا وبلغ استخراجه فيها عام ١٩٦٥ واحدا من الواحد بالمئة مما استخرج في البلاد كلها . وسيتجاوز عام ١٩٨٥ ثمانية بالمئة . ويوجد في العالم الان عدد غير كثير من الدول التي تستخرج من هذا الوقود الصالح للاستخدام الشامل ما يزيد مما تستخرجه تركمانيا ؛ ان هذه نتيجة ملحوظة لعمل الكساندر التوفين والالوف من زملائه من مختلف الجمهوريات ولا تمثل النفط اولئك الذين ينقبون عن الغاز ويستخرجون ويمدون الانابيب بل كذلك الذين يرسلون الى تركمانيا الات الحفر والابراج والمواسير والبلدوزيرات وغيرها من الالات .

ان الطبقات الغنية بالغاز موزعة في اعماق مختلفة ، حتى ٥ الاف متر وتوصل الحفارون الذين نتحدث عنهم الى عمق ثلاثة الاف متر .

قال اكمرات جمعة غيلدييف ان الحفر في قره قوم لا يمكن ان يكون عبثا فمن المحتمل ان يتدفق النفط لتوفر الدلائل على وجوده هنا . ويمكن العثور على الغاز . وقد اكتشفت قبل فترة مصادر الرصاص . كما تكمن في الرمال املاح البوتاسيوم والكبريت والجبس . وكم من المناسب هنا ذكر الشاعر والقائد التركماني سيدي الذي قال : ان الاراضي كلها تنبسط امامك جرداء قاحلة مقارنة بالصحراء .

ان هذه الصحراء غنية في تركمانيا الا انها لن تفتح كنوزها امام الانسان ولن تعطيه اياها من تلقاء ذاتها مهما كانت الالات حديثة ويديرها اناس عاديون مثلنا ومثلكم . انهم يعطشون الشتاء الحر ، والماء ينقل من بعيد ويسخن بسرعة . ولنفترض انهم يريدون رؤية اهلهم كل يوم وانهم يفضلون الطعام البيتي على ما يحضر في المطعم ، ويريدون البقاء في البيت ذي الجدران المتينة اثناء الزوبعة الرملية او المطر الغزير او هبوب الرياح الشتوية القاسية لا العمل في البرج ، فضلا عن السلاميات التي لا يمكن اعتبارها افضل زخرفة لمكان عملهم الا انهم اختاروا هذا العمل غير السهل وهم يتحدثون عنه كانه عمل عادي وبسيط . ولذا لابد ان يكن المرء لهم مشاعر الاحترام .

عند الوداع تمنينا لعمال الحفر ان يحالفهم الحظ . فاذا حالفهم حالف الجميع لان النفط والغاز شيئان ضروريان جدا في الوقت الحاضر .

نتاليا كرامينوفا

العمال ابراهيم زيدوف والبرت فاسيليف وعطاقول حايتوف عند انتهاء دوريتهم

احدث ابراج الحفر في قره قوم

...اه بسرعة

... انهم اكثر مما يريد ان يقوله ... ماورونا .

لقد وضعت طريقة «التنشيط الامكانيات الاحتياطية لدى الفرد والمجموعة» مجموعة من العاملين في جامعة موسكو في مختبر تنشيط عملية الدراسة الذي تشرف عليه الاستاذة المساعدة غالينا كيتايغورودسكايا .

«تجرارا فانتم موهوبون !» هذا هو عنوان الفلم التسجيلي حول تعلم اللغات الاجنبية ، والذي يلهم مؤلفوه المشاهدين ويجعلونهم يوقنون بانهم يستطيعون خلال شهر التعلم ، ويحصلون بذلك على متعة من عملية التعلم بحد ذاتها ؛ ويصور المجموعات التي يدرس فيها الطلاب والمدرسون من جامعة موسكو ، ومدرسون من المعاهد الاخرى .

لقد تحولت هذه التجربة الى تطبيق والفن الوف الاشخاص اللغات الاجنبية بفضل الطريقة المكثفة في التعليم ؛

وثمة صعوبة معينة تكمن في اعادة اعداد المدرسين للعمل وفق هذه الطريقة الجديدة . ويجري العمل في جامعة موسكو منذ بضع سنوات في هذا المجال . واجتاز اكثر من ٣٠٠ مدرس من معاهد البلاد فترة تدريبية . ويزداد الطلب على الدروس .

ويلتقي المتدربون السابقون من موسكو كل شهر في ندوة لمناقشة مشاكلهم ولتبادل الخبرات ؛ انهم ليسوا زملاء فحسب ، بل ويعملون في حقل واحد واصدقاء . وعقدت في الصيف الماضي ندوة لعموم الاتحاد السوفيتي ، اشترك فيها زهاء الالفي شخص .

وهكذا تكونت باشراف غالينا كيتايغورودسكايا مدرسة دائمة للمدرسين العاملين بحسب طريقة «التنشيط» ويدرس احد عشر شخصا من خريجي هذه المدرسة في معهد كييف التربوي للغات الاجنبية حيث يقومون بتعليم طريقتهم لزملائهم .

ويجري في كييف استحداث نظام معدل قائم على استخدام الوسائل التقنية من جيل الجديد . وبدأ العمل بجمع تدريسي تجريبي يوفر للدارسين فيه ظروف بلد اللغة التي تدرس . وقد تجسدت فيه لاول مرة فكرة ميرغي زورين ؛ والد هذه الفكرة ؛

ويعد في معهد كييف مدرسون للمدارس الثانوية لن يقوموا بالتعليم بالطرائق القديمة .

وقد عقد في كييف في الخريف مؤتمر لعموم الاتحاد السوفيتي حول التعليم الكثيف للغات الاجنبية في المعاهد والمدارس ؛ وكان المؤتمر الثاني من نوعه وقد تردد فيه النداء «تجرارا ، فانتم موهوبون» ولم يكن موجها للطلبة ، بل للمدرسين داعيا اياهم لتحسين مهاراتهم وللتعليم بصورة اسرع واحسن ؛

الا ريزليكوفا

جهاز اوتوماتيكي يقوم بأعمال التصميم

تعد في معهد بناء الالات الثقيلة للابحاث العلمية في مدينة سفيردلوفسك منظومة للتصميم الاتوماتيكي لمجمع «اورالماش» الانتاجي . ومن الان فصاعدا سيقوم العقل الالكتروني بكل الحسابات الهندسية والتصميمية ، وبتصميم مختلف الاجزاء الرئيسية والعمليات التكنولوجية ، وتصميم الالات واختيار ما يلزم منها . ويحدد هذا العقل الالكتروني احجام القطع ويرسل شريطا توجيهيا للحصول اوتوماتيكيا على خطوط الانتاج ما يصنعه مجمع «اورالماش» من المدرفلات الجبارة والعقارات وابراج الحفر والطواحين والات صب المعدن السائل بصورة مستمرة .

المهندسة يلينا بيتشكوفا امام شاشة العرض



في الصور : قاعة الات العقل الالكتروني في قسم من اقسام «اورالماش» يعالج الدعامة الالية الرئيسية لمكبس بقدرة ١٠ الاف طن وهذه الدعامة صممت بواسطة العقل الالكتروني .

سر السكتة القلبية

السكتة القلبية بلاء البشرية في عصرنا . وتبين من المعطيات الاحصائية خلال السنوات العشر الاخيرة ان ٤٠٠ الف شخص تقريبا يموتون بالسكتة القلبية كل عام ، علما ان ثلثهم قد اجروا فحوصا طبية في الشهر الاخير من حياتهم ، لم يكتشف اثناءها ما ينذر بالفاجعة القريبة . وان عشرة بالمئة ممن اودت السكتة القلبية بحياتهم راجعوا الطبيب قبل الموت بفترة قصيرة مشتكين مما هو مألوف في عصرنا ، كالتعب السريع والارق ، والالم الذي يظهر في منطقة القلب فجأة ويتلاشى بسرعة . ويعتبر الموت المفاجئ قضية ملحة ايضا في بلادنا شأنها في ذلك شأن عدد من بلدان العالم المتطورة . وظهر ان الرجال ، بمن فيهم الشباب في سن ٣٥—٤٠ سنة ، اكثر عرضة للسكتة القلبية من النساء . وبسبب السكتة القلبية في اغلب الاحوال تنشأ خلجات في عضلة القلب ، تؤدي الى الموت المحتم في حالة عدم تقديم مساعدة طبية عاجلة .

ان الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة هما في العقد الاخير من السنين البلدان الرائدان في مجال البحث عن سبب موت الناس المفاجئ وهم في اوج ازدهار طاقاتهم . ويعتقد الجانبان بان برنامج التعاون السوفييتي الامريكي في معالجة الموضوع المذكور من علم القلب يعود بالنفع المتبادل وكانت نتائج مراقبة العلماء السوفييت الواسعة لعضلة القلب واوعيته الدموية وللجهاز العصبي اثناء السكتة القلبية وكذلك تركيب المستحضرات الجديدة التي تمكن من مكافحة اختلال ايقاع القلب اسهاما هاما في الابحاث المشتركة . وقدم العلماء الامريكيون بدورهم نتائج مراقبتهم القيمة لحالة ما يسمى بجهاز القلب التوصيل الذي يضمن ايقاعه المنتظم . لقد اعد البروفيسور كوب في مدينة سييتل (ولاية واشنطن) واخذ يطبق طريقة لانعاش الانسان الذي تهدده السكتة القلبية ، وتعلم كثير من سكان هذه المدينة تقديم المساعدة الطبية العاجلة في هذه الحال .

لقد تبين في الاونة الاخيرة ان السكتة القلبية كثيرا ما تحدث للمدمنين على الخمر ، اذ يصيب عضلة قلب المدمن ما يسمى بالاعتلال الكحولي وثمة عامل هام اخر يقرب السكتة وهو التغيرات في الجهاز العصبي لاسيما الاعصاب السمبثاوية التي تكيف عمل القلب لدى الانسان السليم على تغير ظروف البيئة الخارجية بصورة دقيقة ومتينة . ويظهر في حالة وجود تغيرات خلقية في جهاز الاعصاب السمبثاوية او عند اصابتها بالفيروسات خطر اختلال ايقاع القلب .

ويتبادل العلماء السوفييت والامريكيون المختصون في امراض القلب الزيارات في الاعوام العشرة الاخيرة على الدوام . وقد اقيم في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي لقاء بين المشرفين على الاعمال في موضوع السكتة القلبية البروفيسور فيغيرت العضو المراسل في اكاديمية العلوم الطبية السوفييتية والبروفيسور جيمس من الولايات المتحدة . كما قام فريق من العلماء السوفييت في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي بزيارة للولايات المتحدة . واطلع العلماء السوفييت على اعمال مراكز امراض القلب في مدينة بيتيسد وبيرمنهام وتاشيل بغية التعمق في بحث مختلف جوانب القضية وتعرف العلماء السوفييت في مدينة ميامي — بيتش (فلوريدا) في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي ايضا على احدث مواد علماء امراض القلب الامريكيين ، المطروحة للمناقشة في الدورة السابعة والخمسين للجمعية الامريكية لمعالجة امراض القلب .

لقد اجتمع في تلك المدينة نحو ١٨ الف طبيب وخبير في امراض القلب واقيمت ندوات وجلسات علمية عديدة ، ونظم معرض كبير للاجهزة التي تستخدم لفحص القلب .

ويجدر بالذكر ان الاختصاصيين الامريكيين لم يقفوا موقف اللامبالاة منا ، بل كانوا بالبيتهم الساحقة يبلغوننا اخبارهم في دراسة امراض القلب ويسألوننا باهتمام كبير عن حالة الابحاث في مجال طب القلب في بلادنا .

قال خبير امريكي شاب لاحدنا وهو يسلمه شريطا سجلت عليه محاضرة بعنوان «العلاج المصري للقصور القلبي» ، القيت في ميامي — بيتش في ١١ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي بلغوا الجميع في بلادكم اننا نحن كلنا لا نريد توترا في الوضع الدولي بل نريد السلام ونتمنى ان يكون اطفالنا سعداء لايعرفون ما هي الحرب» .

لقد ظهر في مؤتمر الاطباء في ميامي — بيتش مجددا الطموح الى التعاون وتبادل الخبرة في مكافحة العدو الحقيقي للانسان وهو امراض القلب والاوعية . وتمثل الصلات العلمية بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وسيلة هامة لتخفيف التوتر القائم في العلاقات بين البلدين .

الاتولي فيغيرت
العضو المراسل في اكاديمية العلوم الطبية
البروفيسور فاديم شفاليف

القار كساء جديد للطرق

ظهر اول مصنع لانتاج بيتون بضعة ملايين من السنين . فلقد تدفق الاسفلت الحقيقي على وجه البسيطة منذ النفط بشكل ما ، وفي مكان ما ، في غابر الازمان ، نتيجة تطورات ما في الكرة الارضية ، تدفق من باطن الارض الى سطحها . وبفعل الاشعاعات الشمسية والهواء كان النفط يتأكسد باستمرار وتتبخر الاجزاء الخفيفة ، ويتحول النفط الى قار ، يشبه تماما ماينتج الان في مصانع تكرير النفط . بل والافضل منه استنادا الى بعض القياسات . اما الشغيل الاخر في الطبيعة الذي لايكل فهو الرياح التي تحمل باستمرار الرمال الى بحيرات النفط فاصبحت مناجم لمواد ثمينة لبناء الطرق . ويطلق الاختصاصيين عليها اسم بيتون الاسفلت الطبيعي او القار .

لقد جرت عملية تكون القار في الطبيعة بصورة بطيئة للغاية ، غير انها جرت بمقاييس عملاقة . ففي مناجم تامباسكريه في مانغيشلاك فقط (وهي شبه جزيرة في بحر قزوين) يوجد اكثر من مليونين ونصف مليون متر مكعب من القار . وحسب معلومات الجيولوجيين فان احتياطي القار في كازاخستان يتجاوز عشرين مليون متر مكعب .

ان استخدام القار في بناء الطرق له منافع شتى . اذ من المفهوم ان استخراج اسفلت جاهز قريب من سطح الارض ، ارخص بكثير من انتاجه في المصانع وعند استعمال القار يقتصد بصورة هامة من استخدام العصب والشيء الرئيسي هو ان ثمة نقص في القار على الدوام . ويتفاقم النقص الحاصل في هذا المنتوج المصنع من النفط عاما اثر آخر . وتحتاج مؤسسات بناء الطرق وصيانتها في الاتحاد السوفييتي سنويا الى سبعة ملايين طن من القار ، وتحصل عمليا على نصف ماتحتاجه تقريبا . وسبب النقص الحاصل في هذا المنتوج يعود ببساطة الى تطور بناء الطرق تطورا واسعا من جانب ، ولان مصانع تكرير النفط ، اذ تحسن تكنولوجيا تكرير النفط ، تستخرج منه العناصر الثمينة اكثر ويتناقص اهتمامها بمادة القار الضرورية لبناء الطرق ، من جانب اخر . وبالطبع فان الطبيعة حين خلطت الرمال بالنفط لم «تفكر» انه سيأتي اليوم الذي يستخدم فيه الناس منتوجها في بناء الطرق الذي تتوفر فيه بالطبع المواصفات المثالية للعناصر المكونة لاسفلت البيتون . واحيانا فان العلاقة بين القار والمعادن الموجودة في القار لاتتطابق مع المواصفات المطلوبة لبناء الطرق ، غير انه ليس من الصعب تصحيح خطأ الطبيعة هذا وذلك باضافة النسبة الناقصة من العصب . وعندها فان خليط القار المعدني بعد تعبيد الطرق به يمكن ان يصمد امام امتحانات الزمن .

لقد اتيحت لي فرصة قبل عدة سنوات للسفر على اول طريق بني في بلادنا من بيتون القار في مانغيشلاك . ولقد بين الاستخدام المكثف له لوقت طويل ان طريقا كهذا لايقل متانة من الطرق المبنية ببيتون الاسفلت التقليدي ، بل ويتفوق عليها ، حيث ان الطرق المكسية ببيتون القار هي اقل عرضة لتأثيرات الشمس ، وهي متقرة ، الامر الذي يساعد على التصاق عجلات السيارات اكثر . وهذا امر هام لامان الحركة .

ولقد اجريت تجارب صناعية ناجحة لاكساء الطرق ببيتون القار في كازاخستان ، واظهر استخدامها بانه في القريب العاجل سيصبح القار احد اهم مواد البناء في تعبيد الطرق .

أدوارد كريفوبوكوف

انباء العلم والتكنيك

براكين طينية في اذربيجان

يوجد في جمهورية اذربيجان السوفييتية ٢٢٠ بركانا من براكين الطين . ويمكن ان يصادف المرء مثل هذه البراكين ، ولكن بكميات اقل في مناطق اخرى من الاتحاد السوفييتي كالقرم ، وجورجيا ، وتركمانيا واقليم كراسنودار وسخالين . غير ان القسم الشرقي من اذربيجان ، وعلى مساحة لا تزيد من ١٦ الف كيلومتر مربع يضم ثلث البراكين الطينية الموجودة في الكرة الارضية كلها .

لقد تبين للعلماء السوفييت ان ايامنا هذه تشهد انجاها عاما في اشتداد نشاط البراكين الطينية ، بل وفي توسع رقعتها الجغرافية . وعلى سبيل المثال ، لوحظ مثل هذا النشاط ، ولاول مرة ، في مولدافيا بجنوب غرب الاتحاد السوفييتي ، حيث ظهر بركان طيني لا يزال صغيرا حتى الآن .

اما بخصوص هذه البراكين في اذربيجان ، وحيث صدر اطلس البراكين الطينية ، فهي تشبه المنارات التي تشير الى وجود احتياطات النفط والغاز في باطن الارض . وهناك في اذربيجان الآن اكثر من ثلاثين موقعا لاستخراج النفط تدين باكتشافها لهذه البراكين . ومنها موقع «الطيني كامني» الشهير . وبهذه الطريقة جرى في تركمانيا (آسيا الوسطى) اكتشاف مكامن النفط في باراسا — فيلميس وكوتور — تيبي ، حيث يطلق هذان الاسمان على البراكين الطينية هنا .



المهندس المعماري راينه كارب

فن العمارة الاستوني بين الوظيفية والجمال

يعتقد المهندس المعماري راينه كارب ، احد سكان تالين الاصليين والبالغ من العمر ٤٥ عاما ، بان المعيار الحقيقي لموهبة المعماري ليس التصاميم الخيالية المعلقة في المعارض وانما العمارات المشيدة على حسب افكاره . ان راينه ابن نجار ماهر ورث عن ابيه احترام متطلبات الناس والاحساس بالجمال . وقد تجلت ميزات المهندس المعماري هذه بكل وضوح في تصميم قصر الثقافة والرياضة في العاصمة الاستونية الذي نال لقاءه مع شركائه جائزة الدولة للاتحاد السوفييتي لعام ١٩٨٤ .

تقع هذه العمارة الهرمية في مكان بعيد نسبيا عن خطوط المواصلات الرئيسية للعاصمة تالين ، كأنها محجوبة عن الانظار .

اعترف راينه كارب قائلا :

— انني اخترت مكان القصر بنفسي وقد دافعت عن هذا الاختيار ، لانه قبل كل شيء مخرج مباشر من وسط المدينة الى البحر : ان ممرات المشاة الى خليج تالين الرائع تمتد من خلال سطح القصر .

يقال احيانا ان ارتفاع القصر املته ضرورة عدم حجب القسم القديم من المدينة بمنظره الفريد من طرف البحر اننا اخذنا هذا بنظر الاعتبار طبعا ولم تكن هناك اية مشاكل من ناحية العلو . لقد اختير مكان القصر لسبب منخفض ، فأن اعلى نقطة فيه ارطا من اساس برج البارود «مارغريتا البدينة» حيث تبدأ المدينة القديمة .

لا يمكن في الوقت الحاضر مشاهدة العمارة باعجاب ، كما يقال ، ولكني متأكد ان طريقا جديدا سيعبد بمرور الوقت ، يأخذ بالارتفاع قليلا عن مستوى المدينة ؛ عند ذاك ينكشف منظر القصر والبحر من جهة ، والجزء القديم من المدينة من الجهة الاخرى .

يتذكر راينه كارب ان تصاميم مختلفة عرضت لقاعة المشاهدين ؛ ولكن عندما تقرر بناء جناح منفصل لملعب الهوكي اصبح كل شيء واضحا .

— ليس هناك اجمل من مدرج المسرح الافريقي لقاعة المشاهدين .

قدم راينه كارب الى وزارة الثقافة الاستونية مؤخرا ، بصفته الفائز في المسابقة ، التصاميم النهائية لبناء مكتبة استونيا العامة ، التي تحمل اسم كريتسفالد جامع الملحمة الشعبية «كاليفيبويغ» . وسيوضع في وسط تالين قريبا حجر الاساس لهذه العمارة ذات الطوابق الثمانية والتي تتسع لخمسة ملايين مجلد ولالف زائر .

واضاف راينه كارب قوله :

— انا اصير متحمس لجميع المسابقات المقترحة والمغلقة في مجال فن العمارة ، فهي تجبر الفنان على اظهار كل مواهبه . انني اسمع احيانا لوما من الزملاء على ان الاجال قصيرة جدا . لكن رأيي مغاير ، فان عدة شهور مدة كافية تماما ، وعلى كل حال يبدأ العمل الحقيقي في اللحظة الاخيرة عادة .

— كيف كان طريقك الى فن العمارة ؟

— صدفة . كنت ادرس في كلية البناء في المعهد البوليتكنيكي عندما نقلوا الراغبين الى المعهد الفني لغرض افتتاح فرع لفن العمارة هناك . فلو قدر لي الالتحاق بهذا المعهد لما استطعت لضعف موهبتي في الرسم ولا انسى عندما شاهد مدرس فن العمارة ادغار فيالبري «رسوماتي» لم يتمالك نفسه من الضحك لمدة طويلة .

لقد بدأ لي المعهد الفني مصححا بالمقارنة مع المعهد التكنيكي ، لذا بدأت العمل اثناء الدراسة . وقد عهد الى مصمم البناية الجديدة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاستوني في مؤسسة «ايستون بروكت» بمسودات الرسوم التخطيطية ، وكان ذلك العمل شاقا جدا ، لكنه اصبح جامعة ثانية بالنسبة لي .

ان راينه كارب مصمم قصر الرياضة والمعهد البوليتكنيكي ودائرة البريد المركزية التي افتتحت قبيل اولمبياد —٨٠ ، وغيرها من المباني العامة . انه اضافة الى كل هذا يبني العمارات السكنية ايضا . ما هو دور الاحياء السكنية في منظر المدينة العام في رأي الفنان المعماري .

— قبل ٤٠ عاما كان يعيش في مدن استونيا ٣٠٪ من سكانها ، اما اليوم فيعيش فيها ٧١٪ . واذا اخذنا بالحسبان اضافة الى هذا عدد البيوت التي دمرتها الحرب ، لاصبح مفهوما لماذا يتطور البناء السكني في ايامنا بشكل عاصف على اساس صناعي والشيء الاساسي تلبية متطلبات السكان باسرع ما يمكن ، مع مراعاة عدم الاخلال بمنظر المدينة الاصلي . وثمة في استونيا امثلة على توافق اسباب الراحة مع الحل الفني للعمارة لكن يجب ان تكون نوعية البناء السكني في المقام الاول . وعلينا ان نتعلم من اصدقائنا في ليتوانيا في هذا المجال .

— هل يعجبك العيش في تالين ؟

— اننا لا نتصور العيش ، لا انا ولا زوجتي (هي تشتغل ايضا في مؤسسة التصميم) ولا اولادي ، في غير مدينتنا الحبيبة .

عندما اتجول في تالين يشدني الاعجاب باولئك المعماريين القدامى الذين لم تكن لديهم اية خطط عامة لبناء المدينة ، لكنهم كانوا يبنون بيوتا رائعة في الاماكن المناسبة بالضبط واني اتحسس سعيهم الدائب لبناء البيت بشكل افضل من البيت المجاور لجانبه . ونتج عن ذلك بصورة عامة التناسق النادر للمدينة .

كارل هيليميه
تالين

منظر داخلي لمبنى البريد المركزي في تالين

انباء موسكو تقدم :

فاهاغن باغراتوني : يجب ان اعرف كل شئ في المسرح

ترعرع في اسرة ممثلين ارمن معروفين ، وظهر على خشبة المسرح لاول مرة في سن الرابعة عشرة في دور الشرير الصغير في باليه خاتشاتوريان «غايانه» . وبعد مرور ثلاث سنوات «ولد» فاهاغن كمخرج في عرض «البرق» لفيردي . وقد فكر عشية العرض في دوره (كان ينبغي ان يؤدي دور السلاح) وقرر انه يجب ان يكون حليق الرأس حتما . وحينما رآه المخرج دون فروة الرأس سارع الى تأنيبه . فاخذ فاهاغن يبرر نفسه في البداية ، ثم اعلن بغيظ «سنرى من منا سيكون المخرج» وقد ترأس فاهاغن باغراتوني فعلا ، بعد احد عشر عاما ، مسرح الاوبرا والباليه الارمني الذي يحمل اسم سبيندياروف .

لكنه قبل ذلك تخرج بامتياز من المعهد الفني المسرحي في يريفان ، ثم من كلية الاخراج للاوبرا في معهد الفن المسرحي بموسكو .

يرأس فاهاغن باغراتوني مسرح الاوبرا والباليه في نوفوسيبيرسك منذ عشر سنوات . وتطابق حيوية المخرج الخلاقة اتساع سيبيريا وامكانات المسرح الفضل مطابقة . وقد اخرجت باشرافه ، لاول مرة في الاتحاد السوفييتي ، «عذراء اورليان» لتشايكوفسكي و«فيديليو» لبتهوفن و«مدام بوفاري» لبونديليل .

سألت المخرج :

— مم يبدأ ، بالنسبة اليك ، العمل لاخراج العرض ؟

— من البحث عن المشكلة التي تجبر المشاهد على التفكير . اليك هذا المثال التي اخرجت في يريفان اوبرا ارتيك اروتونيان «قطرة العسل» . وهي ترتكز على محور احداث بسيط : اذ تندلع على الارض حرب بسبب قطرة عسل ويبقى قيد الحياة اثنان فقط وتمس القضية التي يطرحها المؤلف الجميع— في ظل الاحتياطات النووية الحالية لن يبقى قيد الحياة احد اذا ما نشبت الحرب ... ولا اعتبر انني انجزت مهمتي الا عندما يخرج المشاهد من المسرح دون ان ينسى العرض ، وعندما يستعيده في ذاكرته بعد يوم وبعد شهر .

— ماذا يمنحك الريبرتوار الكلاسيكي من هذه الناحية ؟

— المؤلفات الكلاسيكية تطرح امام الناس قضايا ابدية فهل فقد اهميته مثلا ، موضوع مأثرة ايفان سوسانين ؟ او لا تتسم بالعصرية مشكلة عطيل المخدوع ؟

اضاف باغراتوني حديثه قائلا :

— الفن الحقيقي لايستنسخ . لكنني لا اقبل التجديد من اجل التجديد بحد ذاته . فلكل عرض شكله . ولا يجوز اخراج «عطيل» في قالب شبيه باخراج «فيديليو» ، كما لايجوز اخراج «المفتش العام» مثل «كارمن» . واذا تسنى لي العثور على هذا الشكل ، فهذا هو النجاح .

— وعند ذلك تشعر بالرضى ؟

— كلا ، هذا نادرا جدا ما يحدث ان عدم الرضى يعجبني اكثر ، فهو يحفز على الحركة نحو الكمال . هل يمكن بلوغ الكمال ؟ لا اعتقد ؛ لان ذلك يناقض تطور الفن . ويقال ان ميكيل انجلو حينما انجز «موسى» اخذ المطرقة وكسر قطعة من المرمر من ركبته .

— بم تشعر بعد انجاز العرض ؟

— بالجوع والحسرة . واحس دائما بالحاجة الى تدريبين او ثلاثة .

— هل لديك اعمال مفضلة ؟

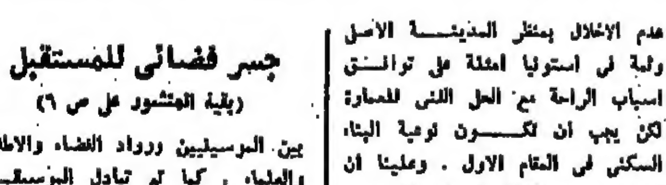
— العروض كالاطفال ، انها تولد في خضم الالم ولهذا فهي غالية كلها اما ان الانسان نفسه يتبدل بمرور السنين وتتغير اسلوبه ورؤيته للمشاكل فهذه مسألة اخرى . لقد دعيت قبل فترة قصيرة الى يريفان لاخرج للمرة الثانية اوبرا «الماستت» للملحن الارمني الكلاسيكي الكساندر سبينديارورف ولتنح عرض آخر تماما يوحي للمشاهد بافكار كان من المستحيل ظهورها لدى القاء الاخراج الاول . ويبدو ان الاعمال الاخيرة اهم الى حد ما من هذه الناحية .

لقد جرى مؤخرا العرض الاول لاوبرا غيورغي ايفانوف «المفتش العام» . وهذه هي المحاولة الاولى في بلادنا لنقل كوميديا غوغول الى لغة الموسيقى ، انها محاولة شيقة نالت اعجاب النقاد والمشاهدين .

قال باغراتوني :

— يجب ان اعرف كل شيء في المسرح ، بدءا من مجموعة النوتات وانتهاء بعمل النجارين منفذي الديكور ومن اي قماش تجب خياطة ملابس البطل الرئيسي ، ومن اي شيء ينبغي صنع سيف جان دارك في «عذراء اورليان» . ان الاخراج مهنة جامعة انها مهنة البحث ، وانني احب البحث .

يفغيني لوغولوف
نوفوسيبيرسك



جسر فضائي للمستقبل

(بقية المنشور على ص ٦)

بين الموسيقيين ورواد الفضاء والاطفال والعلماء ، كما تم تبادل الموسيقى والافلام ، وجرت نقاشات صريحة حول «الشتاء النووي» .

فهل هذا كثير ام قليل ؟ كان بالامكان بل من الواجب ، ان يكون اكثر بالطبع . ولكن اذا القينا نظرة واقعية على العلاقات المتبادلة بين بلدينا حاليا نجد ان هذه «الجسور» الستة هي نجاح جدي للقوى التقدمية فهي تخترق حاجز المجابهة لتحطيم انعدام الثقة بين الناس خطوة بعد اخرى .

وما هذه الا الخطوات الاولى لوسيلة اتصال جديدة تماما ومدهشة بفعاليتها ، فما هي الخطوة التالية ؟ قد تكون الشاشات الجبارة التي ستنصب في مدن جميع القارات ؟ لقد تم الاعراب عن فكرة «مرآة البشرية» التي تستطيع ان ترى بواسطتها في نهاية المطاف انها واحدة وان تعرف كم هو صغير بيتها الكوني ، وكم هو جميل .

فلاديمير كوتشاريانتس

حديث مراسلنا مع المهندس المعماري غاغيك سوخوديان مدير الحديقة الوطنية «سيفان»

المحميات: هل هي جزر في بحر التمدن؟

تعادل مساحة سيفان سدس اراضي ارمينيا كلها . فلماذا اعلنت هذه المساحة الكبيرة حديقة وطنية ؟

— ذلك لانه اذا تابعنا هجومنا على الطبيعة ، كما نفعل الان ، فلن ياتي ذلك بالخير . انك تعرف قصة بحيرة سيفان طبعا . نتيجة بناء المنشآت الهيدروتيكنيكية ازداد استهلاك الماء كثيرا ، فانخفض منسوب البحيرة الى ١٩ مترا تقريبا واضحت منطقة الراحة والاستجمام بعيدة عن الشاطىء كثيرا كما بدأ استغلال مئات الكيلومترات المربعة التي كانت قاعا للبحيرة سابقا اما الان فقد استقر منسوب البحيرة وبدأ بالارتفاع تدريجيا .

غير ان مهمة الحديقة الوطنية لا تكمن في ذلك ، بل في تنظيم الراحة والسياحة في منطقة البحيرة بشرط حماية الطبيعة بصرامة . وهذه مهمة مزدوجة .

كيف تنفذ هذه المهمة ؟ لنبدأ بالطبيعة ؟

— اظن انكم موافقون على ان المحميات الطبيعية هي جزر واعتقد ان نشاط البشر الاقتصادي لا بد ان يبتلعها في نهاية المطاف اذا لم تحل القضية بشكل آخر . فمن الضروري ان توضع اكبر مساحة ممكنة من الارض تحت الحماية . وعلاوة على ذلك ينبغي ان تكون تلك المساحات متصلة بعضها ببعض ، على غرار المناطق المأهولة التي تربط الطرق بينها . ومن الضروري ربط المحميات الطبيعية فيما بينها لضمان هجرة الحيوانات واقوام النباتات ووجود «المعابر» الجيولوجية اما «الجزر» فهي حل مؤقت وحسب .

— لذلك تركت بناء العمارات وبدأت «تبني الطبيعة» ؟

— بالمناسبة لدي شك بامكانية المقارنة بين اجمل آثار الهندسة المعمارية والطبيعة . ولعل زملائي لن يوافقوا على هذا الرأي ، الا ان الطبيعة عبارة هندسة معمارية ، غير انها اكمل بكثير . ان حماية آثار الطبيعة اصعب من حماية آثار الفن المعماري ، اما الحديقة فكنت مشغولا بدراستها خلال عشرة اعوام بعد الحصول على الدبلوم في هندسة بناء المدن . وبدأت اعمل في معهد تصاميم ، واصبحت كبير المهندسين المعماريين للمشروع العام «سيفان» .

— انك صاحب المشروع ، وعينت منفذا له . هل كان ذلك من قبيل الصدفة ؟

— لا اظن . فانا لم اصمم الحديقة الوطنية كمهندس يجلس وراء مكتبه بل كمهندس عاش اشهرا في اراضيها يعيش في هذه المنطقة ٢٠٠ الف نسمة كما تطورت الزراعة وتربية الماشية والصناعة ، اي كل ما لا يساعد على حماية الطبيعة وانما يعيقها بهذا الشكل او ذاك . وكان من البديهي ان اعرف بشكل افضل من اي شخص آخر كل جوانب المشروع المقبل القوية منها والضعيفة . وحين اقترح علي قبل عامين الاشراف على المشروع قبلت الاقتراح . وغادرت العاصمة مع الفي من سكان يريفان الاصليين ، ونقلت اسرتي الى هنا .

— كم يبلغ عدد العاملين في الحديقة ؟

— ليسوا كثيرين . يبلغ عددهم الاجمالي ٢٥٠ شخصا ، اربعون منهم يعملون كاختصاصيين في علم الحيوانات والنباتات والكيمياء . اما الاخرون فيعملون في مجال تنظيم استراحة الناس والتفتيش والمراقبة والبناء ، وكذلك في الخدمات الفرعية والتموين ووسائط النقل .

— هل هناك الكثير من المشاكل ؟

— نعم . فمؤسستنا غالبا ما تدخل في نزاعات مع غيرها . وعلى سبيل المثال : يقع عدد من الصخور بالقرب من البحيرة . وسماها الشعب «بعرائس البحر» لانها جميلة جدا وحين كان يجري شق طريق هناك ابلغني موظفو مؤسستنا ان بناة الطريق ينوون تفجير تلك الصخور لكي لا ينعطف الطريق . ولم يكن لدينا ما يكفي من الوقت لمناقشة الموضوع لان عمال التفجير كانوا قد اعدوا الحفر لمواد التفجير ، فذهبنا في الليل الى الصخور وردمنا الحفر بالرمل ، لان ازالة الرمل منها اصعب من اعداد حفر جديدة وهكذا وفرنا الوقت لحل القضية .

— وكيف رد فعل بناة الطريق على ذلك ؟

— لقد دهشوا . فلماذا لا يمكن تفجير الصخور ؟

— وبالفعل لماذا ؟

— لان تراثنا ليس فقط آثار الازمنة القديمة والحضارة المادية ، بل وآثار الطبيعة واشكال التضاريس الفريدة ، والمناظر الطبيعية .

— ما الذي يمكن اعتباره اثرا طبيعيا ؟

— لا يمكن اعلان المنطقة كلها ، مهما كانت جميلة وذات قيمة اثرا طبيعيا اذ لن يبقى مكان للنشاط الاقتصادي وعدا ذلك فان مفهوم الاثر الطبيعي هو مفهوم ذاتي الى حد ما ، فالمكان الذي يعتبره علماء النباتات اثرا طبيعيا ليس اثرا من وجهة نظر البيولوجيين مبدئيا علينا ان نحافظ على كل شيء هذا مفهوم اخلاقي وفلسفي بوجه عام ولكن ما حدث مع «عرائس البحر» اوحى بفكرة ضرورة تسجيل كل اثر طبيعي لكي تكون له «بطاقة شخصية» يكتب فيها موقعه الجغرافي ومواصفاته الجيولوجية ، وكذلك النباتات والحيوانات التي تعيش فيه ونظام العمل وتعيين مناطق «صحية» محيطة به وفي هذا العام بدأنا احصاء آثار الطبيعة في حوض بحيرة سيفان . ثم قدمنا النتائج الى مجالس نواب الشعب المحلية لاقرارها . فاذا ما كان من الممكن اعادة بناء آثار الحضارة المادية بمقتضى الخطوط والتصاميم والوصف فحتى الان لم يعد احد اي اثر طبيعي الى حالته الاولى وهذه الآثار عديدة وتضم الخطوط السياحية ، والمناظر الطبيعية القومية ، والعالم الحيواني .

— وهل شق الطريق مع بقاء المنعطف ؟

— نعم ، وكنا فخورين بهذا الانتصار الاول . غير ان مبيدات النباتات كانت ترش على السكة باستمرار لمنع ظهور الاعشاب . تصوروا آثار هذه العملية على المروج المجاورة . وماء بحيرة سيفان ، بعد [illegible] من هطول المطر وهبوب الريح ، او ذوبان الثلج ؟

— ما الذي تحمونه قبل كل شيء وكيف ؟

— لعلكم تسمعون باسطورة تقول ان الرب عندما خلق اليابسة كان يغربل الارض فيصب التراب في مكان والاحجار في مكان آخر ، حيث تقع ارمينيا حاليا . ان الصخور والاحجار تحتل ثلثي مساحة ارمينيا . وما عدا وادي آرارات كانت كل قطعة من الارض الخصبة تنتزع من الطبيعة بكل ما لهذا القول من معنى . وعلى ضوء ذلك يفهم المرء لماذا يعبد الارمن الماء ففي غابر القرون بنيت قلاع عند منابع الانهار ، كما نصبت تماثيل تنين حجرية عند العيون لتحميها . ولا تزال تلك التماثيل موجودة حتى الان . اننا لا نشيد القلاع الان ، الا ان حماية ماء سيفان هي مهمتنا الرئيسية .

تبلغ مساحة الحديقة الوطنية ٤٨٥٠ كيلومترا مربعا تحتل البحيرة منها ١٢٠٠ كيلومتر مربع . وكانت هذه البحيرة تسمى في حينها بحر غاغيسم ولا يمكن تصور ارمينيا بدونها ، فهي المصدر الوحيد للماء الصالح للشرب كما انها مصدر للمياه التي تروي الوف الهكتارات من الحقول . وتعيش في البحيرة اربعة اصناف من السمك يمكن صيدها بكميات وفيرة . وبالاضافة الى ذلك فانها تشكل منطقة شاسعة للراحة والاستجمام . لحماية نقاوة الماء في سيفان طالبنا من المؤسسات الواقعة في اطار الحديقة ، بان تجعل انتاجها غير مضر اطلاقا بشرط استهلاك الحد الادنى من الماء . والمؤسسات التي لا تستطيع تحقيق هذه الشروط لابد ان تغلق . وفرضنا قيودا كبيرة في استخدام المواد الكيميائية السامة والاسمدة في المزارع ، وحتى منعنا رشها على الثلج منعا باتا . وكانت الزوارق ذات المحركات تحرق وهي في مياه البحيرة حوالي ٣٠٠ طن من الوقود سنويا ، فضلا عن بقايا الزيوت التي كانت تلوث الماء ، وعن الضجة والرائحة الكريهة ، الامر الذي يشوه الانطباع عن هذه البقعة الجميلة .

وبدلنا الزوارق ذات المحركات على البحيرة بمراكب وزوارق شراعية يمكن للمستريحين على ضفاف البحيرة استخدامها . ونجرب الان زوارق تعمل على البطاريات الشمسية .

— ان توفير ظروف الراحة يجذب الناس بلا شك . الا يسبب ذلك ازدحاما على ضفة البحيرة ؟ والازدحام كما هو معروف من نواقص مناطق الراحة ، اليس كذلك ؟

— انك محق . فيتوجه الى ضفاف البحيرة حتى اولئك الذين لايسبحون ولايستحمون ابدا بل يقيمون الولائم في الهواء الطلق . ولهؤلاء نظمنا في الغابة والجبال كثيرا من الاماكن في كل منها طاولة ومقاعد طويلة وموقد وحطب واسياخ لان كل جماعة تأتي تعد اللحم المشوي . وهذه واحدة من الوسائل التي لجأنا اليها لازالة الازدحام في الضفة . ان توزيع المستريحين بصورة متساوية مهمة من مهماتنا . اما في شبه الجزيرة فلابد من التخلص من الازدحام هناك .

ولهذا الهدف اقترحنا الغاء ١٢ مركزا للراحة ، وابقاء مركز واحد فقط ينسجم مع الطبيعة . وايدت الحكومة مشروعنا . فشبه الجزيرة محمية تاريخية اذ خاض هناك الملك اشوت معاركه المعروفة في سبيل استقلال ارمينيا ، كما انها محمية معمارية تقع فيها معابد القرون الوسطى والمعهد الديني الذي سيتحول الى متحف ، كما انها محمية طبيعية ذات تضاريس فريدة حقا .

وستخلو ضفاف البحيرة من مراجل التدفئة لان ٢٦٥ يوما في السنة هي ايام مشمسة في المنطقة كما توجد مياه ساخنة جوفية وكذلك الرياح وهذه ثلاثة مصادر للطاقة الطبيعية تتركز في مكان واحد . ونصمم الان بنايات تجري تدفئتها بالطاقة الشمسية ودفيئة تعمل بالمياه الساخنة ، وننوي توليد الكهرباء بواسطة الشمس ومروحة هوائية .

لقد منعنا حش الاعشاب في بعض الاماكن . ففي هذا العام كان الاطفال يلعبون في تلك الاماكن مع البط البري ورأوا الارانب والثعالب ، التي لم يروها قبل ذلك الا في الصور وفي حدائق الحيوانات . واقول بالمناسبة ان ثعلبا يأتي في مواعيد معينة الى فناء بيتي ليشارك كلبي اكله ويتشاجران احيانا . وينسحب الثعلب بعد ان يشبع . ان مثل هذا الاختلاط مع الحيوانات البرية كان قبل عام امرا لايصدقه احد .

— من اي صنف كلبك ؟

— فوكستريير ، اي صياد الثعلب وهو يأكل معه من صحن واحد

صحيح ان منع حش الاعشاب ليس الاجراء الوحيد الذي يساعد على بعث النباتات والحيوانات . ونقوم بهذه العملية على اساس علمي . اذ يعمل في اطار الحديقة الوطنية مختبر لتكاثر الاصناف التي تكاد تنقرض كالحجل وكلب النهر . ونعمل لبعث اصناف النباتات التي يهددها الانقراض . كان حوض بحيرة سيفان غنيا بالنباتات الطبية . وللاسف ضاع عدد من اسرار استخدامها . وتعلمنا منبتا لمثل هذه الاعشاب وجمعنا مجموعة منها ، وبدأنا زراعتها ، واخذنا نحصل بذورها تدريجيا .

اننا نبذل الجهود للمحافظة على اكبر عدد ممكن من الاصناف ، مع اننا لانتصور في بعض الاحيان ، ماهي الفائدة من هذا الصنف او ذاك . ولكن لايمكن العمل بطريقة اخرى . فلا نعرف استعمالها اليوم ، وقد نعرفه غدا وربما بعد غد .

— قلت ان الاثار الطبيعية والتاريخية تشملها خطوط سياحية كالعادة . فهل تعبر مثل هذه الخطوط اراضي الحديقة الوطنية ؟

— طبعا ، هنا خط سياحي للفرسان تستمر الرحلة فيه شهرا ، وتشمل مشاهدة الاثار التاريخية . واستعملنا الطريق القديم لهذه الرحلة . فحينما انخفض منسوب البحيرة ابتعد الطريق المعبد الدائري عنها وبالتالي اهمل كما لم تعد تستخدم المطاعم والفنادق الصغيرة الواقعة على امتداده والتي كانت ملجأ لسائقي السيارات اثناء الزوابع الثلجية الخ . اننا نغير هذه البنايات ونحولها الى فنادق صغيرة وسيكون هذا الخط السياحي شيقا جدا ان ارمينيا غنية بالاثار .

وفيما يخص هواة المشي ، وهم كثيرون لاسيما بين السياح القادمين من اوروبا ، فقد اعددنا خطا تستغرق النزهة فيه اربع ساعات في المروج الالبية بين البحيرات الصغيرة والينابيع .

— من وظائف الحديقة الوطنية حماية نمط الحياة القومي والعادات القومية وعرضها . الى جانب حماية العالم النباتي والحيواني المحلي ومن المعروف ان كل حديقة وطنية لابد ان تكون فيها قرية اثنوغرافية ...

— نعم . غير انها ميتة . اما نحن فنصمم على تنظيم مثل هذه القرية حية ونطلق عليها اسم «اتشالور» . تصور انك تقيم في قرية ارمنية في قرى القرن التاسع عشر فيها طاحونة مائية او هوائية ، وكنيسة ، وورشات حرفية الخ . وتنزل في بيت فلاح او صياد او معلم او حرفي ، لا يوجد فيه هاتف ولا تلفزيون ولا راديو ولا كهرباء ولا انابيب الماء ولا المجارير العصرية وهو بيت ارمني نموذجي من الحجر مسقوف بالقش ذو ارضية حجرية او خشبية . في هذا البيت موقد يمكن ان يعد فيه خبز «لافاش» الارمني وتحضير الطعام من المحاصيل الارمنية التقليدية .

(البقية على ص ١٦)

هذه الشجرة زرعتها ثانيا وتلك زرعها سيريوجا

تنمو في قرية اريخولو بمقاطعة كوستروما (اواسط روسيا) حديقة عجيبة للتلاميذ . وغرس اشجار البستان بالتعاون مع التلاميذ ، معلم علم الاحياء فيكتور ياكوفليف ويضم البستان اكثر من ١٢٠ نوعا من شجرة التفاح و٤٦ نوعا من شجيرة الليلك وعشرات النباتات التي لا تنمو في روسيا .

قال ياكوفليف : ان عمل الاطفال في البستان وفي القطعة — المختبر يغني العملية الدراسية بدرجة كبيرة فالقراءة في الكتب عن المزروعات وتمثلها من خلال الصور شيء وغرسها والعناية بتنميتها شيء آخر . ان زراعة الكروم او الياسمين البري في مناطق روسيا الوسطى صعبة طبعا ولكنها شيقة . اذ يفكر الاطفال ساعات طويلة بكيفية حمايتها من عاديات الطقس .

ولكن هذه المزروعات هي كالضيوف — ولذلك يثار لها اهتمام وعناية اكبر .

ان اولاد القرى عمليون بطبعهم وعندما يرون نوعا من البطاطس يتأقلم في استثمارة المدرسة ويعطي محصولا مضاعفا عما يعطيه ذلك النوع في استثمارة آبائهم ، يغدو الاولاد اكثر نشاطا وتحمسا للتقدم . وان احاديثهم الحماسية مع آبائهم تجعل الآباء يتوجهون الى ياكوفليف للحصول على شتلات او حبوب جديدة . وهكذا فبمساعدة التلاميذ تنتشر في اريخولو البطاطا البيلوروسية واشجار التفاح التي تنمو في ضواحي موسكو والانواع الجنوبية من الليلك .

والكلخوز ايضا يهتم بعمل التلاميذ اذ ان ياكوفليف يجري تجاربه مع التلاميذ اخذا بعين الاعتبار مستقبلها ومصلحة المزارع في خاتمة المطاف . ويزرع في استثمارة المدرسة ٢٨ نوعا من اعشاب العلف ، وياتي الى هذه الاستثمارة رئيس الكلخوز او كبير المهندسين الزراعيين ويشاهدان المزروعات العلفية التي يزيد طولها عن قامة الانسان ، ويمزحان «لقد سبقنا التلاميذ» ، ومن ثم يفكران بجدية : لماذا لانزرع هذه الاعشاب في الحقول الواسعة ؟

ان ذلك لا يستحق العجب ، اذ ان كثيرا من تلاميذ مدرسة اريخولو اصبحوا طلابا في اكاديمية تيميريازيف الزراعية وغيرها من المعاهد الزراعية في البلاد .

من هو المعلم ياكوفليف ؟ ثمة ناحية هامة . قبل ان يصبح ياكوفليف مربيا عمل لمدة خمسة اعوام مهندسا زراعيا . وجاء الى المدرسة بوعي وشعور واضح بنواقص في ممارسته التعليمية وخبراته . وتحتم عليه ان يدرس في معهد ثان .

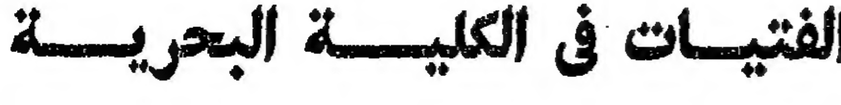
اذكر كلمات ياكوفليف :

ان المهندس الزراعي عندما يصبح معلما للاحياء هو انسان ضروري للمدرسة الريفية .

واذكر شيئا آخر . يسير ياكوفليف في البستان ويتوقف عند شجرة ما ، وعند الاخرى يقول :

ان شجرة التفاح هذه غرستها ثانيا والاخرى غرسها سيريوجا . انهما بستانيان جيدان ...

غالكين
مقاطعة كوستروما



الفتيات في الكلية البحرية

قبلت الدفعة الاولى من الفتيات في كلية تالين البحرية لصناعة الاسماك اذ اجتازت ١٣ من الممثلات الجريئات للجنس اللطيف اختبار القبول بنجاح ولبسن الزي البحري .

تدرس ثلاث منهن في قسم التكنولوجيا ، حيث يعد الخبراء في تصنيع الاسماك . اما الاخريات فقد فضلن الانضمام الى قسم تكنيك اللاسلكي .

يعتقد عميد الكلية ياكوف مارغولين بان قبول اول دفعة من الفتيات بعد فترة انقطاع طويلة كل ما يبرره لمستواهن الدراسي افضل من مستوى الرجال .

لقد انضمت اليه ماكوم وآيريه سيينلرت الى الكلية بعد تخرجهما من المدرسة الثانوية في جزيرة ساريما المعروفة بتقاليدها البحرية . وكان اهل اليه ماكوم قد حاولوا ، في الحقيقة اقناعها بالعدول عن نيتها عندما علموا بذلك . بيد ان الفتاة حظيت بدعم شقيقها يانو الذي يعمل ميكانيكيا في كولخوز ساريه كالواه لصيد الاسماك . اذ ان الكولخوز المذكور بحاجة ماسة الى خبراء في تكنيك اللاسلكي . وهذا ما لعب دورا حاسما بالنسبة لاليه التي قالت : ان الدراسة تعجبني . والمعدات التكنيكية في الكلية حديثة تماما . ويعمل الاساتذة هنا منذ ما يزيد على العشرين عاما . وهم يعرفون اختصاصاتهم بدقة وعلاقاتهم بنا طيبة كما هي الحال بالنسبة للفتيان . ولقد اعجبت شقيقاتي بزي الكلية . واستسلم والدي لكوني قد ربطت حياتي بصيد الاسماك .

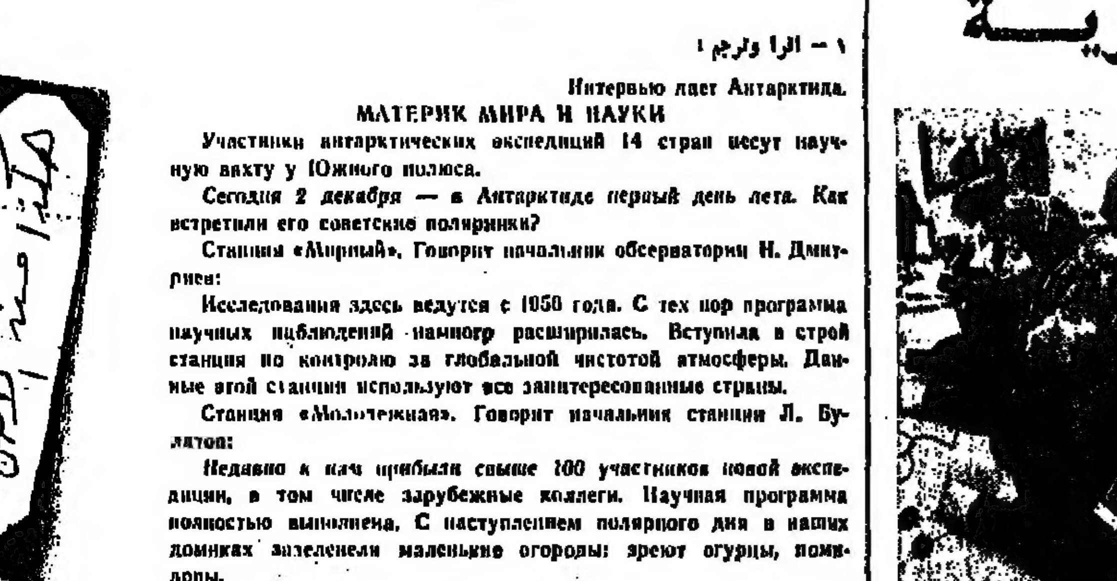
اما آيريه سيينلرت فلا يوجد في عائلتها من يحترف صيد الاسماك او مهنة البحارة . ولكن والديها ساندا منذ البداية فكرة انضمامها الى الكلية البحرية لصناعة صيد الاسماك .



الطالبتان آيريه سيينلرت واليه ماكوم اثناء درس تكنيك اللاسلكي عمل السفن

قالت سيينلرت : ان تكنيك اللاسلكي يستهويني دوما x اما بالنسبة لصيد الاسماك فالناس هنا (في موستالا) وحتى اولئك الذين لا يعملون في البحر لا يعرفون الحياة دون سمك ولحن ، سكان الجزيرة اناس اشداء وعنيدون ، ومن يحترم النيام بعمل ما فلا بد ان يتقنه وباستطاعتي القول بثقة تامة اننا سنعود الى موطننا خبراء اكفاء .

كارل كيليمياي
مراسلنا في تالين



الطالبتان سفيتلانا كارلسيكا وناتاليا أوبا مع مدرسة البايولوجي لينا كارولينا

تاريخ مشترك ...

(تتمة المنشور على ص ٧)

ترجمة من لغة الى اخرى ، انها مفهومة للجميع ... وليس ثمة بيننا اي خلاف في هذه الكلمات الثلاث» .

يمكنك ان تسأل كيف تبرهنون على وجود مثل هذا المجتمع ؟ والجواب : الم تؤكد الحرب الماضية ذلك . فقد اعتبر هتلر ، وربما تتذكر ياسيد ريخارد ، ان «السارد الطيني» — (هكذا سمى بلادنا المتعددة القوميات بازدراء) سيتحطم من الضغطة الاولى لقطعاته . اما الاتحاد السوفييتي فقد صمد في تلك الحرب وكان هذا الصمود اكبر امتحان في تاريخ وطننا . ففي مجرى معركة ستالينغراد هاجمت القطعات الهتلرية ولعدة اسابيع ، منزلا دافع عنه جمع من الجنود ينتمون الى ثمان قوميات بقيادة العريف ياكوف بافلوف وفقد الفاشست اكثر مما فقدوه عند احتلالهم لباريس . غير ان «بيت بافلوف» صمد . وقد سمى احد الكتاب السوفييت ذلك مشاعر العائلة الواحدة ، مشاعر الوطن الاشتراكي الواحد .

اليكسي نيكولين

دورة في اللغة الروسية

اعداد: ناتاشا بوريفيكوفا

الدرس التسعون

كلمات وتعابير جديدة

1. материк — ١ – البر ، اليابسة ، قارة
2. нести вахту у Южного полюса — ٢ – قام بالعمل عند القطب الجنوبي
3. Антарктида — ٣ – انتاركتيدا ، منطقة القطب الجنوبي
4. лето — ٤ – صيف
5. полярник — ٥ – عامل في القطب
6. начальник обсерватории — ٦ – رئيس المرصد الفلكي
7. контроль за глобальной чистотой атмосферы — ٧ – الرقابة على نظافة الجو الشاملة
8. данные станции используют все заинтересованные страны — ٨ – معطيات المحطة تستخدمها جميع البلدان المعنية
9. с наступлением полярного дня — ٩ – مع حلول اليوم القطبي
10. домик — ١٠ – بيت
11. зазеленеть — ١١ – اخضر
12. огород — ١٢ – مزرعة صغيرة ، حاكورة
13. зреть — ١٣ – اينع
14. огурец — ١٤ – خيار
15. помидор — ١٥ – طماطم
16. гляциобуровая группа — ١٦ – فريق الحفر في الجليد
17. гляциолог — ١٧ – مختص في الجليد
18. зимовка не страшна — ١٨ – قضاء الشتاء لايخيف
19. в километре от нас — ١٩ – على مسافة كيلومتر منا
20. на горизонте видны огни — ٢٠ – الاضواء تبدو على الافق
21. делить заботы — ٢١ – تقاسم المشاغل
22. в бухту заходят экспедиционные суда — ٢٢ – سفن البعثات تدخل الى الخليج
23. суровы антарктические будни — ٢٣ – ايام انتاركتيدا قاسية

وظيفة

١ – اقرا وترجم :

Интервью дает Антарктида.

МАТЕРИК МИРА И НАУКИ

Участники антарктических экспедиций 14 стран несут научную вахту у Южного полюса.

Сегодня 2 декабря — в Антарктиде первый день лета. Как встретили его советские полярники?

Станция «Мирный». Говорит начальник обсерватории Н. Дмитриев:

Исследования здесь ведутся с 1956 года. С тех пор программа научных наблюдений намного расширилась. Вступила в строй станция по контролю за глобальной чистотой атмосферы. Данные этой станции используют все заинтересованные страны.

Станция «Молодежная». Говорит начальник станции Л. Булатов:

Недавно к нам прибыли свыше 100 участников новой экспедиции, в том числе зарубежные коллеги. Научная программа полностью выполнена. С наступлением полярного дня в наших домиках зазеленели маленькие огороды: зреют огурцы, помидоры.

Станция «Восток». Говорит руководитель гляциобуровой группы А. Красилев:

Вскоре ждем трех французских гляциологов. Намечена большая программа совместных работ.

Станция «Новолазаревская». Говорит начальник станции *В. Ширшов:*

Зимовка была долгая. Но с друзьями она не страшна. В километре от нас действует научная станция ГДР, а на горизонте видны огни первой индийской антарктической станции. Мы помогаем друг другу, вместе делим заботы, вместе отдыхаем.

Станция «Беллинсгаузен». Говорит начальник станции О. Струнин:

Рядом с нами работают станции еще четырех государств, в бухту часто заходят экспедиционные суда разных стран.

Суровы антарктические будни. Здесь несут вахту мужественные люди. Их объединяет стремление познать тайны ледового континента, поставить их на службу человеку.

٢ – ترجم الحوار :

— Что читаешь?
— «Советскую Россию». Статья называется «Материк мира и науки».
— Наверно, об Антарктиде?
— *Да, об Антарктиде. Интервью дают руководители обсерваторий, групп, начальники станций.*
— Там ведь сейчас уже лето?
— Да, первый день лета.
— Интересно, сколько стран представляют антарктические экспедиции?
— 14 стран. Участники экспедиций помогают друг другу, часто встречаются, вместе отдыхают.
— Да, антарктические будни суровы. В Антарктиде работают мужественные люди.

[illegible] في العدد القادم

هدية بناة المترو بالعام الجديد

في الخامس من كانون الاول (ديسمبر) انجز عمال المترو خطا جديدا . لقد سارت القطارات من محطة «كاشيرسكايا» على الخط الجديد البالغ طوله سبعة كيلومترات ، وهو خط زاموسكلوريتشيه ، وكانت تتوقف في محطات : «كانتيميروفسكايا» و«لينينو» و«اريخوفو» التي ستستقبل اول الركاب قبيل العام الجديد .

قال رئيس بناة مترو موسكو ناريمان يرومتسوف : كانت طبقات الارض في موسكو تحمل لنا المفاجآت لقد صارعنا الانهار والبحيرات والمستنقعات تحت الارض . لكن في الطريق نحو محطة «اريخوفو» جابهتنا عوائق مائية كثيرة اضطرتنا ان نطلب العون من بناة الانفاق .

لقد البسنا النفق تحت برك تساريتسينو حلتين : وكبنا وصهرنا نيابا معدنية لكل دائرة النفق الذي كان تحت البرك . وتحتم علينا اتخاذ الاجراءات لكي لا تعوم محطة «لينينو» لقد بنيناها على لوحة جبارة من الخرسانة المسلحة اعرض من المحطة نفسها .

لقد ذللنا تلك الصعاب . ويواصل بناة المترو اعمالهم في محطتي المرحلة التالية «دوموديدوفسكايا» و «كراسنوغفارديسكايا» اللتين ستنجزان في العام القادم .

الى اللقاء مع شارع ارباط

اشارة «ممنوع المرور» التي ظهرت في نهايتي شارع ارباط الموسكوفي الذي يبلغ طوله كيلومترا واحدا



اول المارة في شارع ارباط المخصص للمشاة فقط

ستبقى هناك بعد انتهاء اعمال الترميم وسيغدو هذا الشارع شارعا للمارة فقط ، وليس من قبيل الصدف ان يكون شارع ارباط واحدا من تسع ممشيات موسكوفية . فثمة كثير من الاشياء في هذا الشارع مرتبطة بحياة ونشاط كتاب وفنانين وممثلين . وقد عاش الكسندر بوشكين في الدار رقم ٥٣ في هذا الشارع . وفي اوقات مختلفة عاش في هذا الشارع غيرتسن وغوغول وبيلينسكي واكساكوف وتولستوي ويسينين وماياكوفسكي ورسم الفنان بولينوف هنا لوحته المشهورة «فناء موسكو» .

عمل المهندسون المعماريون في العاصمة عدة سنوات في مشروع اعادة بناء هذا الشارع والازقة المتفرعة منه . وقد وفقوا في اعادة بناء كل عمارة كما كان اصلا واضفوا عليها طابعها والوانها والشكل الخارجي الاول لها . وفي القريب العاجل سيعيد المعماريون الى مباني شارع ارباط الذي تكون اساسا في النصف الثاني من القرن التاسع عشر شكله الاول .

غير ان الاهتمام بالتقاليد الثقافية لا يعني اطلاقا ان شارع ارباط مستقبلنا يهدد المتاحف ، فسيبقى شارعا مسكونا . وفي كثير من مبانيه ستظهر قاعات لموسيقى الحجرة والمنوعات والمعارض : ديسكو للشباب ، وستوديو مسرحي وللسيرك ونادي الشعراء ، وسيعاد تجهيز المتاجر الصغيرة وستفتح ابوابها المقاهي والمقاصف والبارات والمطاعم .

انجز حتى الان مائة متر من الشارع ، وبدلا من الاسفلت رصفت الواح ملونة ذات اشكال بهية اعدت بتكنولوجيا خاصة . وبالرغم من التقاليد اصبحت المصابيح في وسط الشارع ، وهي ليست مرتفعة ولكنها ساطعة . ومع حلول الربيع ستظهر احواض الزهور والمقاعد .

شجرة رأس السنة تطير الى فرنسا

منذ ما يزيد على عشرة اعوام تضيء شجرة رأس السنة بانوارها الملونة في اعياد الميلاد امام بناية بلدية مالاكوف في ضاحية باريس ويعرف سكان هذه البلدة ، صغيرهم وكبيرهم ، ان هذه الشجرة اتت هدية من موسكو ، وبالضبط من سكان حي بيرفومايسكي في العاصمة السوفيتية .

قالت لي تمارا فرولوفا الموظفة في اللجنة التنفيذية لمجلس سوفييت حي بيرفومايسكي : حسب التقاليد ارسلت في الثامن عشر من كانون الاول (ديسمبر) من هذا العام بطائرة «ايروفلوت» الى مالاكوف شجرة عيد رأس السنة الجميلة ويبلغ طولها خمسة امتار . وفي مطار «شيريميتيفو» استقبلت هذه الشجرة الجميلة بطولها غير المعتاد بفرحة كبيرة . وفي الوقت ذاته ارسل الى الاصدقاء الفرنسيين صندوق يتضمن ادوات زينة لشجرة رأس السنة . ومحتويات الصندوق هي هدية من جيرانا — عمال مصنع ادوات تجميل شجرة رأس السنة ، فهم ايضا اصدقاء المدينة الفرنسية المذكورة .

ففي العام الماضي ، في ايام العطلة الشتوية ، تلقى التلاميذ الذين يدرسون اللغة الفرنسية كونتينر يحمل كتبا مع رسالة من رئيس بلدية مالاكوف لير ليفيبر جاء فيها : «لتكن هذه الهدية عربونا للصداقة بين مدينتينا» .

اما فيما يخص اشجار عيد رأس السنة للموسكوفيين ، فان العاملين في غابات ضواحي موسكو قد اعدوا لهم ٦٧٤ الف شجرة ، بالاضافة الى الاشجار الاصطناعية . وطرحت في الاسواق اربعة ملايين شجرة من اشجار رأس السنة .

... ومن ضمنها مؤلفات شيللر بخمسة مجلدات

عرضت دار النشر «كارل مالليير» (ميونيخ) في معرض «بروغريس» بشارع زوبوفسكي بولفار ، اكثر من ثلاثمائة من المؤلفات العلمية — التكنيكية . وبالمناسبة لا يمكن مشاهدة كتبا علمية — تكنيكية فحسب بل وكتب ادبية ، منها مؤلفات هاينه بستة مجلدات وشيللر بخمسة مجلدات ...

ان دار «كارل هانزر» التي شاركت في معارض الكتب الدولية الاربعة في موسكو هي شريك لدور اصدار الكتب السوفيتية . ويجدر القول ان مجموع النسخ من المؤلفات العلمية — التكنيكية في المانيا الغربية والصادرة في الاتحاد السوفيتي تقترب من عشرة ملايين نسخة . ففي المعرض الاخير للكتب في موسكو مثلت شركات اكثر من سبعين بلدا وعقدت مع الشركاء في المانيا الغربية ٩٠ اتفاقية تنص على الترجمة المتبادلة واصدار الكتب والفيلم . من المانيا الغربية ينتظرون طبعا المعرض الدولي للكتب في موسكو الذي سيقام في ايلول (سبتمبر) من العام القادم .

« بيلوروسيا معشوقتي زرقاء العينين »

«عرس پاليسي» : رقصة تؤديها فرقة «رادوست» للرقص الشعبي .

من النادر ان تتوفر فرصة للتعرف في حفلة واحدة على فرقتين سيمفونيتين وست فرق لعازفي الكمان والفن الايمائي والصنوج وفن الرقص والرقص الشعبي ، وثلاث جوقات وثلاث فرق للغناء هي «بيسنياري» و«فيراسي» و«سيابرى» ، اذ يبلغ عدد الفنانين المساهمين في عرض «بيلوروسيا معشوقتي زرقاء العينين» قرابة ٧٠٠ فرد .

لقد تمكنت من تسجيل بعض الاحاديث الصحفية اثناء التدريبات التي سبقت فترة عرض هذا البرنامج في ملعب «اولمبيسكي» المغلق ، والتي امتدت من السابع حتى السادس عشر من كانون الاول (ديسمبر) .

قال المغني البيلوروسي المعروف فكتور فوياتشيتش : انني لا استطيع تصور حياتي بدون موسكو . فهي بالنسبة لي ليست مجرد عاصمة بلادنا بل انها رمز مقدس . وعندما ازورها يغمرني نمط حياتها . اما الجمهور الكثير العدد الذي اغني له فهو الحكم الموضوعي على جودة الاغاني .

لقد حالفني الحظ في تقديم الحفلات في كبريات قاعات الحفلات في العاصمة كقصر المؤتمرات في الكرملين والمسرح الكبير (البولشوي) ، وقاعة الاعمدة بدار النقابات ، وقاعة «روسيا» للحفلات . وفي كل منها ابدى الجمهور حرارة في استقباله لما قدمته .

اما سفيتلانا فيرومي فقالت : انني عضوة في جوقة الغناء . ونحن نزور موسكو كل عام تقريبا لتقديم الحفلات الا اننا نقدم العرض الاول في «اولمبيسكي» . وقد اصبنا بالخوف من ان تتشتت اصواتنا حينما شاهدنا حجم القاعة الكبير ، بيد ان المعدات وهندسة الصوت هنا رائعة .

لقد كنت عضوة في احدى فرق الهواة قبل انضمامي الى هذه الجوقة وزوجي يعمل في مصنع مينسك لانتاج السيارات ، وتجدر الاشارة الى ان اله عضو في فرقة الرقص للهواة التابعة للمصنع ، وجرى التعارف بيننا اثناء احدى الحفلات الكبيرة .

فيكتور فوياتشيتش يؤدي اغنية



عازفتان على الصنوج

وقال فلاديمير تشوريلين مدير الملعب المغلق : لقد غدا اجراء مثل هذه الحفلة الكبيرة في ملعبنا امرا اعتياديا . اذ يمكن اقامة ١٤ خشبة للمسرح على ملعبنا في آن واحد علما بان هذا الرقم ليس الحد الاقصى اما بالنسبة لهندسة الاضاءة والصوت فلدينا امكانيات بلا حدود .







فرقة «روح» للفن الايمائي تؤدي لوحة راقصة بعنوان «خاطئ»

جائزة هندية لمخرج سوفيتي

تجد على صورة المخرج السوفيتي لمسرح الاطفال غينادي بيتشنيكوف تلك اللحظة عندما قلدت الحكومة الهندية جائزتها — الوردة الفضية التي حفرت عليها كلمات «اطفال البلاد — ثروة البلاد» تمنح هذه الجائزة للذين يساهمون بنشاطهم في تربية الجيل الناشئ . ذلك ما اوضحه لي حامل الجائزة الذي سافر في اواسط تشرين الثاني (نوفمبر) الى الهند لاستلامها .





مراسيم تقليد الجائزة (من اليمين غينادي بيتشنيكوف)

لقد اخرج غينادي بيتشنيكوف سنة ١٩٦٠ على خشبة مسرح موسكو ملحمة «رامايانا» ، وكان ممثلا رئيسيا ايضا فيها . ومن المعروف ان احدا في الغرب لم يتجرأ على اخراج هذه الملحمة .

وقال غينادي : ان ملحمة رامايانا كشفت لي الهند وتاريخها وروح شعبها ، ومن خلالها احببت هذا الشعب الموهوب . وعرض مسرحنا تمثيلية في الهند مرتين الاول سنة ١٩٧٤ والثانية سنة ١٩٧٧ ، وزرنا عدة مدن هندية ، واستقبل المشاهدون في كل مكان عرضنا «رامايانا» بحرارة فائقة . كما ان نصائح الاصدقاء قد ساعدتنا على تحسين التمثيلية . وقد تعرفنا بمختلف اخراجات هذه الملحمة في مسارح دلهي وبومبي ومدراس .

ان التعرف ولو لمرة واحدة بثقافة الشعب الهندي الشقيق تجعل المرء يحبها من كل قلبه .

ليوديلا سولنتسيفا



ايها السادة المحترمون



اذا كنتم تنوون القيام بزيارة عمل ، او للرغبة السياحية ، الى الاتحاد السوفيتي فستفيدكم المعلومات حول الخدمات المصرفية التي تقدم الى الاجانب في الاتحاد السوفيتي :

نوجه عنايتكم الى ان اية صفقات بالعملة الاجنبية لا يمكن القيام بها في الاتحاد السوفيتي الا عن طريق بنك التجارة الخارجية للاتحاد السوفيتي ، او مؤسسات بنك الدولة للاتحاد السوفيتي المخولة بذلك ، والا فان هذه الصفقات تعتبر منافية للقانون .

وبامكانكم ان تجلبوا معكم الى الاتحاد السوفيتي بدون عائق اية عملة اجنبية اوصكوك بالعملة الصعبة . والشرط الوحيد هو ان تسجلوها في التصريح الجمركي . ونلفت انتباهكم الى ان التصريح الجمركي والمستندات التي تحصلون عليها اثناء تبديل العملات الاجنبية الى روبلات ستكون ضرورية عند مغادرتكم بلادنا لغرض اعادة تبديل الروبلات واخراج العملات التي لم تنفقوها .

كما نرجوكم ان تاخذوا بالحسبان ان قوانيننا تحرم ادخال واخراج الروبلات السوفيتية .

وبامكانكم تبديل العملات الاجنبية والصكوك بالعملات الاجنبية الى روبلات سوفيتية في مراكز التبديل التابعة لبنك التجارة الخارجية وبنك الدولة للاتحاد السوفيتي الموجودة في الواقع في جميع مدن الاتحاد السوفيتي التي يزورها السياح الاجانب . وبامكانكم التاكد من صحة التصريف بالرجوع الى نشرة اسعار العملات الاجنبية التي يصدرها بنك الدولة للاتحاد السوفيتي والموجودة في كل مركز للتصريف .

كما بامكانكم تسديد الحسابات داخل الاتحاد السوفيتي بالعملات الاجنبية في المخازن الخاصة التي تبيع بالعملات الاجنبية وكذلك في بارات ومطاعم «انتوريست» .

ولكننا نعتقد بان اسهل طريقة للدفع هي استخدام صكوك المسافرين «ترافيل تشيك» التي يصدرها بنك التجارة الخارجية في الاتحاد السوفيتي لضيوفنا الاجانب بالروبلات القابلة للتحويل . وبواسطة هذه الصكوك تقتصدون في وقتكم واموالكم لانها تدفع في اراضي الاتحاد السوفيتي بدون فائدة (كوميشن) بالاختلاف عن صكوك المسافرين التي تصدرها البنوك الاجنبية .

والى جانب بيع وشراء العملات الاجنبية والصكوك بالعملات الاجنبية تقوم المؤسسات المصرفية في الاتحاد السوفيتي (بنك التجارة الخارجية للاتحاد السوفيتي وبنك الدولة في الاتحاد السوفيتي) باستلام العملات الاجنبية لفتح الحسابات الجارية والايداعات ، كما تقوم باعمال التحويل الخارجي بناء على طلب الزبائن وغير ذلك من العمليات المصرفية .

وبامكانكم ايضا ان تقتنوا بالعملات الصعبة القابلة للتحويل البضائع المصرفية كالذهب على شكل سبائك ، او فلزات ، والميداليات اليوبيلية والتذكارية المصنوعة من المعادن الثمينة والمسكوكات وذلك في صالة ادارة العمليات التجارية لبنك التجارة الخارجية في الاتحاد السوفيتي الواقعة في المبنى رقم ٩ بشارع بوشكين في موسكو .

نامل بان هذه المعلومات ستساعدكم عند تجوالكم في الاتحاد السوفيتي حيث تستطيعون دوما الاستفادة من العاملين الاكفاء في بنك التجارة الخارجية للاتحاد السوفيتي وبنك الدولة في الاتحاد السوفيتي .

مباريات «المزلاج البلوري»

شهد عشاق الرياضة لحظات رائعة من التنافس وتعرفوا على وجوه جديدة الى جانب الاسماء البارزة في المباريات الدولية التاسعة عشرة في التزحلق على الجليد على جائزة جريدتنا .

لقد كانت الاهداف التي رسمها المشاركون لانفسهم مختلفة . فالبعض مثلا اراد من هذه المشاركة ان تكون الخطوة الاولى على المستوى الدولي . بينما اراد القسم الاخر اختبار استعداده لبطولة العالم واوروبا او تبادل الخبرة ، والتعرف على الاتجاهات الجديدة في تطور التزحلق على الجليد . واجمع الرياضيون والخبراء على ان المباريات كانت ناجحة . وصرح برنارد فورد بقوله : «لقد حضرت بارتياح كبير مباريات موسكو حيث لي الكثير من الاصدقاء ، وانا سعيد بالتقائي معهم وزيارتي لهذه المدينة المضيافة التي يعشق اهلها رياضتي المحببة . ولي الامل في لقاء جديد معهم» .



لو كانت هنالك جائزة ضمن مباريات «انباء موسكو» مخصصة لمحبوبة الجمهور لفازت بها بلا شك مايا اوسوفا التي تشارك في ثنائي الرقص على الجليد مع الكسندر جولين . وتشرف على تدريبهما ناتاليا دوبوفا .



نائب المدير العام لمؤسسة «ميجدونارودنايا كنيغا» الكسندر بيلوستوتسكي يسلم الجائزة التقليدية للمؤسسة الى الثنائي الكندي ايزابيل دوشيني وبول دوشيني الذي حقق ابرز نتيجة بين الرياضيين الاجانب في الرقص على الجليد .

بطلا اولمبياد–٨٤ في التزحلق الايقاعي على الجليد يلينا فالوفا واوليغ فاسيليف من لينينغراد يراقبان باتنباه سير المباريات

« مكان غير مفضل للالعاب »

كان اختيار مدينة سيئول لاقامة الالعاب الاولمبية بنتيجة التصويت اثناء دورة اللجنة الاولمبية العالمية في بادن بادن بالمانيا الغربية في ايلول (سبتمبر) عام ١٩٨١ مفاجأة للصحفيين . اذ كانت مدينة ناغويا اليابانية هي المرجحة . وقد عرضت خطة مدروسة بدقة لتنظيم الالعاب اما سيئول فقد تنبأ لها بالنجاح السطحيون وحدهم . لان الاستقرار السياسي معدوم في البلاد . ولم يجد مندوبو الصحافة انذاك ما يفسرون به هذا الاختيار المفاجئ على اقل تقدير ولم تنقل اجهزة الاتصال سوى خبر لايسترعي الانتباه ، بثته وكالة الانباء الالمانية الغربية ، ومفاده ان ممثل كوريا الجنوبية قد قدموا لاعضاء اللجنة الاولمبية العالمية تذاكر مدفوعة الثمن للسفر بالطائرة الى سيئول ذهابا وايابا «للاطلاع على الظروف المحلية» . وفي الحقيقة لم يكن السفر الى سيئول الزاميا . فقد كان بالامكان اعادة التذكرة وتسلم ثمنها نقدا فهل الى هذا الامر على «موضوعية» اعضاء اللجنة الاولمبية العالمية ؟ لقد بقي هذا السؤال الذي طرحه صحفي من المانيا الغربية دون رد .

وصرح فرانكو كارارو رئيس اللجنة الاولمبية الايطالية : «يجب القول وفقا لما يمليه الضمير ان سيئول ليست افضل مكان للالعاب» . ولا يمكن عدم الموافقة على هذه الكلمات . اذ ان كوريا الجنوبية تغطيها القواعد العسكرية للولايات المتحدة . وان حكومة كوريا الجنوبية لا يمكنها ان تكون مثالا على ضمان الحقوق والحريات الاجتماعية .

لقد ورد في الرسالة التي بعث بها فيديل كاسترو السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي رئيس مجلس الدولة ومجلس وزراء كوبا الى رئيس اللجنة الاولمبية العالمية خوان انتونيو ساماراتش ان الالعاب الاولمبية في سيئول بالشكل الذي ينوى تنظيمها به لاتساعد على توطيد السلم والتعاون والصداقة بين الشعوب . ومن الطبيعي انها لن تساعد على رفع سمعة الحركة الاولمبية .

طرائف

التناسق في النمو

يسعى الانسان منذ ازمان الاولمبياد الاغريقية العريقة الى النمو نموا متناسقا . ولذلك حظي باحترام واعتزاز عميقين في الالياذة اولئك الرياضيون الذين يجيدون الجري بسرعة ، والضرب بالقبضة ، وركوب الفرس ، وقيادة العربة . ولكن انواعا عديدة جديدة ظهرت في عصرنا الذي يطلق عليه «عصر الاختصاصات الضيقة» ، بيد ان الانسان لايريد تحديد نموه الجسماني . وهنالك مختلف المباريات المتعددة في بعض انواع الرياضة كالالعاب المضربية للرجال والسباعية للنساء ، في العاب القوى والسباحة المتنوعة .

والى جانب الانواع التقليدية التي ترسخت اخذت تبرز انواع جديدة مثل «ترياتلون» او كما يطلق عليه «الالعاب الثلاثية للرجال الاشداء» التي تستوجب على المشاركين التباري في الركض والسباحة وقيادة الدراجة الهوائية .

لقد ولد في الاتحاد السوفيتي نوع جديد طريف من الالعاب المتعددة وهو مباريات الفرق في الالعاب الخماسية . ويجرى سباق الفروسية ضمن هذه المباريات بالتتابع ، ثم يتم جمع النقاط . اما في المبارزة فيتبارى اعضاء الفرق فيما بينهم وفقا لارقامهم . فالاول يبارز الاول والثاني يبارز حامل الرقم ٢ من الفريق الاخر وهكذا دواليك . وفي الرماية يقوم اربعة افراد بخمس رمايات ، ثم يجرى جمع النقاط وكذلك يجرى التتابع في السباحة بان يجتاز كل سباح مسافة ١٠٠ متر واخيرا يحمل كل عضو في الفريق العصا لمسافة كيلومتر واحد في سباق ركض المسافات الطويلة . وقد جرت هذه المباريات في الاتحاد السوفيتي للمرة الثالثة في العام الحالي .

وكان المتشائمون قد اعربوا في اواسط السبعينات عن اعتقادهم بان زمن الالعاب المتعددة قد ولى ، بيد ان الحياة قد دحضت هذا التنبؤ .

يوري سالوماخين